

قام بتأليفه الحَقير الفَهِير الى رتبة رتبة و  
غفراته مكسيميليانوس بن هاخط  
معلم اللغة العربية في المدرسة  
العظمى الملكية بمدينة  
برسلاو حرسها الله  
أمين أمين  
أمين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو  
بالالات الملكية

١٨٣٨  
سنة



المجلد النامن  
من كتاب الف ليلة وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم  
الليلة التاسعة والستمايةة  
فصة الملك كلعاد وما جواله مع  
وزيرة شيماس زعموا انه كان في  
ارض الهند ملكاً عادلاً يسمى  
كالعاد وكانت صفته طوبى العامة  
جسيما وكان في ملكته اثنتين



وسبعين ملكا وثلثمائة وخمسين قاضيا  
وستون عالما وفي ديوانه سبعين وزيرا وكل  
عشرة وزرا رئيس وكان كبير الوزراء والمنفدم  
عليهم وزيرا بسما شيماس وكان يومئذ  
عمره اثنين وعشرون سنة وكان الملك بحبه  
وباقى الوزراء وكان ذلك الملك عادلا في حكمه  
محببا لرعيته محسنا اليهم ومخففا للحراج  
عنهم بما لا يعمله غيره من الملوك ومع هذا لم  
يكن له ولد قط وأنه ذات ليلة من اللبالي  
أخذه القلق بذلك السبب فكونه أنه ليس له  
ولد يورث ملكه بعده ثم غلب عليه النوم  
فنام فراهى في منامه كانه يحسب ما فى أصل  
شجرة فطلع حول الشجرة أشجار كثيرة ثم  
ظهرت نار من أصل تلك الشجرة فاحترقت  
جميع ما كان حولها من الأشجار فعند ذلك  
استيقظ الملك وهو مرعوبا واستدعى باحد

غلمانه وقال له امضى سرعه وادعى شيماس  
 فلما سمع شيماس كلام الغلام نهض سرعة فأتى  
 الى الملك واستأذن بالدخول ودخل والملك  
 جالسا على فراشه فسجد له داعيا له بدوام  
 العز وقال له لا اخذ لك الله ابها الملك  
 ما الذى افلفك فى هذه الليلة وما سبب دعوتك  
 الى سرى فامره الملك بالجلوس فجلس ثم جعل  
 الملك يقص عليه الروا بكما لها وقال له ها قد  
 احضرتك لكون لك معرفة بتفسير المنام مما  
 اعهد منك من فراسة علمك وان شيماس اظهر  
 براسه ساعه ورفعه متبسمها وقال له الملك ماذا  
 رأت يا شيماس اخبرنى ولا تخفى عنى شيئا  
 فاجابه شيماس امن بالله خوفك ابها الملك  
 وافر عينك لاني رأت لك خيرا جريلا وهوان  
 الله برزقك ولدا ذكرا ويكون وارثا لملكك  
 بعد عمر طويل غير ان يكون منه شيئا لا يجب

تفسيره في هذا الوقت ففرح الملك بذلك  
واستسر وقال ان كان الامر كما ذكرت حقا  
فأكمل لي التفسير فأنى لاشى فيه سجن  
غير رضا الله وذلك الشى الذى لا يجب  
تفسيره فلازم تقول لي عنه ليكمل فرحى  
فلما رأى شيماس انه الرمد بذلك فاحسب حجه  
دفع بهاعن نفسه وان الملك ادعى بالمتجملين  
ومفسرى الاحلام وقال لهم اريد منكم ان  
تخبروني تفسير ذلك بكماله فنعدم واحد  
منهم واخذ دستور الكلام ودل اعلمك  
ايها الملك ان وزيرك شيماس ليس هو عاجز عن  
تفسير ذلك بل قد اعتشم منك وان قد  
اعلنتنى الامان اخبرتك عما قد اخفاه عنك  
فعال له الملك عليك الامان تكلم ايها المفسر  
قال المفسر اعلمك ايها الملك انه يظهر منك  
غلام ويكون وارثا لملكك ويسير بسيرتك

وبعد قليل ينقص عهدك ويجزن رعيتك  
ويصيبه بعد ذلك مل ما اصاب الجردون مع  
السنور فاستعان الملك بالله تعالى وقال له ما هي  
حكاية الجردون مع السنور قال المفسر تعيش  
ايها الملك حدث ان السنور الذي هو العط  
خرج ذات ليلة من الليالي يفتش على سى  
يفترسه في بعض الغيطان فدار ليله كلها فلم  
يجد شيا ومن عظم البرد وشدة المطر الى  
كان في تلك الليلة صار جتدل لنفسه في سى  
يفوز به وفيما هو دابر صادف وكرا في اصل  
شجرة فدنا منه وصار يشمشم وان حس بان  
داخله جردون اى فار فلم البه مهلا مهلا لى  
يفتنصه دما وان الجردون لما حس به سرعه  
جعل يسعى التراب بيديه ورجليه فسد  
الباب عليه فصد ذلك صاح السنور بحموت  
ذليل فايلا لماذا تفعل هكذا يا اخى وانا

ملجى اليك لتفعل معي رحمة وتاوني في  
 دهليز وكرك بفيه هذه الليلة لاني ضعيف الجمل  
 من كبر السن وذهب القوة ولست اقدر  
 على الحركة وقد جويت هذه الليلة بهذا  
 الغيص وكم مرة دعيت بالموت على نفسي  
 لكي اسيرج من هذا التعب وهذا انا على  
 بابك طرجا دنفا من البرد والمطر واسال  
 صدفتك لله انك تاخذ ببدي وتدخلني  
 اتاوا في دهليز وكرك فاني غريب ومسكين  
 وقد قبل من اوى منزله غريبا كان ماواه  
 النعيم يوم الدين فلما سمع الجردون هذا  
 الكلام من تخشع السنور اخذه الدهول  
 وجعل يقول له كيف ادخلك الى منزلي  
 وانت بالطبع لي عدوا ومعيشتك مني وانا  
 اخاف تغدرني لان ذلك طبعك وكيف لك  
 امان لانه قبل لا ينبغي لرجل زاني يوتمن على

امرأة جميلة ولاخاين يوثمن على خزانه مال  
 ولاالنار بجانب حطب وليس بوجب لى ان  
 ائمنك على نفسى كما قيل عداوة الطبع وان  
 ضعفت كانت شرا زايدها فاجاب السنور  
 باخمد صوت واذل سوال قايله ماقلت يا اخی  
 حجج ولست انكر عليك خطايای ولكن  
 اسال الله انصفح عن ما مضى من الله ومنك  
 لانه قبل من صفع عن مخلوع منه صفع  
 الله عن ذنبه وقد كنت من اول عدوا لك  
 وانا اطلب الان صدقك وقد قبل ان اردت ان  
 يكون لك عدوك صديقا فافعل فيه خيرا  
 وانا يا اخی معطيک عهدا نابتما انى لا اوزيک  
 ومع هذا انى ليس فى قدرة على ذلك فاقن  
 بالله واعمل معى خيرا وادبل عهدى فعال  
 لجر دون كيف ادبل عهد من يغدرنى ولو كانت  
 العداوة الى بيننا على سى من الانسيا غير الذر

لعدكان هان على ذلك بل انها بالروح لانه  
قبل من انر عدوه على نفسه كمن يدخل  
بيده في فم الافعا فقال السنور وهو محتلى خبيا  
قد دأقت نفسي منى وأنا عن قليل اموت  
على بابك ويصير اسمى عليك لانك تقدر على  
جبانى مما أنا فيه ولم تفعل وهذا اخر كلامى  
معك وعهدى لك حق ان ادخلتنى اكون  
لك داعيا وسحبا صادقا ولك الاجر والثواب  
فلما سمع الجردون هذا الكلام اخذه الخوف  
من الله تعالى وقال فى نفسه انه قد قبل ان  
من اراد المعونه من الله على عدوه فبصنع به  
خييرا وانا متوكل على الله فى هذا الامر  
وانجى هذا السنور من الهلاك واكنسب  
اجره ثم خرج الجردون الى السنور وادخله  
سحبا الى وكرة والسنور يتلام على الجردون  
وتماوت ونفل الى ان اتعبه فى سحبه الى حيث

مرفقه ولم يأتى بحركة قط فلما رأى السنور  
 انه تمكن من الجردون ربض وكشر بعد ان  
 استراح واشتد وجعل يتمتع قليلا ويتنهد  
 على ضعف قوته وفله حيلنه فصار الجردون  
 يفرق به ويأخذ بخائضه ويفرق حوله فاما  
 السنور فتزحف فى الوكر حتى ملك الباب  
 خوفا لئلا يخرج منه الجردون ثم قفز قفزة  
 فقبض على الجردون بأربعته فجعل يعصعصه  
 ويرد يأخذه بقمه ويرفعه عن الارض ويرميه  
 ويجرى وراه وينهضه فعند ذلك استعان  
 الجردون وتطلب من الله الخلاص وجعل يبيكت  
 السنور ويقول له ايها الصديق الغدار ابن  
 العهد الذى عاهدتنى به وابن افسامك  
 الذى افسمت بها هذا جزاى منك الذى  
 ادخلتك الى وكرى وامنتك على نفسى ولكن  
 صدق من قال من اخذ عهد من اعداءه لا يثوب



لنفسه الحياه ومن سلط عدوه على نفسه كان  
 الهلاك مستوجبا له ولكني توكلت على الله  
 خالقي ان يخلصني منك وبينما هو على تلك  
 الحاله مع السنور وهو مهم ان يغترسه واذا  
 برجل صياد خبير ومعه كلاب ضاريه مقاتله  
 في الصيد فام منهم كلب على الوكر ونشط  
 فسمع عكره فظن انه ثعلب يريد يقتل شيئا  
 فاندفع الى داخل الوكر جريا فصادف موخر  
 السنور فقبضه وجذبه اليه فالتهى السنور  
 بنفسه واطلق الجردون حيا فلم فيه جرح  
 واما هو فاخرجه الكلب الى خارج بعد ان  
 قطع نصفين وارماه ميتا وثبت فيه قول من  
 قال من رحم رحم اجلا ومن ظلم ظلم عاجلا  
 هذا ماجرى لهما ايها الملك فلذلك لا ينبغي  
 لاحدا ان ينقض عهد من امن اليه ومن  
 فعل ذلك يحصل له كذلك ومن يرجع للصواب

ينال الثواب ولكن لا تخزن ادبها الملك لان  
ولذلك يعود فيما بعد الى سمرتك وبموب  
وان هذا العالم الذي هو وزيرك شيماس  
واجب ان لا تتكلم امامك بذلك رشدا منه لانه  
قبل اكثر الناس عتوا بعلمه اعقبهم عظم  
خطر ان لنفسه فان الملك عند ذلك واصرفهم  
باكرام وفام ودخل منزله مفتكرا فلما  
كان الليل الى الى بعض نسابه وكانت اكرمهن  
عنده واحبهن اليه فجامعها ثم بعد ذلك  
مضا لها اربعين يوم تحرك الطعل في بطنها  
ففرحت بذلك وانت الى الملك ففرح عند  
ذلك فرحا عظيما جدا وقال صدقت بروباي  
وبالله المستعان في كل امر كان نعم انه انزلها  
اكبر المنازل واكرمها وانعم عليها وخولها  
وبعد ذلك امر الملك بحضور شيماس فلما  
حضر حدثه الملك بما صار من امر الخبل وهو

فرحاً قابلاً لقد صدقت روباى وانصل رجائى  
ولعل يكون ولداً ذكراً ويكون وارثاً لملكى  
بعدى ماذا تقول يا شيماس فسكت شيماس ولم  
يبتلى جواب فقال له الملك ما بالك لا تفرح  
لفرحى وتردى جواب هل انت كارها لهذا  
الامر فسجد له شيماس عند ذلك وقال تعيش  
ايها الملك زماناً طويلاً ما الذى يمنع المستطل  
تحت شجرة من الحر ان يفرح والشارب من  
الحمر الصافي عن الشوق او التاهل من الماء  
البارد من العين الجارى لعله ضماه هل يفرح  
ام لا فاكتر من ذلك انا افرح ايها الملك بما اراد  
الله تعالى واعطاك واما انا لله عبداً ولك  
ايها الملك ولكن قد قيل عن ثلاثة اشيا  
لا يجب للعاقل ان يتكلم عنها الا اذا  
تمت وهو التاجر المسافر حتى يرجع  
من سفره والذى فى الحرب حتى يقهر عدوه

والامراه الحامل حتى تضع ولدها واعلم  
ايها الملك ان المنكلم عن سي قبل تمامه  
يشبه الناسك المدفوق على راسه السمن  
الليلة العاسرة بعد الستماية  
فعال الملك وكيف حكاية الناسك والسمن  
قال شيماس اعلم ايها الملك انه كان انسانا  
ناسكا في بعض المدن عند اشرف المدينة  
وهذا الرجل احب ذلك الناسك وامر ان  
يجبر له من ماله كل يوم فلانه خبزات مع  
قليل من السمن والعسل وكان السمن في  
تلك المدينة غالى ومعدوم فجعل الناسك  
يجمع ما ييجى له من السمن في جرة حتى  
املاها ثم علفها فوق راسه خوفا واحتراسا  
عليها وهو ذات يوم جالسا على فراشه فعرض  
له في فكره في امر السمن وغلوه وقال في نفسه  
لازم الى ابيع هذا السمن الذى عندى سرا

واشتري بنمته نعجه واشارك عليها احد  
 العلاحين يكون عنده كبش وانها في اول  
 سنة قلد ذكرا ام انثى وباني عام تلد لي  
 اننى ام ذكرا فلا يزالوا يلدوا ذكورا وانانى  
 حتى يصيروا شيئا كثيرا فابيع ذكورهم واشتري  
 بهم بقرات وتيران ثم ينولدوا ايضا ويصيروا  
 شيئا كثيرا ثم بعد ذلك اقسام حصي وابيع  
 منها ماشيت وابقى ماشيت ثم اشتري الارض  
 الغلاينه بكذا وكذا وانصب فيها غيضا  
 وابنى لي قصرا عظيما وافنى لي ثياب وملبوس  
 واشتري لي عبيدا وجوار ثم اتجوز ابنة  
 الخواجه فلان او ابنة الامير فلان واعمل لي عرسا  
 ما صار مثله قط واذبح الدبابيح والطبخ  
 الالوان والاطعمة الفاخرة واعمل من سائر  
 الحلاويات والملبسات واجمع اهل الملاعب  
 وارباب الغنون والالات والمسموعات والاطربات

واحضر اصناف الازهار والمشمومات والروايح  
 والانياب الفاخرة وادعي الفقرا والاغنيا  
 والادبا والعلماء والروسا حتى السلطان  
 بعسكره واعمل من كل شي احضره له  
 وللاكل ما ياكل وللشارب ما يشرب والثلث  
 مما دى بمادى كل من تلب شيما بناله ما  
 على تحسين سبيل ثم بعد ذلك ادخل على  
 اعروسة بعد جلاها وامتع بحسنها وجمالها  
 واكل معها واشرب والذ وانرب وافول  
 لنفسى دد بلغى مناكى واسفرجى من  
 انفسك وبعد ذلك تحبل زوجى وتلدلى  
 غلام واترج به واعمل له العرايم واربيبه  
 بالدلال والعر واعلمه الحكمة والادب واشهر  
 اسمه بين الناس وافناخر به بن الجلاس وامره  
 ان بفعل كيت وكيت فان راينه ابن طاعه  
 زودته علوما وان رايته ابن خلاف نزلت عليه

بهذه العصاه الذي بيدي ورفعها بعزم وقوته  
 نفوق راسه وارخاها فصادفت جره السمن  
 فـكـسـرـتـها وعند ذلك سقطت عند راسه  
 شفقها فسال سمنها على وجهه ولحيته فلوحت  
 ثبابه وفرشته وبعى عبره لمن اعتبر فلذلك  
 ابها الملك لايجب للانسان ان يتكلم عن  
 سى قبل ان يصبر فقال له الملك صدقت يا  
 شيماس فيما قلت ونعم الوزير انت ونعم  
 العالم لانك بالصدق تنطق وبالخير تسير  
 ونعد صارامرك عندي على مايجب مقبولا  
 حينئذ سجد شيماس قائلا ابها الملك اطال  
 الله عمرك ياخيانه وادام الله سلطانك واعلا  
 شانك اعلم انى ليس اكنم عنك نصيحه  
 سرا وعلانيه ورساى برضاك عنى وليس لى  
 فرح الانعرجك ولايات وانت ساخط على  
 لان الله ود رضى باكرامك اكثر مما كنت مامله

فاسأل الله أن يتولى حراستك بملايكته  
 وجحسن نوابك بمنته وكرمه وخفى لطفه  
 أمين قابتهج عند ذلك الملك ورقى منزلته  
 وأمره ثم بعد ذلك وضعت مرات ذلك  
 الملك غلاما ذكرا فحضرُوا جمع السراري  
 والخدام وبشروا الملك بذلك ففرح فرحا  
 عظيما وشكر الله قائلا الحمد لله الذي رزقني  
 ولدا بعد الایاس وهو خير الابا شفق  
 لطيف ثم ان الملك كتب الى ساير جهات  
 ملكته واستدعى الاكابر والروسا والعلماء  
 والادبا الذين تحت امره فاما ماكان من امر  
 ولده نصار بسببه الافراج في ساير ملكته  
 واقبلوا ينفاضوا الوزراء والروسا والاكابر  
 والعساكر واهل العلوم والفلسفه والادب  
 والحكمه ودخلوا الى الملك جماعه بعد جماعه  
 يهنوا الملك وهو ينعم عليهم وان الملك اشار



الى السبعة وزرا والزمهم بالاقامة عنده وهم  
 الذين كانوا اصحاب رايه وشيخماس راسهم  
 فلما تمت الاهالي من الاكل والشرب وكل منهم  
 تكلم بما عنده وقد انصرفوا مكرومين  
 مسرورين واختلا الملك مع الوزراء قال لهم  
 ماذا تقولون فيما نحن فيه ايها الوزراء  
 فاستاذنوا منه بالكلام فاذن لهم بذلك فابتدى  
 الوزير الاول شيخماس وقال الحمد لله بارينا خلقتنا  
 من العدم الى الوجود لاننا قد رابنا النعم تجري  
 على العباد ييدى ملوككم ما اجراه اليينا وبذله  
 لنا وجميع بلادنا فيما اصبغه علينا من نعمته  
 ورزقنا من حسن سلامته برجا المعيشه  
 والاطمانية والرحمة والعدل وذلك بوساطه  
 هذا الملك المتولى علينا فاي ملك صنع  
 باهل ملته ما صنع هذا بنا من قيام  
 مصالحنا وانصاف بعضنا عن بعض وفلة

المغفلة عنا والسنة لحرهما وحبونا لحبشنا  
 وأعظم ما يكون نعمة الله على الرعية بان  
 يكون ملككم متعاهدا لعولهم ونظرا في  
 أمورهم حرزا من عدوهم لان العدو انما عدائوته  
 للملك لكي يملك ما في يده عن ضعف رعيته  
 وقيل ان الترتك اوهبوا اولادهم وصيروا عبيد  
 لملككم لكي يمنع عنهم العدو وانما نحن من كرم  
 الله لما يننا بلادنا عدو في زمان ملكنا هذا  
 ولا نرى قبل على زمان والده على ما حدثونا  
 ابائنا وهذه هي النعمة الكبرى والسعادة  
 العظمى التي لا اقدر على وصفها انما لك  
 ابها الملك المعرد وحي انك متوكيل بهذه  
 النعمة ونحن عابشون تحت كتفك وفي ظل  
 جناحيك احسن الله ثوابك وادام بفاك وقد  
 كنا قبل الان نطلب من الله تعالى ان يعطيك  
 ولدا مباركا وها الان قبل طلبتنا واستجاب دعانا

وانانا بالفرح مثل ما انا لبعض من السمك في غدبر  
الماء الليلة الحادية عشرة والستماية  
قال الملك وما في حكاية السمك في غدبر اما  
قال شيماس اعلم انها الملك انه كان في بعض  
الاراضي غدبر ما وكان ذلك الغدبر من ما  
المطر لاغير وكان فيه بعض سمك فعرض في  
بعض السنين فله مطر في اولها فوقع الخوف  
والرعب في قلوب تلك السمك وصاروا يبحدنوا  
عن بعض الماء عندهم وانه يكون ديعا عليهم  
بسبب ذلك ثم ان بعضهم اقبل الى بعض  
وقالوا ماعسا يكون في امرنا وكيف نحتال  
ولمن نستشير في حجاتنا ففرت سمكه منهم  
وكانت اكبرهم سنا وقالت مالنا الا الله تعالى  
والسرطان فهللوا بنا اليه لانه افهم منا  
واعرف من سكان الماء وسباحته فاستصوبوا  
كلامها باقى السمك وجاوا باجمعهم الى السرطان

فراوه رابضاً في باب وكرة وليس عنده منهم  
 خبر مما في فيه فدخلت اكابرهم اليه وبدوا  
 السلام عليه وقالوا له اما يهملك امرنا ايها  
 السرطان الحكيم العالم فرد عليهم السرطان  
 قابلاً ما لكم وما تريدون فعمله معكم وانهم  
 صدوا عليه ما ذكرناه من امر الماء ونقصه  
 والعاحت الكالين ودنوا الهلاك الذي يصبر  
 لذلك الغدير اما وقد اتينا اليك نستشيرك  
 بما فيه الصواب والنجاه فانك بذلك خبير  
 فسكت بعد ذلك السرطان ثم قال هذا السمك  
 الغليل المعرفه باياسهم من رحمة الله ربهم ولكن  
 يجب ان نسكن خوفهم والعقل فعل الله  
 تعالى وارادته تكون حينئذ نطق وقال لهم  
 اعلموا ايها السمك انه الان السنه من اولها  
 ولما علينا كثيراً ولا بد ان يكون المطر فالرأي  
 عندي ان تتوكلوا على الله اولاً وتكثروا

المطلبية اليه لانه خالو وبقبل دعا المخلوقين  
 وندوم على ذلك لتتامر فصل الشتا فان انا  
 المطر حسب عادته فلا نهرب من الماء الى حيث  
 ما يريد ربنا فاجابوا السمك كلهم قائلين  
 لقد صدقت فيما قلت وفيما اشرت فيه  
 علينا ايها السرطان جزاك الله خيرا فرجع  
 كل منهم الى حال سبيله فما مضت ايها  
 الملك عليهم مدة قليلة من الايام والا اقبل  
 عليهم المطر من السما وملا ذلك الغدير بزيادة  
 عما كانوا يعهدوه وهكذا نحن ايها الملك قد  
 كنا ابسنا انه لم يكن لك ولدا فط ولكن  
 لايجب لاحدا بقطع رجاء من مولاة وها قد  
 اعطانا ما طلبناه وطيب انفسا من احسانه  
 ان يجعله ولدا مباركا وملكك ايها الملك  
 بعد عمرا طويلا وارنا وبرزقنا من ولايته  
 خيرا للعافية امين قال الوزير الثاني ان الملك

لاسيما ملك ابن ملك الا ان اعدل واكرم  
 واحسن سيرته لرعيته بكمال الدين والسياسة  
 فبهم وانصاف بعضهم من بعض والكف عن  
 حريمهم واموالهم وفساد الغلبة عنهم واعطنا  
 الحق المفترص لهم عليه فانه بلا شك ينال  
 منزله وغناها وشرف الاخرة ورضاها الذي  
 هو خير المطلوب والصواب والرجاء انصاف  
 ونحن نعتزف لك ايها الملك بما وصفناه من  
 كلامنا هذا من عدلك وحسن سيرتك  
 وافضل من ذلك مما يعجز عنه لعلنا لانه خير  
 الاراضي من كان ملكها عادلا ومطرها زائدا  
 وطيبها مائرا فالحسن المسميون بذلك  
 بسعادة ملكك وسلطانك ايها الملك وقد كنا  
 قبل ذلك وفعما بالاباس بسبب عدم الولد  
 لميراث ولايتك علينا بعد عمرا طويلا ولكن  
 ماخيب الله دعانا واياك ايها الملك بحسن

ثمك وخلعك وتبنيك وتسليمك لامره فنعم  
 الرجا ورجا الله ومن توكل عليه كفاه وقد  
 صار فيك ابها املك ما صار للغراب والحية قال  
 الملك وكيف حكاية الغراب والحية قال الوزير  
 اعلم ابها الملك حدث عن غراب كان ساكنا  
 في شجرة هو وزوجته فلما بلغوا الى زمان  
 تفرجتهما وكان ذلك اوان الصيف فخرجت  
 الحية من وكرها وكانت افة من الافات وتعلقت  
 في اصل تلك الشجرة وصعدت الى ان انتهت  
 لعش الغراب وربضت فيه ومكنت ايام الصيف  
 كله واما الغراب صار بترجا نزلها من عشه  
 فلم تنزل حتى مصت ايام الحر كله فعند ذلك  
 عاد ذلك الغراب الى عشه وقال لزوجته نشكر  
 الله الذي نجانا من هذه الافة وان كان قد  
 احترمنا من الفراخ في هذه السنة فان الله  
 خالفنا ما يعطع رجانا نحن عبيده نشكره

على مارزقنا من الصحة لاجسادنا والعودة  
 لاجتماعنا وسلامتنا من هذه الافة ونحن  
 راضين بحكمته وتوكلنا عليه ورجائنا به ان في  
 العام الثاني نضع افراخا ونفرح بهم فلما حان  
 وقت بيضهم واذ كانت الحية خرجت ايضا  
 من وكرها واثت وقصدت ان تطلع الى  
 الشجرة وتربض في عش الغراب كعادتها  
 واذا بالعضيه قد انقضت عليها من السما  
 ونقرتها في راسها وجرحتها حينئذ سقطت  
 الحية الى الارض مغشيا عليها وطلع النمل  
 على جرحها واكلها وماتت وبقي الغراب مع  
 زوجته بسلامة وامان وباضوا وشكروا الله  
 تعالى على ذلك ونحن ايضا ايها الملك واياك  
 بمجد ونشكر الله على ما انعم به عليك من  
 هذا الولد المبارك وعلينا بعد الاياس واحسن  
 الله الثواب في العافيه الى خير وتوفيق



وسعاده دايمة امين قال الوزير الثالث ابشر  
 ايها الملك العادل بالبشرة الحسنه من الله في  
 عاجلك والثواب في اجلك لان ما من احد تحبه  
 اهل الارض الا وتحبه اهل السما لان الله قد  
 افسم لك من المحبة في قلب اهل ملكتك بما  
 لا يوصف بلوغه فلربك تزيد شكرا لكي  
 يزيدك نعمة واعلم ايها الملك ان الانسان  
 لا يستطيع على فعل سي من الاشياء الا بامر الله  
 تعالى وان المواهب بيد الله وهو يقسمها  
 على عباده كما يجب فمنهم من اعطاه اربا واربا  
 ومنهم من اعطاه فهما وعنما ومنهم من جعله  
 زاهدا باكيا وهو الذي يفقر ويغنى ويضع  
 ويرفع ويجب الشكر من الكل وانت ايها  
 الملك من السعدا لانه فيل اسعد العباد من  
 جمع له ولبنيه الدنيا والاخرة ويقنع بما قسم  
 له الله بشكر ومن تعدى وطلب غير ذلك

صار شبه حمار الوحش مع الثعلب قال الملك  
 وما في حكاية الثعلب مع حمار الوحش قال  
 الوزير اعلم ابني الملك انه حدث عن ثعلب  
 كان يخرج كل يوم من وكرة يسعى على رزقه  
 في بعض الجبال واذا جا الغروب يرجع الى  
 وكرة ففي بعض الايام اجتمع بثعلب اخر في  
 الجبال وكان كل منهما يحكي عما انرسه فتهم  
 من قال اني بالامس وجدت حمار وحش ميت  
 وكنت جيعان جدا لي ثلاثة ايام ما اكلت  
 شيئا الا قليل وفرحت بذلك وشكرت الله  
 تعالى الذي سخره لي وعمدت الى قلبه  
 واكلته فشبعته وشكرت خالقى ورحت الى  
 وكري ولم ار ساكرا الله تعالى وها اليوم لي  
 ثلاثة ايام لم اجد شيئا واما مع ذلك شيعان  
 اشكر الله تعالى فلما سمع الثعلب لحي عنه  
 حسده على تنبئه وعاد يقول في ذاته لا بد لي

من اكل قلب سمار الوحش لكي يكون في  
 الشبع مثل هذا التغلب ولم ينزل برداد على  
 هذا الفكر فصار منوعا عدة امام حتى انه  
 هزل ومات وفتر عن سعيه وربض في وكرة  
 ثم ذات يوم خرجوا الصيادين ليصيدوا  
 مهما وقع لهم من الوحوش فاصابوا سمار  
 انوحش بعد ان افاموا النهار كله ولم  
 يصيدوا شيئا فعانوا لبعضهم بعض ارموا بنا  
 هذا الحمار بسهم من انسهام لعلنا نصطاد به  
 شيئا وثلوث ارماء واحد بسهم مشعب  
 فاصابه بجوفه واتصل بوسط فليه فقتله و  
 وقع على وكر ذلك التغلب المذكور فثلوث  
 اتوه الصيادين فوجدوه ميتا فسلوا السهم  
 فاخرج غير العود والسهم بقي في قلب الحمار  
 فابعوه الصيادين على حاله واستنظروا ان  
 يجتمع اليه احد الوحوش فلما جاء المساء ولم

يفع لهم شيا فرجعوا الى منازلهم فاما النعلب  
 لما كان قد سمع الدبلة على باب وكرة  
 اختفى الى الليل وخرج من وكرة وهو لا بعدر  
 على الحركة سريعا فوجد الحمار على باب وكرة  
 ففرح فرحا عظيما وقال الحمد لله الذي ارسل لي  
 شهوتي من غير تعب ولا عناء والى كنت لا اومل  
 ذلك فاوضعه الله لي وسافه الى وكرة ثم عمد  
 اليه وشق بطنه ودخل حنكه براسه يفتش  
 ويعزل الى ان وجد قلبه فاخذه بسرعة في  
 فيه فاشتبك في حلعه شعب السم ولم بعدر  
 على الخلاص عند ذلك ايفى بالهلاك واعطى  
 لنفسه الوصل ودل حما لا ينبغي لمخلوق  
 ان يطلب لنفسه فوق ما قسم الله له لاني  
 لو كنت قنعت بما قسم الله لي فلم اصبر الى  
 هذا الهلاك وقد هلك حما فلماذا يجب  
 ايها الملك ان يرضى الانسان بما قسم الله له

بشكر ولا يقطع رجاءه من مولاه وها أنت أبها  
 الملك بحسن ضميرك قد رزقك الله ولدا بعد  
 الياست فتنسأل الله تعالى أن يرزقه عمرا طويلا  
 ويجعله خلفا مباركا و وليا لعهدك بعدك  
 أمين دل الوزير الرابع أن الملك إذا كان عالما  
 فأما بابواب الحكم والسعادة مع صالح النية  
 والعدل مع الرعية والاكرام على ما يجب  
 والعرض عن ما لا يجب ورعاية الروسا و  
 المروسين ويخفف الحراج عنهم والانعام عليهم  
 والمسك عن سفك دمائهم واستتار عورتهم و  
 وفا عيودهم فان ذلك يعين على نبات ملكه  
 ونصره على عدوه وبلوغ ما يوصله مع زيادة  
 نعمة الله عليه بنوفوس شكره وتقدمته اليه واما  
 الملك النعيس فانه مايزول في مصايب وبلايا  
 هو واهل مملكته تكون جورة عام على الغرب  
 والعريب فيصير فيه مثل ما صار للملك مع السايح

## الليلة الثانيه عشرة والاستمائية

قال الملك وماهي حكاية الملك مع السابح  
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان في بلاد  
 الغرب ملك وكان جابرا في حكمه وطامنا  
 للعبادة وللذين يترددون على مملكته وكان  
 لا يبعد في مملكته غربا من كثرة جوره وان  
 دخل احد في مملكته كان باخذ منه اربعة  
 اخماس ماله ويرد له الخمس لا غير فعرص ان  
 سابح من السواح كان عبدا لله في صغره  
 رافض الدنيا وما فيها وخرج يسوح في  
 البراري والمدن فصادف انه دخل تلك  
 المدينة فلما دخل من بابها التقوه الموكلين  
 بالخمسة فسكوه وفنشوه تعذبشا بليغا فما  
 وجدوا معه غير ثوبين له فترعوا عنه  
 واحدا بعد الضرب الشديد فجعل يقول لهم  
 ويحكم ايها الظلمة انا سابح ومسكين وما

بنعمكم هذا النوب اعطوني آياه والا اشكيكم  
 للحاكم فاجابوه قائلين اننا بامر الحاكم فعلنا  
 ذلك افعل انت ما تريد فجعل السابح يقول  
 في نفسه هل ترى حقا ما تقولوه امر باطلا  
 ولكن انا امضى الى الحاكم وابصر هذا الامر  
 فانطلق السابح وهو يسال عن بلاط الملك  
 فلما وصل و اراد الدخول فنعوه الحجاب عن  
 ذلك فشاجروهم فاشبعوه سكا فعاد الى ذاته  
 وقال ما لي الا ان ارصد الملك حتى يخرج من  
 بلاطه واشكوه حالي ما اصابني فهو على تلك  
 الحالة ان سمع واحدا من البلاط يقول ان  
 الملك اركب للصيد فاستبشر السابح بذلك  
 وبحث في الطريق ينتظره فعند ذلك خرج  
 الملك راكبا فعارصه ذلك السابح ودعاه وقال  
 ايها الملك اسكوك اننى انسان مسكين سابح  
 في عبادة الله تعالى واننى كل ما دخلت مدينة

يحصل لي منها خبراً وزاداً بوصلني إلى حيث  
 أقصد فلما دخلت مدينتك كنت راجي  
 الخير عارضوني جماعتك وثرعوا ثوبي عني  
 بعد أن الهبوني ضرباً فانظر لأمري أيها الملك  
 وخذ بيدي فعال ذلك الملك الظالم فانت  
 من أشار عليك في هذه المدينة وانت غريب  
 بالدخول إليها فعل له السابح أيها الملك  
 لقد اخطيت ولم بعيت أعود إلى هاهنا أبداً  
 ومرادى منك ترد لي ثوبي وانت ومدينتك  
 في أمان الله فلما سمع الملك الظالم هذا الجواب  
 دل حفاً لقد برعنا عنك ثوبك لكي تسلم  
 أنت لكن في الغد انزع نفسك منك ثم أمر  
 بساجنه فلما دخل الساجن جعل يندم  
 كثيراً الذي ما فاز بنفسه وترك النوب له  
 ولما دخل اللبل دعا إلى الله وقال يا رب أنت  
 تعلم بحالي مع هذا الملك الظالم فاسالك أنا



عبدك المظلوم أن تنفذني منه وتحل نفمتك  
عليه لانه طاهر المسكين وباغض الغريب  
وانت الذى لم تحب من يكون كذلك  
وانت الحاكم العادل السميع البصير فلك الحمد  
دائما أمين فسمع الساجان ذلك الدعا وتوعده  
فاصار النصف من الليل الا واشتعلت النار  
فى بلاط الملك واحترق هو واهل بيته  
واشتعلت المدينة فعلم الساجان انما ما جرى  
ذلك الا بسبب دعا السابح فانلفه وفاز هو  
واياه من الحرب وساروا الى غير تلك المدينة  
واما الملك فاحترق وكان ذلك بسبب جورة  
وظلمه وعدم الدنيا والاخرة واما نحن ابها  
الملك السعيد فاننا نصبح ونمسي ونحن  
شاكرين الله مطمئنين بعد ذلك وحسن  
سيرتك وقد كنا قبل ذلك مكودين لعدم  
الولد لك لاجل ارث ملكك خوفا لئلا يصير

علينا بعدك من ينقض العهد والآن الله  
 بكرمه قد اراد عنا الحزن وانا بالسرور بظهور  
 هذا الولد المبارك فنسأل الله تعالى باجعله  
 خليفة صالحه بدوام العز والبغا والخبر امين  
**الباب الثالث عشر** والستماية  
 قال الوزير الخامس تبارك الله العلي العظيم  
 الواهب العطايا السنية لمن يسأله بحسن  
 النية اما بعد اننا نخففنا وعائنا ان انعام  
 الله نزيه عند من يشكره دائما بمحافظته  
 الدين واتفاق امور الدنيا فهو انت ابها  
 الملك السعيد الموصوف بهذه المنافع من العدل  
 والانصاف برعبتك الكبير منهم والصغير كل  
 منهم بحسب ما يرضيه فلاجل ذلك اعلا الله  
 شانك واسعد زمانك واوهبك هذا الولد  
 السعيد بعد الالاس والامل البعيد وصار  
 لنا نحن الفرح والسرور لاننا قبل ذلك كنا

بأفكار مما نعلمه من عدلك بنا ورافتك علينا  
 خوفا وحسابا ليلا يقضى الله تعالى عليك  
 بالوفاء ولم يكن لك من برت ملكك بعدك من  
 نسلك فيختلف رائنا ويقع بيننا الشقاق  
 وبصير فينا ماضى للغربان والياز قال الملك  
 كيف حكاية الياز مع الغربان قال الوزير أعلم  
 أنها الملك السعيد أنه كان في بعض البرارى  
 وادى متسع وكان في ذلك الوادى انهار  
 وأشجار وأثمار وأطيار تسبح خالى الليل  
 والنهار وكان أكثر طيوره غربان وكانوا عايشين  
 فى أمان وألمان وكان المتعلم عليهم غرابا  
 وكان مرفقا عليهم شقوا بهم وكانوا معه فى  
 راحة هنية ومن محبتهم لبعضهم بعض لم  
 يكن يعدر عليهم أحد من عظماء الطيور  
 لأجل حسن سيرة وسياسة مقدمهم فيهم  
 فعرض أن مقدمهم مات فحزنوا عليه حزنا

عظيما واكثر حزنهم لان ما في واحد مثله  
فاجتمعوا بعد ذلك وتوامروا على من يقبضوه  
معدما فطايفه منهم اختاروا غرابا وقالوا هذا  
يصلح ان يكون ملكا وطلايفه ما ارادوا ذلك  
فوقع بينهم الخلف والشقاق وعظمت الفتن  
بينهم وبعد ذلك اجتمعوا اكابرهم وقرروا  
عهدا وهو انهم يباتوا اليلنهم ويومهم لا ياكلوا  
شيا الى ان تاتي بوم طلوع الشمس ويكونوا  
في مجمعا واحد وبعد ذلك ينهضوا نهضه  
واحدة وكل من بعلو فوق الكل بطيرانه  
فيجعلوه ملكا وفعلوا ذلك ونهضوا جميعهم  
بعضى كل منهم يرى نفسه اعلا من رفيعه فهذا  
يعول انا اعلا واخر يعول لا بل انا فقال ادناهم  
انظروا جميعكم نظره واحده الى فوق فمن  
وجدتوه اعلاكم فهو ريسكم ففعلوا ذلك  
ورفعوا اعينهم فنظروا الباز اعلاهم فقالوا لبعضهم

بعض نحن نعاهدنا أن كل ظهير أعلانا نصبره  
 علينا ملكا فهوذا أعلانا الباز ما تقولون فيه  
 فصاحوا كلهم فد رضينا فعد ذلك دعوا الباز  
 وأعلموه بذلك وطلبوا منه أن يكون عليهم  
 ملكا في ذلك الوادي فأجابهم الباز إلى سؤالهم  
 وقال سوف أعمل معكم خير مما رايتموه من  
 غيري ففرحوا به وجعلوه ملكا فلما كان  
 بعد قليل جعل كل يوم يأخذ منهم طائفة  
 وبعده بهم إلى بعض الكهوف ويأكل عيونهم  
 وادمغتهم ويرمي أجسادهم في النهر وكان  
 فعله كل يوم هكذا وكان مراده هلاكهم أمام  
 لما نظروا أنهم كل يوم على نقص اجتمعوا إليه  
 وقالوا له يا ملكنا نشكو اليك على أننا من  
 يوم عملناك ملكنا ومعدما علينا ونحن في  
 أسوأ حال وكل يوم يفعد منا طائفة وما علمنا  
 الخير وأكثر ذلك من الذين يكتونوا في

خدمتك فعند ذلك غضب الباز عليهم وقال  
 لهم بالجميعه انتم العائلون لهم وتبتكرون مني  
 ثم وثب عليهم ونزع عشرة روس منهم امام  
 الباقي وتوعدهم واخرجهم مضروبين من  
 قدامه فاما فجعلا يندموا على احوالهم  
 وما صاروا فيه وقالوا قد علمنا لا صلاح لنا  
 بعد ملكنا الاول خاصة بفعل هذا الغريب  
 الجنس وكنا مستحقين ولو اهلكنا على بعضنا  
 ونعت فينا قول من قال من لا جتمل حكم  
 اهله ساد عليه العدو جهله ما بقى لنا الا  
 الهرب بانفسنا والا نهلك فهربوا بعد ذلك  
 وتفرقوا في اماكن كثيرة ونحن ابصا ابها  
 الملك كان خوفنا ليلا بتروس علينا من  
 لا يحاف الله فاما الان فان الله تعالى جل ذكره  
 قد من علينا بهذا الولد المبارك ونحن وانقذين  
 بالاصلاح ونسال الله تعالى ان يفلح مبتداه

وبصلح منتهاه أمين قال الوزير السادس هناك  
 الله أيها الملك واجزل لك الثواب في الدنيا  
 والآخرة لأنه قيل من تولي وعدل وعال أبوه  
 فيلحق ربه وهو أيضا عليه أنت أيها الملك  
 السعيد قد توليت وعدك فهناك الله بهذا  
 الولد السعيد وما خيب الله جميل صبرك  
 وأنه عرف سيرتك فوهبك هذا النجل المبارك  
 وقد سمعت أيها الملك هذا الوزير العالم  
 فيما أرواه بحضرتك من رواية الغراني وما حل  
 بهم من الباز وقد ملكهم من اخنلا فهم و  
 ترفعهم على بعضهم فأنكرت أنا وفلت أن كان  
 الأمر على ما ذكره فسبيلنا أن نبتهل إلى الله  
 تعالى ونسأله أن يجعل هذا الولد ذو عمر  
 طويل ويكون وارا لملكك بعدك ثم أني  
 خفت أن ليس شيا يحبه الإنسان وبسال  
 الله فيه أن بناله وهو لا يعلم أن كان مصرا

او نافعاً ولا ينبغي للانسان ان يسأل ربه عملاً  
 بدريه لئلا يكون ضرراً عليه ولا ينتفع به  
 وبصبيه في ذلك ما اصاب الحاي وامراته واولاده  
اللبلة الرابعة عشرة والستمائة  
 قال الملك وما في حكاية الحاي وامراته واولاده  
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان رجل حاي  
 وكانت صناعته يربي الخبيات وكان عنده قفوة  
 كبيرة مملوءة خبيات وكل اهل بيته لم يعلموا  
 بها وكان دائماً يخبئها في مكان لابراه احد  
 خوفاً على اهل بيته واولاده وكان كل يوم  
 ياخذ تلك القفوة ويخرج يدور المدينته  
 ويتسبب بها ويحصل رزقه او يعود عند  
 المساء يخبئ القفوة مكانها سرا كان ذلك فعلة كل  
 يوم ولم يعلموا به اهل بيته فعرض ان امراته  
 رأت القفوة معه فسالتها فابلت ما هذه القفوة  
 وما فيها فقال لها الحاي زوجها وما شانك



بها اما عندنا زاد ورزق كثير فاضل فادعنى  
 بما رزقك الله تعالى ولا تنسالى عن غيره فسكنت  
 الامراه عند ذلك وجعلت تقول فى نفسها  
 لابد ان انظر ما فى هذه القروه واعلم ما فيها  
 وجعلت تختال فى ذلك ثم علمت اولادها  
 ليسالوا ابائهم عن ذلك ويريدوا فى الطلب  
 واللجاجة فحينئذ تعلق خاطر الاولاد فيها  
 احسبا انه فيها سى بوكل فصاروا الاولاد كل  
 يوم يطلبوا من ابائهم ان يرزقوهم ما فى القروه  
 وكان هو يدافعهم ويمنعهم كثير ويرضهم  
 بما سوى ذلك فضى له ابائهم كثيره على تلك  
 الحاله وامهم حثهم على ذلك فانفقوا معها  
 الاولاد انهم فى تلك الليله ثم بذبوا طعام  
 ولا شراب لوالدهم حتى ينولهم مطلوبهم  
 وبفتح لهم تلك القروه ولما كان حضر والدهم  
 ومعه شئ كثيرا من الاكل والشرب ثم جلس

ودعاهم لئلا كل قاربوا ويبينوا له غيبطا وحردا  
 فجعل يلائفهم بالكلام وبلا ما تقربدون  
 اجببه لكم من اكل وشرب وملبوس فمالوا  
 لا يا والدنا ما نريد منك الا تمنح هذه العروة  
 لننظر ما فيها والا فتلنا انفسنا فقال لهم يا  
 اولادي لم يحصل نكم منها خيرا واما في  
 ضرورة لكم فعند ذلك ازدادوا حردا فلما  
 رام بملك الحائنه اخذ يهددهم وبشير عليهم  
 بانصرب ان لم يرجعوا عن ذلك ثم اخذ عصا  
 ليصربهم فهربوا وداهمه في داخل الدار  
 وكانت العروة بعد ما خباها في مكانها فحلت  
 الامراه الرجل مشغول بالاولاد وفاحت العروة  
 واذا الحيات خرجوا فقتلوا الامراه وداروا في  
 البيت فهلكوا الصغار والبار ما خلا الحادى  
 لانه ترك الدار خرابا وسار الى حيث اراد فلما  
 خفعت انا ذلك ابها الملك السعيد علمت

انه ليس جيداً للانسان ان يريد الطلب  
 في شيء لم يكن الله يريد له ولا يكثر اللجاج في  
 ذلك واما انت ايها الملك بكثرة علمك وجودة  
 فهمك وحسن صبرك لما كان عندك اللجاج  
 بالطلب في الولد وكنت متوكلاً على الله  
 واطلع الله على نيتك وصبرك وادعبك هذا  
 الولد المبارك بعد قطع الالباس وقر عينك  
 وتبسم قلبك فاحسن نسال الله تعالى ان يجعله  
 من الخلفاء العادلين المرضيين لله وللرعية امين ول  
 الوزير السابغ الى قد علمت وتخفيت ما ذكرته  
 اخواني هولاء الوزراء والعلماء والفهماء في حضرتك  
 ايها الملك السعيد وما وضعوه وملاوه  
 بحكم عدلك وحسن سيرتك عما سواك من  
 الملوك وما تفضلت عليهم وذلك من بعض  
 الواجب عليهم لك ايها الملك فاما انا ادول  
 المجد لله الذي اولاك بعمه واعطاك سلاح

المملك واغنا واياك على شكره ونحن بجودك  
 لم نتخوف جورا ولا نخشى ظلما ولا بسنطيع  
 قويا بباسه ولا ضعيفا باتكاله على ربه كما  
 قبل احسن الرعية حالا من كان ملكهم عادلا و  
 اسوأم حالا من كان ملكهم جابرا ونحن  
 نحمد الله زائدا الذي انعم علينا بذلك  
 ورزقك هذا الولد اللريم بعد الالباس وكبر  
 السن لان اجل العطايا في الدنيا انولد وقبل  
 من لاله ولدا لا عفة له ولا ذكر وانت ابها  
 الملك بحسن الرجا والامل بالله جل ذكره اعطيت  
 هذا الولد السعيد وانا بك الى حسن رجاك  
 وصبرك وصارك مثل ماصار للعنكبوتة مع الريح  
الليلة الخامسة عشرة والستماية  
 قال الملك وماي حكاية العنكبوتة مع الريح  
 قال الوزير اعلم انها الملك ان العنكبوتة  
 تعلعت في بادهنج على وعملت لها فيه بيتا

وسكنت بأمان وأطمأن وكانت تشكر الله  
 تعالى الذي يسر لها هذا المكان من خوفها  
 بما يعرض لها من الهموم فتبت على هذا  
 الحال مدة من الزمان وهي شاكرة الله تعالى  
 على راحتها واتصال رزقها دائما فامتحنها خالعها  
 لكي ينظر صبرها وشكرها وأرسل لها ريح  
 عاصف حملها ببيتها وأرمأها في البحر فدفعنها  
 الأمواج إلى البحر فعند ذلك شكرت الله  
 على سلامتها وجعلت تعاتب الريح لم  
 فعلت بي ذلك وما الذي شق عليك في  
 سكني في البادية الحج الذي قد خطفتني منه  
 وحسرتني عليه أجل لك من الله ذلك  
 فأجابها الريح قائلا أيتها العنكبوتة ما علمني  
 أن هذه الدنيا دار مصايب هي ومن هو  
 الذي دام له صفو العيش حتى يدوم لك  
 أما علمتي أن الله يجرب خلائفه حتى يعرف

بعضهم بعضا وينظر صبرهم فاذا يجب لك  
انى الذى نجاكى من هذا البحر العظيم  
فاجابته العنكبوته فايلا لقد صدفت ايها  
الريح مما قلت وانت فى حل من قبلى واما  
انا فاني اشكر الله تعالى اسمه وارجو ان  
يعيدنى الى مكانى ويدبرنى فى هذه الارض  
الغريبة فعال لها الريح وانا ايضا ارجو انى  
فى عودى مع انفصل الغربى ارك الى مكانك ان  
شا الله تعالى حسن شكرك له وحسن صبرك  
لمدة ما اعود اليك فنفى وتوكل بالله واصبرى  
لانه قبل من انقاه النعاه ومن توكل عليه كفاه  
ومن صبر قال ما قد نواه وها انا مفارقتك  
والسلام فعند ذلك تضرعت العنكبوته  
وزادت شكرا وصبرا على ما صار اليها وطلبت  
من الله بلوغ امالها فعبد الله دعاها لما راها  
ونظر فى نباتها وشكرها وصبرها واعانها فى

غربتها لتتمام الفصل وإذا بالربح قد أقبل  
 عليها بأمر الله تعالى وأخذها بالرفق والرافه  
 إلى أن أتى بها إلى البادهنج ووضعها في مكانها  
 بأمان و سار عنها بفرح وهم شاكرين الله  
 الذي ما خيب رجاءهم ونحن نسأل الله جل  
 اسمه الذي لطف بك أيها الملك ورزقك هذا  
 الولد المبارك بعد صبرك وكبر سنك وبعد  
 الأياس فلا ضيع لك ولنا وإكرامك إيانا ولا قطع  
 الملك من نسلك فنسأله تعالى يوهب لولدك  
 ماود أوهب لك من الملك والنسلتان والعز  
 أمين فلما سمع الملك كلام الوزراء السبعة قال  
 الحمد لله فوق كل حمد والشكر لله فوق كل شكر  
 الذي خلقنا بعد رته ورزقنا نعمته وأولانا  
 عفو وعرفنا عظمته بنور برهانه وسعة رحمته  
 ثمجده ثمجيدا زائدا لأننا في قبضته نشكره  
 شكرا يليق برأفته ورحمته أما بعد أن الله

تعالى ذكره يابى الملك والسلطان لمن يشا  
وينزعه ممن يشا وجعل ذلك قسما بين  
عبيده جميعا وينتخب منهم من يريد  
ويجعله خليفة و وليا على خليقته ويأمره  
بالعدل وإقامة السنن والشرائع فى أمور رعيته  
ما حبه وأكروه وحسن السياسة والتدبير  
بأموالهم ودمائهم وحريتهم وأكرام من يستوجب  
الأكرام وإهانة من يستوجب الإهانة وأولاه  
العفو إن عفا والعدل إذا حكم فإن عمل  
بأمر الله تعالى كان وأربا لنعمته ومطيعا لأمره  
ويحسن جزاء بصالح الثواب لأنه لا يضيع أجر  
من أحسن ومن عمل بغمر بأمر الله كخاطب  
عاصيا ولو صيته ربه مخالفا والويل ثم الويل  
لمن يؤثر دنياه على آخرته وطوى ثم طوى لمن  
يؤثر آخرته على دنياه وبعد فانكم أحسنتم  
أيها الوزراء فيما قلتم ووضعتم لنا وذكرتم



من عدلنا لكم وحسن سيرتنا فيكم  
 وبما قد رزقنا الله تعالى اسمه وجل ذكره من  
 البركة في ولايتنا عليكم وحسن النعم وقد  
 صدقتم بالمقال واحسنتم بالتثنا وبالغتم في  
 الشكر وأنا احمده الله على ذلك واشكركه دائما  
 لانني انا عبد الله وما مورا منه ونفسي في  
 يده وفناه في لساني واعلموا ايها الوزراء ان  
 الله تعالى حكيه نافذ وارادته تكون في هذا  
 الولد المبارك وما كان مستجدا من نعمته ابلغ  
 من حكمنا فيكم حسب نياتكم وما تداخلكم  
 من اليقين الذي اضمتموه من المخالفه  
 والتغيير واختلاف العهود وكان ذلك عظيما  
 علينا وعليكم والله هو العالم الفاحص  
 القلوب كل شئ بريده يصنعه في هذا الغلام  
 فله الحمد والشكر الذي قد رزقنا اياه وهو  
 السميع العليم لجميع خليقته فخرجوه منه ان

بكون هذا الولد وارثا للملك متوليا احسن  
 ولاية ويعتليه اخرة صالحة بعد طول العمر  
 الصالح ولرعيته الاجر والتواب جميعا امين  
 وقاموا عن كراسيهم وسجدوا للملك بين  
 يديه وقبلوا كلامه لهم قبالا حسنا وبعد  
 ذلك رقام وانعم عليهم واصرفهم مسرورين  
 وانعطف الملك الى سراياه وابصر الغلام وحمله  
 على يديه وقبله ودعى له وباركه وسماه  
 وردخان فلم ينزل الولد ينشو وبشرب حتى  
 بلغ من عمره اثنى عشر سنة فقام الملك والده  
 ان يعلمه ساير العلوم الذي في ملكته فامر اولا  
 ان يبنى له قصرا ويكون فيه تلتمانية وستة  
 وستين مخدعا فكان كذلك في مدة بسيرة  
 وادعى بثلاثة معلمين علما وسلمهم الغلام  
 تسليما ورفعهم مع الغلام الى ذلك القصر  
 وامرهم ان لا يغتروا عن تعليمه ليلا ونهارا

وبقيتموا في كل مخدع من ذلك العصر يوما  
واحدا ويجرموا ان لا يكون في ملكته اعلم  
منه وامرهم ان كلما انتقلوا من مخدع يكتبوا  
على بابه ما علموه للغلام وكل سبعة ايام يعرضوا  
على الملك بما علموا الغلام فاجابوه العلماء  
بالسمع والطاعة واقبلوا على تعليم الغلام  
بكل جهدهم ولا يكتموا عليه شيئا مما عندهم  
من العلوم وكان ذلك الغلام ذكي العفل  
والقلب صحيح الفكر والفهم وكان قبوله للعلم  
بشوق مثل ما يعيل المريض الدواء الذي فيه  
صحة وشفاء ثم فعلوا العلماء بما امرهم وصاروا كل  
سبعة ايام يرفعوا ما يعلموه لابن الملك وكان  
براه حسنا جميلا ثم يزددهم اكراما ورزقا  
فقالوا العلماء للملك نعلمك اننا ما وجدنا في  
زماننا اسرع فهما من ولدك هذا الغلام للجزيل  
العفل هناك الله به وبارك لك فيه ومتعك في

حياته وأبغاه وما زالوا العلماء يجتهدوا في  
تعليمه ودرسه في سائر ما عندهم من العلوم  
الكاملة والمنطق والفلسفة والأدب حتى فاق  
عليهم ولم يكن في عصره أعلم منه فعند ذلك  
اتوا به إلى الملك وقالوا له أيها الملك أقر الله  
عينك وطيب قلبك هوذا ولدك قد درس  
جميع ما عندنا من العلوم وفاق علينا ففرح  
الملك فرحا شديدا وزاد له الحمد والشكر  
وخر له ساجدا وقال الحمد لله كثيرا الذي لم  
يخصني نعمته ثم أرسل الملك ودعى بشيماش  
الوزير الكبير فحضر بين يديه فقال له الملك  
يا شيماش هوذا قد زعموا العلماء بأنهم قد  
علموا هذا الولد المبارك بسائر العلوم ماذا  
تقول أنت يا شيماش فسجد شيماش بين  
يدي الملك قائلا أنت تعلم أيها الملك السعيد  
وأما أنا أقول إن الياقوت الأحمر لو كان في

كبد الجبل الاصم فكان شعاعه يضي كالصباح  
 واما وندك هذا ايها الملك جوهر من جواهر  
 كريم فما ننظر حذاقته الحسنه مع كثرة  
 فهمه قلله الحمد على ذلك دايا امين وانا ارى  
 ايها الملك ان في الغد تجمع العلماء والوزرا  
 وكل اهل الفلسفة وتجعل ولدك في وسطهم  
 ويسالوه ويكلموه ويستنطقوه فيبان لك ما  
 عنده من العلوم فاستصوب الملك هذا الراى  
 وامر في الغد يحضروا الكل في ساير العلوم  
 والفصاكا والادبا والفلاسفة الى ديوان الملك  
 ولا احد يتاخر فحضروا ثاني يوم باسرها  
 وجلس كل منهم في مرتبته ثم اجلسوا ابن  
 الملك في الوسط ثم دخل شيماس في اخر  
 الكل وتقدم ساجدا للغلام فقام الغلام وسجد  
 لشيماس فقال شيماس لايجب لشبل الاسد  
 ان يسجد لاحد الوحوش ولا الضوي يسجد

للظلام قال الغلام بل الشبل الاسد لما رأى  
 النمر قام و سجد له لاجل حكمته والضو سجد  
 للظلام لاجل بيان ما داخله قال شيماس  
 صدقت ياسيدى ولكن اريد تجاوبنى عن  
 ما اسالك عنه بدستور الخضره واهلها قال  
 الغلام وانا بدستور اجاوبك فابتدا شيماس  
 بالسلام فايلا اخبرنى ما هو الكابىن وما هو الكون  
 قال الغلام اما الكابىن فهو الله والكون هو  
 الخلايف واما الكابىن من الكون فهى الدنيا  
 واما الداييم من الكون الكابىن فهى الاخره قال  
 شيماس ايها الغلام من اين علمت ان الكابىن  
 من الكون هى الدنيا قال الغلام لانها خلعت  
 من العدم قال شيماس ومن اين علمت ان  
 الداييم من الكون الكابىن هى الاخره قال الغلام  
 لانها تجمع الوجود قال شيماس اخبرنى اى  
 انسان افضل الخلق قال الغلام من اثر الاخره

على دنياه قال شيماس ومن يستطيع ذلك  
 قال الغلام من تحقق أنه في دار زايله وهو  
 مايت وبعد ذلك حياه وحساب ولو كان  
 انسان واحد محلدا لم ياتر الدنيا على الاخره  
 قال شيماس هل تستقيم دنيا من غير اخره  
 قال الغلام صحيح من لاله دنيا صالحه ليس له  
 اخره صالحه فاني رايت الدنيا واهلها وامام  
 سايرين فيه مثل جماعة صناع دخلوا بيت  
 مضيق لكي يعملوا به عملا وقد احد لهم  
 صاحب العمل كل واحد حدا وكل بهم  
 وكلا وامر الوكلا ان كل من افضا عمله  
 وانتهى اجله يخرج من ذلك البيت وامر  
 منادى ينادى على لسانه ان كل من عمل  
 بما اوامر به كان له جزا حسنا ومن لايعمل  
 كان له عقابا شديدا وكان ذلك وشيماهم في  
 العمل خرج عليهم من صدر ذلك البيت قناه

عسل نحل صغيرة وأنهم ذاقوه فراوة حلوا  
لذيذا فاشتغلوا بطعم حلاوته وتوانوا عن  
العمل المأمورين به وصبروا بهوهم على ديف  
البيت وهم مع انتهاز الوكلا وتهديدهم  
لاجل تلك الحلاوة اليسيرة ولما علم صاحب  
العمل بما صنعوه أمر الموكلين عليهم أن  
لا يخرجوا أحد منهم من ذلك البيت بل يهلك  
من انتهى عن عمله بتلك الحلاوة وداخله من  
أثر ديباه على آخرته واشغل نفسه بحلاوة  
لذتها إلى منتهى أجله كان من الهالكين  
بها ومن أثر آخرته على دنياه وعمل بما أومر به  
ولم يلتفت إلى تلك الحلاوة اليسيرة فكان من  
الفايزين بها قال شيماس لقد صدقت ولكن  
أيها الغلام الرشيد لا بد من رضا الدنيا  
والآخرة جميعا وهما مختلفا فان أقبل العبد  
على طلب المعيشة الدنيا فيه كان ذلك اضرا



لجسده فما الخيلة في ذلك قال الغلام ان طلب  
 المعيشة الدنيا نية على وجوه الحلال فذلك قوتا  
 على طلب الآخرة وذلك ان يجعل في يومه  
 جزوا لطلب المعيشة الدنيا لاجل قوت  
 جسده وبستعين بقيه يومه على طلب الآخرة  
 لراحة روحه ودفع الاضرار عنها وانا امثل لك  
 ايها المعلم الفاضل مثلا عن الدنيا والآخرة  
 ايضا وذلك مثل ملكين احدهما عادل والثاني جابر  
 الليلة السادسة عشرة والستماية  
 قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان الملك  
 للجابر كانت ارضه ومملكته ذات اشجار وثمار  
 وانهار وخضرة ونزهة وكان ذلك الملك لا بدع  
 احدا من تجار مملكته الا وباخذ تجارته وكل  
 ما يملك وكانوا التجار يصبرون على ذلك الحال  
 لاجل خصب المعيشة في تلك الارض ونزعتها  
 وبخاصة ان تلك الارض موصوفة بالمعادن

والجواهر فعلم ذلك الملك العادل بهذه الارص  
 وما فيها من الجواهر وكان محبا لذلك فادعى  
 برجل من اهل مدينته واعطاه مالا جزبلا  
 وامره ان ينطلق الى بلاد الملك الجاير ويبتاع  
 بذلك المال جواهرها فلما وصل ذلك الرجل  
 الى تلك البلاد فسمع به الملك الجاير بان تاجرا  
 غنيا بالمال قد اتى ويريد يشتري جواهرها فارسل  
 خلفه واحصره وقال له ويحك ايها الانسان  
 اما دريت بما افعله بنجار مملكى فانت من  
 انت ومن اين اتيت ومن جسر على ارضى  
 وبلادى فقال له التاجر اعلم ايها الملك ان  
 ملك بلادنا دعانى واعطانى مالا وامرني بالمجي  
 الى بلادك لكي ابتاع له جواهرها وها انا بين  
 يديك فقال له الملك انا اخذ من نجار مملكنى  
 كل ماله وما يرحوه كل يوم فما كان يجب  
 عليك ان تاتي الى ارضى عمال قال الناجر نعم

لكن المال ليس هو لي بل أنا أبيع فيه واشتري  
 ملكي الذي أعطاني إياه وأرده له بربحه قال له  
 الملك اني لست اتركك تذهب من ارضي  
 هذه حتى اخذ جميع ما معك واهلكك  
 فانسرق التاجر راسه الى الارض ولم يرد جو ابا  
 وحعل يقول في ذاته اني وقعت بين ملكين  
 ان لم ارضى هذا اهلكني المواخذ مني المال  
 غصبا وان ارضينه بمال وفرت بنفسي يهلكني  
 ملكي صاحب المال حين اعود اليه ولكن  
 الراي والخبرة اني اعطى هذا الملك شيئا من  
 المال وارضيه وادفع عن ذاتي وباقي المال اشتري  
 فيه مما في مملكته من اصناف الجواهر فانهم هاهنا  
 رخاص جدا وعند ملكنا غاليين عزاز  
 واكون قد ارضيت للجهتين اولا لهذا بشي  
 جزى من المال ولذلك ما اطلب من الجواهر  
 وافوز بنفسي وانا رجاي بعدل ملكي انه

يتجاوز عن ما أعطيه لهذا الملك الجابر بعد  
 بسط العذر له ولما اثنى التاجر بذلك  
 تخشع في نفسه وقال ايها الملك انا افدى  
 بنفسي منك بالشئ الفلاني لاجل معامى في  
 ارضك قليل من الزمان وقوت نفسي من  
 رزقها واقضى امر ملكي ورجوعي اليه راجعا  
 وتكون انت سبب سعادتي عنده ولك الثنا  
 والجميل والثواب قال ولما سمع الملك هذا الكلام  
 من التاجر قبل منه المال واخلى سبيله واطلعه  
 ان يتصرف كيف ما يشاء في امر تجارته مع  
 عدم المعارضة عند ذلك اجتهد التاجر في  
 مشترى كل اصناف الجواهر النفيسة باثمان  
 حقيرة وتسوق بما فضل معه من المال جميعه  
 ثم رجع الى بلاده واراض ملكه وقدم له تلك  
 الجواهر واعتذر اليه معترفا بانجات نفسه من  
 ذلك الملك الجابر فقبل الملك العادل عذره

ومدحه على تدبيره ودونه في ديو ان ملكته  
 عن ميامنه وجعل له في ملكه ارضا دائما  
 مع حياة سعيدة دائمة اجاب شيماس لقد  
 احسنت واحكمت فيما قلت ومثلت ايها  
 الغلام الكامل بعلمك ولكن ما تفسر ذلك قال  
 الغلام ان الملك العادل في الآخرة والملك  
 الجابر في الدنيا والتاجر هو الانسان والمال  
 فهو رزقه المعطاه من الله والجواهر فهم الحسنات  
 والاعمال الصالحة وقد فسرت لك ذلك وقد  
 صح عندي ان من طلب المعيشة للكفاية  
 يوما بيوم ونابر على طلب الآخرة كان  
 مرضيا للجهتين قال شيماس اخبرني هل هذا  
 الجسد والروح في النواب والعقاب سوية قال  
 الغلام ليس صلاح الجسد الا بالروح ولا تنعم  
 الروح بالطهارة الا بالجسد وهما الانان في  
 الاعمال مشتركان مثل الاعمي والمعد

والنائلور قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام  
 أن أعماماً ومقعد كانا مترافعين وكانوا يفكروا  
 ويكيدوا جملة وفي ذا يوم طلبا أن يكونا  
 في بستان أحد من أهل الخير فسمع كلامهما  
 إنسان شغوق وكان له بستان وإن ذلك  
 رجلاً وأدخلهم بستانه وقطف لهما من فاكهته  
 وأعطاهما لهما ثم مضى وخلاهما في البستان  
 وأوصاهما أن لا يفسدا شي منه فامام لما استدليا  
 بلعم الأثمار وأساحلوا منها جعلاً يتشوقا عليه  
 فقال المفعد للاعمى ويحك اني أرى أماراً  
 تنعش العلب العليل وفي قربية منا ونشتهى  
 أنا وأنت أن ناكل منها ولكن أنا مالى مدرة على  
 العيام اليها فقال الأعمى ويحك أنا كنت غافلاً  
 عنها ولما ذكرتها اشتبهت الأكل منها وأنا  
 بحصرة على النظر اليها فالحيلة بذلك وبالبيتك  
 ما أعلمتني بذلك فبينما هما على تلك الحالة

ألا وقد أتى إليهما ناطور فهميم فقال لهما مالي  
 أراكما في وجد عظيم فعلا له بسبب هذه  
 الأثمار وقد اشتبهينا لناكل منها ومالنا قدره  
 على ذلك فقال الناطور وبحكم أما سمعتما ما  
 أوصاكم به صاحب البستان وما عاهدكما به  
 حين أطعكما أن لا تتعرضا لنسي منه ليلا  
 تفسداه فما الذي حملكما على ذلك فاما الراي  
 عندي أن تتركاه شهواتكما ليلا يغضب عليكما  
 صاحب البستان ويخرجكما منه بالهوان  
 فعالوا له لا بد لنا أن نصيب من هذه الأثمار  
 شيئا نأكله سرا من غير أن يدري صاحبه ونحن  
 نسأل فضلك أن تكتفم سرنا وتعلمنا حيلة  
 نفعلها لكي نفضي شهوتنا فلما سمعوا  
 الناطور أن لا بد لهما عن ذلك ولا فيلا رايه  
 قال للاعما قم أنت فأبنا وأحمل المعداد على  
 اكتافك وهو يهديك بنظره وأنت تمشي

برجلبك الى الشجرة واقضيا شهواتكما وانا  
 ليس اكون واقفا بل اغيب عنكما فعند ذلك قام  
 الا عمى بسرعة وحمل المفعد بعزم وصار يمشى  
 به والمفعد يهديه الى ان وصلا الى الشجرة  
 ولم ينزلا يفظفاها ويملخا في غصونها الى ان  
 افسداها ودارا في البستان كله وافسداه  
 بارجلهم وايديهم ثم عادا الى مكانهما وان  
 صاحب البستان حضر اخيرا فلما رأى  
 بستانه على تلك الحالة غضب غضبا شديدا  
 وانا اليهما وقال لهما ما هذا انعمل الذى  
 فعلتماه فى بستانى هذا جزاى منكما بعد ان  
 ادخلتكما واطعنكما من ثماره وامنتكما عليه  
 ومع هذا الى اوصيتكما فخالفتما الوصية و  
 خنتما امانه فقالا له ياسيدنا انت تعلم اننا  
 لا نستطيع ذلك لان احدا منكم والآخر اعما  
 فعال لهما اتنكرا على فعلكما ايضا انتظنا اننى



لا أدري كيف فعلتما أنت أيها الأعمى قد  
 قتت وسملت المقعد على اكتافك وأهداك هو  
 بنظرة إلى الشجرة حتى أفسدتماها وقد  
 استوجيتما مني عقابا البما ولوانتما اعترفتما  
 نزلتكما وكلنت اطلفت سبيلكما لكن انكاركما  
 اوجب عليكما ذلك وانه عاقبهم عقابا  
 شديدا قويا واخرجهم خارج بستانه  
 وارماها في هوتة عظيمة فهلكا بها سريعا  
**الليلة السابعة عشرة والستماية**  
 قال شيماس وما تفسير ذلك قال الغلام اما الأعمى  
 فهو الجسد والمقعد فهو النفس والبستان فهو  
 الدنيا واما صاحب البستان فهو الاله الخالق  
 والشجرة فهي الشهوة البهيمية والناطور هو  
 العغل الذي ينهى عن الشر ويامر بالمعروف  
 فصح ان النفس والجسد مشتركان في العقاب  
 والثواب بالسوية قال شيماس صدقت أيها

الغلام ولكن اخبرني أي العلما عندك افضل  
 وأجمل قال الغلام ما كان عاملا بوصية الله  
 بعلمه والتماسه رضا ربه وتجنبه غضبه قال  
 شيماس أي هم وصايا الله اشد اختيارا قال  
 الغلام من ربح قلبه وفل تجبزه وزاد في ذكر  
 الله ومن كان هذا فعلة كان مثل ذاك الذي  
 يجلي المرأة الصافية للماءث برونفها وبريقها  
 فلا تردان إلا بريقا وصفا قال شيماس اخبرني  
 أي كنوز افضل واتيت قال الغلام كنوز  
 السما الذي هو النسبيح والتماجيد لله  
 قال شيماس أي كنوز في الأرض قال الغلام  
 الصدقة والمعروف تعد من كنوز السما قال  
 شيماس وما هي الثلاثة المختلفة في الانسان قال  
 الغلام هم العلم والرأي والعقل قال شيماس  
 وما الذي يجمعهم قال الغلام التعليم يجمع  
 العلم والتجارب يجمع العقل والرأي والتفكر

مجمع وكل من جمع هذه الثلاثة خصال كان  
 كاملا من تقوى الله قال شيماس هل الفهم  
 ذو الراى والعلم والعقل بغيره شى من هذه  
 الحصال الثلاثة قال الغلام نعم وهم الهوى  
 والشهوة لان هاتين الحصلتين اذا دخلا على  
 الانسان يغيرا سائر قضايله وكان مثله مثل  
 العقاب المتنكر المنحدر المقيم فى جو السماء قال  
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان العقاب  
 ازهد الطيور واعقلها وانه لم ينزل فريد  
 وحيد فعرض ان رجل صياد نصب شركه  
 فى البريه لبصطان فحط فى شركه قتلعة لحم  
 ومضى وخلاه وكان العقاب ينظر من بعد  
 فعل الصياد وانه غلبت عليه الشهوة حتى  
 نسي ما شاهدته من امر الشرك وانه نزل من  
 السماء وسقط على اللحم فاشتبك فى الشرك ولم  
 يقدر على الخلاص فحضر الصياد بعد ذلك فنظر

العقاب في الشرك فحجب عجباً عظيماً وقال أنا ما  
 نصبت الشرك إلا لصنف الطيور الأصغر فما  
 بالك أبها العقاب العاقل بحمله هواه على  
 الوقوع في الأمور التي يكون فيها هلاكه فمن  
 ذلك علمت أن الشهوة والهوى لهما سلطانا  
 عظيماً على سائر الخواص فيوجب على الإنسان  
 العاقل بعلمه ورأيه إذا نظر بعين عقله إلى  
 المشهوة والهوى مقبلاً عليه فيقاومها بشده  
 حتى لا يستطيعا أن يبدئا منه شبه الفارس  
 الماهر في فروسته لأن من كان جاهلاً ولا علم  
 له ولا رأى عنده وتسلباً عليه الهوى والشهوة  
 فانه يشبه الحمار المقتاد بعنانه إلى الهلاك ولم  
 يكن في السوا سو حلاً منه وليس له راحة  
 قال شيماس اخبرني منى يكون العلم نافعا  
 للعقل ونافذاً قال الغلام كالبهيمة التي عرفت  
 أكلها وشربها وما أشبه ذلك من أمورها قال

شيماس ابها الغلام والملك السعيد قد جمعت  
 منافع العلم والعقل واحسنت الايجاب  
 لكن اخبرني كيف يتوفى السلطان قال الغلام  
 انما سلطانك عليك ان لم توفي له مايجب  
 عليك واذا اوفيت ما عليك من حقه فلا  
 سلطانا له عليك قال شيماس وما هو حق الملك  
 على الوزراء قال الغلام النصيحة والاجتهاد في  
 ذلك سرا وعلاقيه وابداع الراي اذا اسنشار  
 وكنتم ما يودعه من الاسرار ولايكتمونه شيئا مما  
 هو محققا علمه وقلة الغفلة عن ما وكله  
 وخوله آياه وطلب رضاه واجتناب سخطه  
 قال شيماس اخبرني مايجب ان يعمل الوزير  
 فيما بينه وبين الملك في حال السلام قال  
 الغلام اذا كان وزير الملك واحب ان يسلم  
 منه فليكن جوابه وكلامه على قدر استماعه  
 منه ويكن مطلوبة منه على قدر منزلته عنده

ويرفس به كرفس الالغال ولا ينفر بمخاطبته  
دأيا ليلا يكون مثل الاسد والصبياد قال  
شيماس وكيف ذلك قال الغلام كان صبياد  
يصيد الوحوش وكان يسلخ جلودهم وما يوكل  
منهم يبيعه وما لا يوكل يبيع جلده ويطلع  
لحمه للاسد كان يالف عليه في البرية فلم ينزل  
كذلك ياتي الاسد كل يوم الى ذلك المكان  
الذي فيه الصبياد فمن كثرة تروده عليه تالف  
الصبياد واطبل على الدنو منه وجعل يمسح  
ظهره ويمسك ديله والاسد يكرمه فلما رأى  
الصبياد سكوت الاسد وتذلل له عليه قال في  
نفسه اقوم اركبه ليكون لي بذلك فخران  
عند اصحابي وندمي على ركوبه ثم انه اطلع  
هواه وتجاسر وركب على ظهر ذلك الاسد  
فلما رأى الاسد انه مركوب من الصبياد  
غضب غضبا شديدا ورفع يده وضرب الصبياد

فدخلت محالبيه في احشاشه وامعاه و  
 لمرحه تحت افدامه ومزقه تمزيقا واقتترسه  
 فمن ذلك نعلم ان لايجب للوزير ان ينزل  
 نفسه كمثل نفس الاسد على ما يرى من لين  
 اجنابه ولا يتجاسر عليه لفضل رايه ولا ينفر  
 بما جالسته والعاده اليه بل يجذره كل الخذر  
 قال شيماس وما الذي يزين الوزير عند الملك  
 قال الغلام اذا لحن والامانه وصدق اللسان  
 والكفايه بما فوض اليه والانتها الى تفعد امره  
 قال شيماس وما الحيله اذا كان الملك ظالما  
 ويجب الظلم ويغض العدل والاستقامه  
 ورما يامر الوزير بارتكاب الظلم فاذا حيلة  
 الوزير اذا ابتلا بصحبة ملك جاير وهو يريد  
 يصرفه عن هواه وارادته فلم يقدر وان هو  
 طابق الملك وحسن له ذلك حمل اثر ذلك  
 وصار للرعيه عدوا قال الغلام الواجب على

الوزير يشاور الملك على مثل هذه الامور والا  
 الفراق راحة للفرغبين حقا قال شيماس  
 وما يجب للملك من الحقوق على الرعية قال  
 الغلام السمع والطاعة وبدل نفوسهم عنه  
 والفرح بفرحه والحزن لحزنه واعطا الحق له  
 وحسن لعايه والتنا عليه بما اولاهم من  
 عدله واتصافه واحسانه قال شيماس  
 وما يجب للرعية على السلطان من الحقوق  
 الليلة الثامنة عشرة والاستمائية  
 قال الغلام نعم ان للرعية حقا على الملك  
 اوجب من حق الملك عليهم وليعلم كل ملك  
 يريد ثبات ملكه بصلح رعيته وای ملك  
 يريد برضا ربه يلزمه ثلاثة اشيا وهم الطاعة  
 لله والعدل في سائر رعيته والسياسة بمملكته  
 قال شيماس وما حق الوزراء على الملك قال  
 الغلام الرعاية على ثلاثة وجوه اولاً يكون



الملك يفضل رأيهم وانتفاعه بهم واشتهار حسن  
 منزلتهم عنده وعند الرعية والاستماع بما  
 يشورون عليه من دفع الهم عنه وعن مملكته  
 قال شيماس وما حفظ اللسان قال الغلام  
 حفظه عن الكذب والسعاية وسبه العرض  
 وقلة الكلام ويجب لصاحبه ما يحسن ويترك  
 النطق فيما لا يعلم ويجذر ثم يجذر من  
 العجلة في الكلام والجواب ولا ينقل حديثا سميا  
 ولا يضع عثرة لاحد من الناس ولا يطلب  
 لعدوه غاياله عن من يرجو خيره ولا يكون  
 لاصدقاه مغاضبا ولا يذكر لهم عيبا ولا يتحدث  
 بالجهليات فتتقيه الاصحاب وتغضب الناس  
 عليه لان الكلام مثل السهام لم يرد اصلا  
 وليجذر الانسان ان يوضع سره عند من  
 يرجوه صديقا فرما يوقع في حقه بعد ان  
 يكون ينو به لكتمان سره فيصير نادما لانه

قيل كتم الأسرار أمانه عند الأحرار قال شيماس  
 اخبرني ما راحة الإنسان من الأهل والأخوان  
 قال الغلام بحسن الخلق مع كل منهم والطاعة  
 وحفظ اللسان ولين الجانب والأوفار والأكرام  
 والنصيحة والخبنة وبدل المال وموازرتهم في  
 أسبابهم والأغتمام لغهمهم والفرح لفرحهم  
 فيقابلوه بمثل ذلك ثم أيضا فتكثر رحمته معهم  
 ومحبته قال شيماس اني ارى الأخوان مستضيئين  
 أخوان تغاه وأخوان معاشرة أما الأخوان التنقه  
 يجب لهم ما ذكرناه وأما الأخوان المعاشرة  
 تجد منهم راحة ولذة وحسن لفظ ولطف  
 مكافاه قال الغلام الأنفع في الخير والشر وعذوبة  
 اللفظ في وقت الشدايد قال شيماس اخبرني  
 ايها الغلام الحكيم عن هذه الأرزاق التي  
 قسمها الله بين خلفه من الناس والحيوان  
 والطيور ما الذي يحمد منها وما لا يحمد

قال الغلام ان الله تبارك وتعالى اسمه دبر  
 خليفته بحكمته وقسم لكل انسان رزقه الى  
 انقضا اجله وقسم لكل احد رزقه الى اخره  
 ولا يزداد من اجتهد ولا ينقص من توانى  
 فالذى يحمد ان تحفوا الذى قسم له من  
 الارزاق بابتها طوعا ويكون مسترجعا وعلى ربه  
 متوكلا والذى لا يحمد هو من طلب المعيشه  
 بالمشقه على نفسه ويترحم ان باجتهاد يزداد  
 عن ما قسمه الله له قال شيماس انما قد راينا  
 لكل شى معدنا وطرايعا واسبابا قال الغلام ان  
 وحدت معدن الارزاق فى طرايعه واسبابه  
 فى الطلب وصاحب الطلب مصيبا بالراحه  
 ان طلبها قال شيماس وكيف يصيب الراحه  
 من طلب وانما الراحه فى ترك الطلب قال  
 الغلام ان طالب الرزق هو مستريح على  
 دربين اما انه بصيب رزقه ويحمد عاقبته

وأما أنه يحظى فترتاح نفسه في انعطاعه عن  
 الطمع ويبرى من لآية الناس قال شيماس  
 أيها النجد السعيد ابن الملك قد بهى لي  
 مساله واحده في المعيشه أي فعل اخلص  
 به دنيا واخره قال الغلام ان يستحل ما حله  
 الله تعالى للانسان وجرم ما حرمه الله تعالى  
 سبحانه والسلام فلما انتهوا الى هذا الكلام قام  
 شيماس وجميع العلماء الحاضرين وسجدوا  
 للغلام وعظموه ومدحوه ودعوا له على عذوبة  
 لفظه وحسن منطقه وجوابه للسائل له على  
 الحق الواضح فعابل ابيه وامه وعانقه وقبله  
 ودعى له وفرح به فرحا عظيما ثم بعد ذلك  
 اشار الغلام الى شيماس ولباقي العلماء بالجلوس  
 فجلسوا قال الغلام ايها الوزير الحكيم الشديد  
 بعلمه ذو المسایل المنيرة اعلم اني ما اوتيت  
 من العلم الا شيئا قليلا ولكني عرفت وفهمت

انك صبرت على وقيلت منى ما تكلمت به  
 صايبا والا فخطيا فاشكر لله ولك ولكن انا  
 اريد ان اسالك عن شى يعجز عنه رابى  
 وفهمى ويضيف به صدرى وبكل عن وصفه  
 لسانى فانا اشتهى منك ايها الحكيم الماهر  
 تبرهن لى ذلك وتبينه بيانا صحيحا واضحا  
 ليذهب عنى هذا التثقل ويخف عنى هذا  
 الحمل لان كما ان الحياة للجسدى للخبر والمأ  
 كذلك حياة الروح بالعلم والتعليم فجوابه  
 شيماس فايلا قل مايدا لك ايها الغلام المنير  
 العفل انفيلسوف العالم المشهور له من كل  
 العلما بحسن اللفظ والكمال وانا اعلم انك لم  
 تسالنى عن شى الا وانت فيه افضل رابا  
 وابهج تصنيفا ورايا ولفظا لان الله قد اعطاك  
 من العلم اكثر من ناظريك من الملوك اخبرنى  
 عن سوالك قال الغلام اخبرنى عن الله جللت

وقدرته وعزته عظمته من أي شيء كان قال  
 شيماس وجد من لا شيء قال الغلام وجد  
 من لا شيء وليس في هذه الدنيا شيء إلا من  
 شيء قال شيماس ما كان محتاج لخلق شيء  
 إلا ليعرفنا قدرته أنه من لا شيء خلق كل شيء  
 ولو أنه خلقنا من شيء كنا نسبنا قدرته  
 للشيء الذي أبدع منه وجودنا مثل صناع  
 الفخار الذين لا يعدون على أبداع شيء إلا  
 من شيء يستعملوا به على أبداعهم الأشياء وذلك  
 عن ضعف قدرتهم أنهم مخلوقون من لا شيء  
 والله هو الخالق بقدرته كل الأشياء وإن أحببت  
 أيها الغلام برهان ذلك فاسمع انصت في الابتداء  
 خلق الله السماء والأرض وكلما فيهم وكانا غير  
 منطوريين وإن أردت تحق ذلك أن الله  
 صنع الأشياء من لا شيء دليل فكر في صنوف  
 الخلق فانك تجد آيات وعلامات لقدرة الخالق

عروجك و ذلك ملو صفة الخليفة فانه خلق  
وجود من عدم وحركة الليل والنهار و ذلك  
بحسب بضوء الى عند المساء يذهب ولا يعرف  
الى أين يذهب ثم بحسب الليل بظلمته وعشيتها  
الى عند الصبح يذهب ويختفي ولا يعرف  
أين يذهب ثم تظهر الشمس من حيث  
لا نعلم وتختفي ولم نعرف لها معرا وشيئا  
كثيرا تشهد لقدرة الخالق للأشياء من غير  
شيء ولا نستطيع وصفها قال الغلام وبأى شيء  
خلق الله الأشياء قال شيماس خلق كل شيء  
بكلمته التي منه هي واحدة لم تخلق كلمته  
إلا به قاله تعالى خلق ما خلق بكلمته وبغير  
كلمته لم يخلق شيئا بالحق قال الغلام ذكرت  
أنا مخلوقين بالحق من أين دخل علينا  
الباطل حتى اشتبه بالحق والتبس على  
المخلوقين واحتاجوا الى الباطل قال شيماس

أن الله تعالى خلق الإنسان على صورته ومثله  
 له كله بالحق من غير باطل ثم سلطه على ذاته  
 وأمره وأنهاه وأن الإنسان هو الذي خالف  
 أمره وأخطأ بعصيانته وأدخل الباطل على  
 نفسه برأيه قال الغلام وكيف ابتدأ دخول  
 الباطل ثم تمكنه حتى لبس الحق وكيف  
 وجبت الخطيئة على الإنسان قال شيماس أن  
 الله عز وجل خلق الإنسان محبا لأمره مطيعا  
 لأمره ولم يكن له عقوبة ولا توبة ولما خالف من  
 ذات نفسه وعصى ربه أسما مخالفته باطلا  
 ودبر له التوبة ليصرف بها الباطل ويثبت على  
 الحق وخلق له العفويات أن هو دام متمسكا  
 بالباطل قال الغلام ولم تثبت المعصية على  
 الإنسان إلى هذه الغاية قال شيماس بالاستترضا  
 من الإنسان وتركه محبة الله التي هي الحق  
 وينتبت ما يلا إلى الخلاف برأيه فإذا رجع



الإنسان تحبه الله للحن فيرضى عنه  
 فليستوجب التوبة قال الغلام الليلة  
 التاسعة عشرة والسنماية اليس  
 الخبيثة ترجع الى اب واحد الذي هو ادم  
 الذي خلقه الله بالمحبة والحن وهو الذي  
 جلب على نفسه الخلاف والمعصية وصار ذلك  
 نافذا في زرعه وبعده وجلب عليهم العقاب  
 واجب لهم التوبة والان انا ارى الخلق بعضهم  
 معيهم على الخلاف الذي بينهم واصليهم من  
 واحد اجاب شيماس ايها الولد المباحث  
 بمعنى معرفته ان ابانا ادم ابو البشر حن  
 وقد خلقه الله للحن والمحبة كما ذكرت لك  
 مستوليا على ذاته فلما خالف صار الخلاف  
 عليه وعلى زرعه لكون ان علة خلافه كان  
 بطغيان الشيطان المتمرد اولا على خالقه  
 وذلك انه كان اعظم الملائكة وريسم خلقه

الله هو ايضا بالمحبة والحق ليفقد له التسبيح  
 ولم يكن له غير ذلك فابدا هو لنفسه من  
 نفسه الكبريا والعظمة من الانعان والطاعة  
 لامر خالعه وصار عليه المخالعة جميعها ومع  
 ذلك لم يرجع الى التوبة فاسقطه الله من ذلك  
 الوصف وانزع منه الحق والمحبة وصار طبعه  
 الباطل والمعصية ثابتا فيها ولما علم ان الله  
 سبحانه وتعالى لا يحب المعصية ولا الباطل  
 وعلم حال ادم حين خلق وما هو فيه من  
 ذلك الحق والمحبة والطاعة خالعه فحسده  
 على ذلك واسنعه معه الخيلة حتى انقاه من  
 المحبة والحق واشركه معه في المعصية والباطل  
 فلم ادم العبودية للتبيلان بطاعته له ولزمه  
 العقاب عن ما مال بهواه بعد ان حذره من  
 العصية واطاع ارادة عدوه وخالف وعينه ربه  
 ولكن ادم بعد ما ايس من الرجعة مثل

ابليس بل انه عاد لذاته بذاته وذكر ما كان  
 معه من النعمة والرحمة من الله تعالى وعاد الى  
 رحمته بالطلبية ان نجبه عما حل به من النقمه  
 والشقا مع الشيطان وجنوده موملا انه  
 لا يخيب رجا ثم دعا فسمع الله عند ذلك  
 صوته ورحمه وامن خوفه فاعلمه من ضعفه  
 وسرعة اخذاعه وميله الى عدوه وزيفانه عن  
 الحق ثم خلاصه بكلمته من عبودية الشيطان  
 وجعل له ثوابا وانهمه من سخطه ومعصيته  
 وحلمه صلاح الظفر وقهر عدوه ابليس ثم  
 رده الى ما كان فيه اولا ورحمه بالحبه والحق  
 وجعل الله لنسل ادم استنطاعه على ابليس  
 وامرهم ان يعتمدوا بالحق ويثبتوا فيه مع  
 الايمان ونهاهم عن المعصية والخلاف واعلمهم  
 ان لهم على الارض عدوا لابرونه وهو محاربا لهم  
 ليلا ونهارا وحذرهم منه بقوله تعالى من اطاعني

له الثوبة ومن اطاع ابليس له العذاب حقا  
**الليلة العشرون** والستماية  
 قال الغلام باى وجه استطاعوا الخلق ان  
 يخالفوا خالقهم وهو فى القدرة والقوة كما  
 وصفت لى لايعهره نى وهو قادر ان يمنع عن  
 خلقه المعصية ويلزمهم بالمحبة دايمًا قال شيماس  
 ان الله تعالى ذكره وتقدسست اسمه اما خلق  
 خلقه بعدل وانصاف ومن الهام عدله  
 وجزبل رحمته اعطاهم سلطانا على ذاتهم مهما  
 يريدوا يفعلون فان اطاعوه بارادتهم كانوا  
 للحق والمحبة وان خالفوه كانوا للباطل  
 والمعصية قال الغلام اذا كان الخلق جل ثناؤه  
 اعطاهم سلطان الطاعة والمعصية وهم على  
 ذلك فادريين منهم من عصى واوهب الثوبة  
 وابليس لم يوهب ثوبه لما عصى وذلك مخلوقا  
 مثلهم سلطان على ذاته فا السبب فى ذلك

اجاب شيماس قايلآ اعلم ايها الغلام ان الله  
 معدن التكنن والرحمة لا يشأ هلاك احد من  
 البرايا الا من كان مستوجبا للهلاك بحكم  
 وعدل واما قولك انه اُتاب من عصاه بعد  
 ابليس ولم يثبت الى ابليس فالبرهان في  
 ذلك انه لما عصى ربه وسقط من مجده فآ  
 استجار برحمة ربه ولا ايفن ان الله قادر ينهضه  
 بل انه ايس من الرحمة والرجوع وقطع رجاء  
 جملة كافيه فازداد تمردا وخبثا وصار له ذلك  
 طبعا مستحكما واستوجب هلاكاً لا ثواباً فاما  
 ثوابه لمن عصى بعد ابليس فذلك ان آدم  
 ابو البشر كان لما عصى وخالف ربه اسقطه من  
 الفردوس نفيا فلو قته رجع الى ربه واستجار  
 برحمته فاستوجب خلاصا لآعقابا اجاب الغلام  
 نعم حقا قلت ولكن اخبرني هل الله خلق  
 ما احب وما لا يجب او ليس يخلق الا ما يجب

الليلة الحادية عشرون والستماية  
 اجاب شيماس قابلا ابها الفهيم ان الله الخالف  
 تبارك وتعالى لا ينسب الا للخير وانه بالعدل  
 والانصاف خلق الانسان بقدرته ثم ركب  
 فيه خمسة حواس وهم اللسان للنطق  
 والعيون للنظر والاذان للسمع والايدي  
 للعمل والرجلين للسعي وجعل له الاستطاعة  
 بحركاتكم ليفعلوا مسرته ورضاه لاسخطه وان  
 رضاه من اللسان الصديق وسخطه الكذب و  
 رضاه من العيون النظر المستقيم وسخطه النظر  
 الردي ورضاه من الاذان استماع كلام الحق  
 وسخطه الميل الى اللام انبائل ورضاه من  
 اليدين العمل باسباب الحلال وسخطه امتدائم  
 للحرام ورضاه من الرجلين السعي في الخيرات  
 وسخطه جريهم في الشرور وقد ركب في  
 الانسان شهوتان كبار وهما اصل شهوات

كثيرة تفعلها النفس والجسد وهما شهوة  
 النزع لعبام النسل وشهوة الأكل لقيام الجسد  
 فحرصاه من شهوة النزع ما كان من التزويج  
 بالحلل السري وسخطه ما كان بالحرام الدني  
 وحرصاه من شهوة الأكل والشرب ما كان قسمه  
 الله رزقا له كبيرا كان أم قليلا وسخطه  
 ما كان من الخلف والاعتناء من رزق غيره  
 قليل أم كبير وما شاكل هذه من اتباع  
 الخواص والشهوات وسائر صفاتها وقد علمنا  
 أن الله تعالى جل اسمه وتعالى جلاله  
 خلقهما ورعى عنهما في سائر الأجساد على  
 ما يجب ولا يلزمه في ذلك شئ فانه أمرنا بالحير  
 ونهانا عن الشر ما كان خيرا كان لرضاه  
 وما كان نسخطه كان هو الشئ وهو الحكيم  
 العادل قال الغلام هل كان سابو في علم الله  
 جلت قدرته أن أبوا آدم يأكل من هذه

الشجرة الذي نهاه عنها ويكون من أمره  
 ما كان من المخالفة ولزوم المعصية قال شيماس  
 نعم ثم نعم قد سبق في علمه ذلك والشاهد  
 على حقيقة قوله تعالى يا آدم من هذه الاشجار  
 كلها كل ما سوى هذه الشجرة لا تاكل منها وان  
 خالفت واكلت منها تموت موتا وكان ذلك  
 عدلا منه وانصافا لئلا يكون لادم حجة يحتج  
 بها على الله فلما وقع في الهفوة والرلة دخل  
 عليه الموت وعلى زرعه من بعده وكان الموت  
 قبل ذلك موجود بقوله موتا تموت وكان نافذا  
 فيه ولكن لما طلب ادم الرحمة بحسن اليقين  
 رحمة ووعده بالخلاص من ذلك الموت بكلمته  
 وقيامته وذلك ان الله ارسل انبيا ورسلا من  
 نسل ادم وكتبوا شرايع و وصايا وامرونا  
 بما يجب وبشرونا عن كلمته المخلصة لنا من  
 الهلاك يقينا اذا نحن حدثنا عن الشر وصنعنا



الخبير وامنا بالله وبكلمته واعتمدنا على حفظ  
 اوامره فبصير موتنا هذا من دار زايله الى دار  
 باقيه فمن عمل بامر الله تعالى اصاب ورجح ومن  
 عمل بخلاف ذلك اخطا وانضر وكل ذلك  
 ينتهي الى قيامته وحساب من كان خيرا كان  
 للحياه ومن كان شرا كان لجهنم والعقاب  
 واعلم ان الله حكيم قادر عادل ما خلق شي الا  
 لرضاه من الشهوات غيها فما كان حلالا كان  
 لرضاه وما كان شرا هو يفسد خلقه اما اسباب التغير  
 والاختلاف فهو من المخلوقين لا من الخالق  
 ومن زعم ان ذلك من الخالق كان كافرا وكفرا  
 بابن اذ بصير الاله علة للشر ما عاى الله من ذلك  
 الليله الثانيه عشرون والستمايه  
 اجاب الغلام لقد سمعت منك ذلك وقبلته  
 حقا لكن ايها المعلم ما اعجب ما رايتته من  
 بنى ادم وغفلتهم عن الاخره وتركهم لها

ومحبتهم في الدنيا فد علموا انهم يتركوها كرها  
 منهم ومع هذا انهم يرو نفعها فانه لا بدوم  
 لصاحب النعيم نعيمه ولا لصاحب البلاء  
 بلاباءه ولا امانا لصاحبها ولو كان الانسان قادرا  
 عليها الا سرعة بغير حاله وبدنو انتعاله  
 فيصبر منها على حال واحد ولما عرفت ذلك  
 علمت ان اسوأها حالا من كان اقدرم عليها  
 وببان ذلك هو ما يكابدوه عند الموت من  
 المشقة والتعب وان ذلك النعيم الذي نالوه  
 لا يعادل الخوف والمشقة في ذلك الوقت ولو كان  
 الانسان وحاصه صاحب الدنيا بعلم ما  
 يصيبه عند حصول الموت وفراقه ما هو فيه  
 من النعيم لكان رفض الدنيا وما عليها وكان  
 ذلك خيرا له وانفع واربح لحسده ونفسه  
 فعند ذلك انعم الغلام على شيماس وحمده  
 وقال له ابها المعلم الحكيم الامين لقد جوهرت

لفظك وأزلت عني هذه الظلمة بمصابيحك  
 المصيبة من معدن الحق ومن كان صاحب دس  
 لا يخرج عن الحقد أبدا فعند ذلك قام شيماس  
 وسجد له ودعى له وأزاد على مدحه هو وبعيه  
 من كان حاضر من العلماء فرأى الملك فرح  
 فرحا عظيما فسمع من أدب ولده وعلمه  
 وعذوبة لسانه وانعاشه وحسن الثنا الذي  
 قد أنهى إليه من العلماء فرأى الملك للعلماء  
 ماذا رأيت في هذا الغلام هل اسحق أن  
 يكون ملكا أم لا قال شيماس أبها الملك العظيم  
 الرأي السليم القلب الصافي النية أنت هو  
 المتصرف علينا وصاحب رأينا وضابط مملكتنا  
 وفلايد سعيننا في يدك فما يمنعك إذا رسمت  
 ولدك خليفة في هذه الساعة لقد بلغت  
 مناك فانه على سائر الاحوال مستحق  
 ومستوجب للخلافه والملك لانه ملك ابن ملك

فصيحاً في سائر العلما الحاضرين وهو مستحفاً  
لذلك وبزيادته أنه من زرعك فلا صبراً لنا إلا  
أن ترسمه بحضرتنا في هذه الساعة سريعاً  
ويكمل فرحك وفرحنا فلما را الملك حسن  
قبولهم وكثرة ضاجبيهم اجابهم لما سألوه وشكرهم  
فانعم عليهم وقام ولده في وسطهم وقال له  
الليلة الثالثة عشرون والستمايةة  
اعلم ايها الغلام المبارك انك ولدي وانا  
والدك وان الله وزقني اياك بدءاً رعبتنا وحسن  
نيتهم بنا ونيتنا بهم وهانت الحمد لله صرت  
عالماً عارفاً حكيماً وما يحتاج ان نوصيك بما  
تصير اليه من سياسة الرعية والحكم فيهم  
بالعدل والانصاف والعمل بشرع الله تعالى  
ولا يغرك الملك ولوعظم لانه عدل ساعة ثواب  
الف عام واياك والظلم لانه اعظم هلاك كان  
واجلب نعمة ولا تغفل عنما يخالف الشرع

وتنكره الرعية واكرم دولتك ولا تغرط بدم  
 رعبتك وصون اعراضهم واستر حريمهم وادضى  
 حقوقهم واكثر المودة بتروك بينهم ووفر  
 وزراك وعظمهم وباع في الشورى لهم واستيقظ  
 لصواب رايهم جدا واشهر اكرامهم واعزهم  
 وامنع مما ولاك ولا تطمع بملك غيرك واياك  
 ان تجنح الى ما ينكره العدل ومحالف الشرع  
 فان حلفت هذا كان ذلك السلامة بفعله  
 وان امله كانت لك الندامة بجهله  
 واسأل الله تعالى ان يجعلك من السامعين  
 الطايعين لا من العاصيين المخالفين فعند  
 ذلك قال كل الحاضرين امين وللوقت رسمه  
 الملك خليفه له بحضرة الوزراء وروس الرعية  
 والبسه خلعة الخلافة واجلسه على كرسيه  
 وامر بعد ذلك من حضر من العلماء والوزرا  
 وروس الرعية ان يخضعوا له بالسمع والطاعة

ثم قرر انعهد معهم على ذلك بان لا يختلفوا  
 عليه ولا ينقضوا عهده وبكونوا معه بكلمة  
 واحدة وراى واحد وصار الرضى من الجميع  
 على ذلك ثم ان الملك اكرم الجمع كل منهم على  
 استمرار حاله وصرفهم ثم بعد ذلك عاش الملك  
 عشرة سنين و وقع عليه مرض شديد جدا  
 فعالجته الحكما ولم يفيده بعلاجهم سى تعلم  
 بنفسه انه آل الى الموت لاحمال فحينئذ نادا  
 فى ملكه سائر الوزرا والعساكر وروس  
 الرعية فحضروا ودخلوا على الملك وسلموا  
 عليه فاجاب الملك فاىلا باروس رعى اعلموا  
 ان مرضى هذا هو الختوم على الموعود به  
 وقد نعت الحكم وانا فى اخر يوم من الدنيا  
 وفى اول يوم من الآخرة ثم امر بحضور ولده  
 الخليفة فحضر ودنا منه وهو يبكى بكاء مرا الى  
 ان ابكا الملك وكل الحاضرين فاجابه الملك فاىلا

لا ابكاي الله يا ولدي وخليفتي لا تبكي واعلم  
 ان هذا العراق لبس بارادي ولكن كل نفس  
 ذابغة الموت فاتقي الله يا ولدي واذكر هذا  
 اليوم وما بعده من الحساب فان بعده ترى  
 اشد مما ترى بعينك وهذا اليوم اخر فرأني  
 منك يا ولدي اجاب الغلام وهو باكي العين  
 حزين الغلب يا ابننا انت تعلم اني كنت لك  
 معلما ولوصيتك حافظا ولا امرك منقذا ورضاك  
 تابعا وها انا اليوم لوصيتك سامعا ولا امرك طابعا  
 ولكن كيف يكون فراخك لي وليس لي اب غيرك  
 رحوم نصوح فدوني موعظه تبقي معي بعدك  
 الليلة الرابعة عشرون والستمايةة  
 اجاب الملك وهو حزين ومنزعج على بكاء  
 ولده اعلم يا ولدي اني لك مفارقا وانت  
 بعدي فايما ملكا فاصغي لقولي بسمعك وضع  
 كلامي في قلبك وفي وسط عقلك فاني مفيدك

عشرة خصال انا مجربها وفي اجل ذخايري  
 وافضل فناياي اولا انك اذا غضبت فاسكت  
 ثانيا اذا بليت فاصبر ثالثا اذا تلمت فاصدق  
 رابعا اذا وعدت فاتجز خامسا اذا حكمت  
 فاعدل سادسا اذا قدرت فاعفو سابعا اذا  
 سئلت فاعطى ثامنا اذا عادت فاغض ناسعا  
 اذا مدحت فاكرم عاشرا اذا شتمت فاحكم  
 وعشرة خصال اخر ينفعك الله بها في ملكك  
 اولا اذا فضيت فانصف ثانيا اذا عافيت فانفل  
 ثالثا اذا عاهدت فانهم رابعا اذا نصاحت فاقبل  
 خامسا اذا اغضبت فاهل سادسا اذا اسيت  
 فادب سابعا اقيم الرعية على سننها ثامنا  
 كن صارما على جهلائها ناسعا اغص طرفك  
 عن خداعها وباطلها عاشرا لا تسنن سنن  
 رديه يلزمك اثمها وبلاها والسلام ثم التفت  
 الملك الى الوزراء الذين كانوا منوكلين بملكه



وقال ايها الوزراء والامناء وباقي الدولة انا اعلم  
 واحفظ انكم كنتم لي نصحا ومحبين وانا  
 معكم تلم بذلك وتعلموا اني كنت تلم مكرما  
 وعلى كافتكم منعا فانا موصيكم ان تكونوا  
 لهذا الغلام منلما كنتم لي ويكون هو معكم  
 كذلك وتغوا بالله دايما بينكم واجمعوا  
 كلمتكم واسمعوا من كبيركم واطيعوا مدبريكم  
 فان ذلك خلاصا لبلادكم واجتماعا لشملكم  
 ودعة لانفسكم وهزما لعدوكم واياكم ثم  
 اياكم الخلف والنكت فيما بينكم ولا تدعوا  
 الطاعة ولا تهملوا الاستماع من ارباب شرعكم  
 ليلا يكون هلاكا لارضكم وتشويشا لشملكم  
 ونصبيا لابدا لكم وفسادا لحوالككم وفرحا  
 لعدوكم وانتم تعلمون ما عاهدتموني عليه  
 من امر الغلام في حال مولده وخلافه فاحفظوا  
 الميثاق الذي وفتته معكم وتمسكوا بالطاعة

دايما ليبتنم الله امركم وبصلح احوالكم وهذا  
 الغلام هو ملككم وراعيكم من الان واما انا  
 فاودعكم لله تعالى كلكم فهو الوكيل لكم وله  
 فلما تم اقواله اشتدت فيه حركات النراج  
 وحركات الموت ففعل لسانه وغاب سواد  
 عينيه فضم ابنه اليه وعانقه وقبله واستغفر  
 الله وفضى اجله بسلام فعند ذلك بكوا  
 جميع الدولة بكاء مرا وجردوه من ثيابه  
 وغسلوه ودرجوه باكعان فاخره ملوكية  
 وجنزوه باكرام ووضعوه في تابوت من ذهب  
 وفبروه في دايوس الملوك وعملوا له مناحاة  
 عظيمة وتصديق ابنه على العمرا واعل الفاقة  
 شيئا كثيرا حتى ان ساير ملكته حزنوا عليه  
 ودعوا له بالرحمة وبعد ايام قليلة اجتمعوا  
 الوزراء والروسا واكابر الدولة واتوا الى ابن  
 الملك وعروه واخذوا جاسده وقالوا له يعيش

رأسك أيها الملك العظيم الشأن فهذا والدك  
 انمعل الى رحمة الله تعالى وخلقك لنا عوضا  
 منه وذلك البعا دائما فيجب علينا ان ننزع  
 عنك الحزن ونجلسك على كرسى ابيك والذي  
 فضاه الله كان والعالم كله يفضي ونزول  
 الليلة الخامسة عشرون والستماية  
 قل لهم ابن الملك ما تروه انه صلاحا افعلوه  
 ولا خلاف لرايكم عند ذلك قبلوا بده ودعوا  
 له ونزعوا عنه ثياب الخلافة والبسوه ثياب  
 الملك المنسوجة بالذهب المكلل بالزمرد  
 والبيافوت والدر واجلسوه على كرسى الملك  
 المرصع بأنواع الجواهر وامتنلوا الوزراء بين يديه  
 وخضعوا له حسب عادتهم مع والده وكان  
 مجلس عظيم في ذلك النهار واطلقوا منادى  
 ينادى للرعية بالفرح والسرور والامان والاضمان  
 والبيع والشرى وكل من على عادته وزينوا

المملكة سبعة أيام بلياليها وتلذذوا بالمائل  
 والمشروب والمعامات والمدام وارباب الالات  
 والملاعب والمفرحات وكل من عمل شيئا على شاكلته  
 وفي يوم الرابع من الربيع ركب الملك وردخان  
 وخطرفي مملكته بعساكره وجنوده وكل اقاتير  
 دونه ما لا يحصى لهم عددا وكان ذلك النهار  
 موكب عظيم لا صار مناه فط وفرحت  
 اشرعيه به فرحا عظيما ودعوا له بدوام النعم  
 والديميد وان الملك وردخان عطى واوصب  
 وفرح وانهم باسيا كبيرة حتى دعوا له كل  
 اشرعيه وترضوا عنه ثم عاد الى بلاتله بالعر  
 والقبلة خانات قلعبيه والتبليز حتى ارجب له  
 كل المدينه والمملكه وكانت عليه انهيبه  
 والافار اكثر من والده والحسينه والادب  
 والشجاعه والحكم والحكمه فلما انقضا ذلك  
 احسن سيرته مع اشرعيه بالعدل والانصاف

والشريعة على القانون واحسن مدة من  
الزمان عند ذلك زين له الشيطان عروض  
الدنيا وشهواتها ولذاتها وخذعه بزينتها  
واعبلها عليه اقبالا شديدا واوقعه بحب  
النساء الحسنات فاشمل ماقلده من النواميس  
والعهود بمملكته وكشرها جدا حتى صار كلما  
سمع بامراه حسنة النظر الا ويسير يحصرها  
وتروج بها ولو كانت امراه الوزير فجمع  
عنده من النساء عدة كبيرة وصار يخفي بهم  
سها بغير ولا يخرج من عندهم ولا ينظر في  
حكومة ولا في مسئلة ولا بنعاهد اعماله  
ولا ينظر ما يانيه من الاموال بل على ساير  
الوجوه اكل مصالح الرعية والمملكة وعمد  
على الاكل والشرب ونهو النساء فلم راوه  
الوزرا وعابنوا ما فعل من هذه الامور ونباته  
على ما هو فيه فشوى عليهم ذلك كبير مشعه

عظيمه شديده واجتمعوا فيما بينهم سرا  
وجعلوا ينشاوروا فيما يكون من امره وقالوا  
اننا خائفين من وفوع البلا في بلادنا ان  
ضبع هذا الملك مصالح الرعية وعمد الى  
الفساد وانهم ارسلوا الى شيماس الوزير الاعظم  
وكان عارفا بذلك قبلهم فلما حضر اليهم سرا  
قالوا له انها العامة اما يهمك ما صار من امر  
هذا الملك ان هو اجل العيود وانشرعنة  
ومصالح الرعية وقيل الى اللهو والبائل والفساد  
في المملكة وتصيبع الامور اللازمة ومع هذا  
انه يمكن شهورا عدة لم نراه ولا يخرج المنا  
من عنده خبر ولا ننظر الى حكومه ولا ساعه  
واحدة وفيما هم كذلك والا بالوصيف خارجا  
من السرايا فاصد المطبخ فللوقت قام اليه  
شيماس وقال له يا ولدى اعلم الملك اننى  
جيت انكره امرا ضروريا لازما واريد منك

اذا فرغ من غداؤه وطابت نفسه تسامان لي  
 بالدخول اليه واياك تسمى اجاب الوصيف  
 سمعا و طاعة ثم بعد غداؤه الملك تقدم  
 الوصيف واستعفى منه وقال له يا سيدي  
 اعلمك ان وزيرك شبماس يستاذن الدخول  
 اليك يذكر لك امرا مهم لارما حدث اليه  
 حبيبك ارباب الملك من ذلك واذن له بالدخول  
 فخرج الوصيف فدعاه فلما دخل شبماس الى  
 الملك خر له ساجدا وسلم عليه فرد عليه  
 السلام فقال له ما باللك وما اناك الى وما  
 دهاك الى سرا فاني في رعيته من اجلك اجاب  
 شبماس لارعيته مني اليك ايها الملك انسعيد  
 واما انا في مدة طوبله ثم اراك فاشند شوقي  
 اليك والنتشر الى طلعتهك وان اذكر لك بعض  
 امور ان شئت فقال له الملك قل ما يدائك  
 لا تخشى من شئ اجاب شبماس ايها الملك

أعلمك أن الله جل وعز قد رزقك من العلم  
 والحكمة من صغر سنك ما لم يرزقه لغيرك في  
 زمانك ثم أنه عمر لك ذلك وزادك الملك  
 والسلطان وولاك حراسه رعيته وأمرك أن  
 لا تبدد ما جمعه لك ولا تفسد ما أصلاحه  
 بين يديك ولا تعجز ما زين به بك وتكون على  
 الاحتياط حريصا وها أنا راستك رفضت هذا  
 جميع وزهدته وأعلمته دل له الملك وكيف  
 ذلك أجاب شيماس بمرتك تعاهد المملوكه  
 وأتمالك مصالح رعيته فعد أدخلت على نفسك  
 النقص وأقبلت على سى بسير من شهوة  
 الدنيا وقد قيل صلاح الملك صلاح الرعية وهذا  
 ما ينبغي لك أنها الملك أن تعلمه لأنك تعلم  
 وأبيك الله يرحمه أوصاك بهذا للصوص ومثل  
 شرف سلطانك لا جمعاه الصواب فعال له الملك  
 ما الذي تشير به على حتى أفعله فعال له



شيماس الراى عندى ابها الملك ان تحسن  
 النظر فى عافيتك وترجع للسبيل الواضح  
 المستقيم الذى فيه الحياه ولا تتبع شرفى  
 الجهل باللذة البسبره الموديه للهلاك ليلا  
 تصيبك ما اصاب الرجل والسملكه  
 الليله السادسه عشرون والستمايه  
 قال له الملك وكيف حكاية الرجل والسملكه  
 قال شيماس بلغنى انها الملك بان رجل عدى  
 على نهر عربص كبير الما فعصد الشرب منه  
 وادى الى موضع سهل المسلك وكان مياه صافى  
 فجلس ليشرب وفيما هو يشرب واذا بسملكه  
 عظيمه المنظر حسنه الخلعه مرت بين يديه  
 فتترك شربه من الما الصافى وصار يفرحبها  
 وبعول هذه السملكه غريبه المنل بالنظر اليها  
 فكيف الاكل منها ولولا اخاف اغرق لكنت  
 نزلت لها لعل اصطادها وان نلك السملكه

مرت أيضا عليه الى أن دنت بعربة فم علمها  
 مسك ذيلها بيده مسكه بابتة وجذبها فلم  
 يعدر يجذبها اليه فموم لان المكان عميق  
 فمرل علمها بتيابه وملكتها واما هي لما حسنت  
 بالوان جذمت بكل عزمها نحو الغموس جريا  
 فغلبته ودخلت به الى الغموس وهو لم يرل  
 ماسكها بيديه حتى انه جفون في دوار ماله  
 بمرل انه احد بل انه عميق جدا وهو غير  
 ماعر في السباحة فغمس فلما حفر بالغمر  
 ارما السمكه وصار يشب في الماء ويصيح  
 ويستغيث عن نده فهو على تلك الحالة  
 الشقية واذا بصياد جابر لطيف فلما راه  
 صار يستغيث به قال له الصياد ليس لي قدرة  
 على ذلك ان اخرجك من هذا الدوار لانه  
 صعب جدا وما اعلم كيف دخلت انت  
 فيه فعال له الرجل الغريق ايها الصياد اني

برای ترکنت انظر في المسنعية وجاحت  
 الى هوى نفسي وشهواتها وخص عليه خبره  
 مع السمكة وما جرى له الى آخر ذلك فعاد له  
 الصياد وهو مختار في خلاصه اني ما رابت  
 في زمانى اجهل عملا منك انا في مدى الشبكة  
 هبهات دفع لي سمه فيها قانت تجهلك وفلة  
 معرفتك تريد تصيد السمكة بمدك وان  
 هذا الدوار لم ينجا منه الا السباح بنفسه ان  
 كان فالحا فكيف ينجا منه من اوقف بديه  
 برأيه وكان يجب لك لما رايت نفسك جونت  
 في العنق ترمى السمكة وتجو بنفسك وتكن  
 ما احد احف منك في هذا العنق ونبت  
 فيك قول من قال اهل الطمع بنفوسهم هائلين  
 ومن عمد الشر سقط بالكره وتكن امرك الى  
 الله تعالى يا رجل اندم على ما فعلت فصاح  
 الرجل صياحا شديدا واستغاث بالصياد

واسأخلفه بحياه الله العظيم وهو في جهاد  
 وزفرات مره بان يبذل مجهوده في خلاصه من  
 الغرق فلما سمع الصياد افسامه بالله وكلامه  
 الذليل اخذنه الخشبه من الله وصار جنال  
 له حبله يكون له فيها الهجاه وعند ذلك  
 ارمى له الشبكه وصار هو بشب فيها فلم  
 يعدر ولا الشبكه وصلت اليه فعند ذلك  
 حركت مره الصياد وساعدته قدره الله  
 تعالى وغار عليه وارمى نفسه في ذلك الدوار  
 المهلك ثم ارمى شبكه بعزم قوى فلاحقت  
 ذلك الغريف طرفها وهو في آخر نفس مسك  
 بذلك الطرف والصياد بسحبته ويجذبه  
 بالنعف الى ان اخرجته من ذلك الهلاك الى  
 السلامه بعد النظر والدعب الشديد فكان  
 اجر ذلك الصياد عظيم عند الله ومن الناس  
 لانه خلص نفس ذلك الغريف من الموت

بمعونته الله تعالى له بحسب نيته وانا ايها  
 الملك ما اوردت لك ذلك المثل الا لكي انهضك  
 من هذه الغرقه التي انت فيها مكابديها  
 صنوف الهلاك وتحب ان اللذة تريح خبرا بها  
 هذا لا يكون ادفع عنك هذا الامر للغير  
 الدني وتمسك باشرف الاشياء مما توليت عليه  
 من امر رعيتك ولا يجد الناس للعب فيك  
 طريقا وانت في صغر سنك يعال فيك العبيد  
 ويقع اللايحه عليك من الله ومن الناس معاذ  
 الله لمثل خدمتك من ذلك قال الملك ايها  
 الوزير العالم قد قبلت كلامك واستصوبته  
 والذي مضى انقضى ماذا تريد تفعل بعده  
 اجاب شيماس قايل ايها الملك العزيز اقبل  
 مشورتى وفي غد تاريخه مران ينادى بالدخول  
 عليك من الوزراء والعلماء والرعية واعمل  
 لهم ديوان حكم بالعدل وحاسب على مالك

واعتذر لرعيتك وعسكرك وأوعدهم بالخبر  
 وحسن السيرة فيهم ولا يكون عندك المال  
 تلامي في قال الملك اني سافعل هذا غدا ان شالله  
 تعالى فخرج شيماس من عنده مسرورا الذي  
 قبل كلامه وفعل رايه واتى الى عند الوزراء  
 وباقي الدولة واخبرهم بما قاله هو وما قاله الملك  
 ان يفعله معهم ففرحوا بذلك جميعهم فاما  
 ما كان من امر الملك فانه تفكر في كلام وزيره  
 شيماس وصار يعدله على نفسه ويلومها فلما  
 حان وقت المساء حضرته العشا مع احد  
 النساء وكانت احسن ما عنده واجمل وكان  
 مفتونا بحبها اكثر من كل النساء الذي عنده  
 وكانت تلك الليلة ليلتها وان الملك كانت  
 عادته كل ليلة يكون عشاءه مع الخصية التي  
 يربدها ويتنادم هو واياها بعد العشا  
 بحضرة المدام والسموع والمشموه والنقل

والمغنى من السراى الى نهايته وبعده برفد  
هو وتلك الخضية الى الصبح فلم ينزل على تلك  
الحاله كل يوم فلما دخلت اليه الخضية المقدم  
ذكرها فوجدته على غير العاده الى كانت  
تعرفها منه وهو متغير اللون وصغير النفس  
فقلت له لا غمك الله ايها الملك فالى اراك مغير  
اللون وصغير النفس هل تشتكى من شى  
فعال لها ليس اشتكى من شى الا ما قد تربه  
منى قالت وما هو فاحكى اها ساير ما سمعه  
من الوزير شيماس فلما سمعت منه ذلك  
اخذت تضحك وتقول هذا هو العجب  
الاسد يجزع الارنب وقد وضع عندى ان  
وزراك واهل دولتك واصحاب رايك هولاء  
انما يريدون ينكدون عليك فى ملكتك ولا  
يدعوك تصيب راحة ولا لذة لا يريدون الا  
تعيب قلبك وسهر عينيك واشتغال فكرك فى

اصلاح امورهم وشانهم ورفع المشقات عنهم  
 ليستريحوا بتعبك وبيان ذلك واضح لانك  
 انت الان بايت في لذة عيش ولا هم في سرور  
 ولكن قد صبح فيك خبر الصبي واللصوص  
الليلة السابعة عشرون والستمايةة  
 قال الملك ليها وما هو خبر الصبي واللصوص  
 قالت الامراه اعلمك ايها الملك اتفق ان سبعة  
 لصوص خرجوا ذات يوم يريدون بسرفون  
 وفيهم سابرون في طريقهم وجدوا غلاما فقير  
 الحال يتيم الاصل يطلب شيئا يأكله فقال  
 بعضهم له تجي معنا ايها الصبي ونحن  
 نطعمك ونسفيك ونكسيك ونعمل معك خيرا  
 فقال لهم الصبي وجب اني اسير معكم الى  
 حيث تريدوا وانتم مثل اهلي فقال بعضهم  
 لبعض ان هذا الصبي صار لنا للحكم عليه  
 وانهم اخذوه الى بستان وادخلوه اليه وداروا



فيه فوجدوا شجرة جوز كبيرة ملانه اثمار  
 فانفقوا على طلوع الصبي اليها وانهم قالوا له  
 اطلع ايها الصبي لهذه الشجرة واياك ان  
 تأكل منها شيئا يحصل لك الضرب بل هز  
 اغصانها جميعهم الى ان يسقط ما عليها من  
 الجوز ونحن نلفظ ذلك واذا فرغت ونزلت  
 نعطيك قسمك فاجابهم الصبي الى ذلك وصعد  
 وفعل كما علموه وصاروا يلعنوا ويخبوا ثم  
 ياكلوا وفيما هم كذلك واذا بصاحب البستان  
 قد اقبل عليهم فوجدهم على ذلك الحال وقد  
 شبعوا كلهم ما عدا الصبي فلم ياكل شيئا فقال  
 لهم صاحب البستان ما بالكم ايها الخونة فعلتم  
 هذا الفعل بهذه الشجرة وماذا احلکم على  
 ذلك هوذا انا اشكوکم للحاکم سرعه فلما  
 سمعوا هذا الكلام اعتفوا وقالوا له اننا نحن  
 جايئين طربس في حال سبيلنا وانما راينا

هذا الصبي قايمًا في باب هذا البستان فقلنا له  
 من أنت قال لنا انا صاحب البستان فما  
 تريدون مني حتى افعله معكم فقلنا له ان  
 كنت صاحب البستان فتفضل علينا من  
 هذه الشجرة للجوز بهما يكون فقال لنا  
 تكرموا بها ثم صعد وجمعها لنا ولبس لنا  
 احسن في ذلك ذنب وللوقت انزل صاحبها  
 الصبي وقال له من حملك على ذلك يا ابن الحرام  
 كيف جسرت على الدخول الى بستانى ومن  
 امرك بهذا وابن من انت ثم عمد صاحب  
 البستان ان يضرب الصبي ضربا اليما فصاح  
 الصبي مستغيثا قائلا ياسيدى ليس الامر  
 كما قالوا هولاء على بل هم كذبه وانا صبي  
 يتيم كنت في الحقل الغلاتى اطلب شيئا اقتات  
 به فجازوا على هولاء وقالوا لى هلم معنا  
 ونحن نكفيك اكلا وشربا ونتخذك مثل

ولدتنا فطاوعتكم انا على ذلك من عدم الاهل  
وعوز الحال فلما بلغوا بي الى هاهنا امروني ان  
اصعد الى هذه الشجرة واهز اغصانها  
ليستقط انمارها ويلتقطوه هم وامروني ان  
لا اتوق منها شيا وكان كذلك كما هددوني  
وهذا ماجرا لي وها انا بين يديك فصدق  
صاحب البستان كلامه وتحقق كذب هولاء  
الصوص وقال له لسوا علمت صحة قولك  
وسو حالك لاجل منفعة غيرك لكنك اعلكت  
نفسك ولكن روح عني في حال سبيلك  
وتوب عن مرافقة اللصوص فخرج الصبي ندمان  
على مرافقته معهم واما اللصوص فراحوا واما  
العلماء والوزراء الذي لك ايها الملك يريدون  
يرموك في الاتعاب المهلكة الى ان يهلكوك  
ويسلموا هم عند ذلك فانخدع الملك من  
كلامها ولطف معالها ورفق حديثها

واتخذق معها على سائر الوجوه وقال لها  
 صدقني فيما قلني وانني عندي اعز منهم  
 والنصح منك وانك زولي عني بما عظيمما  
 فهلمني الان تاكل وتشرب ولا بقى على من  
 احد منهم ولا من غيرهم شي حينئذ فرحت  
 الامراة فرحا عظيما الذي نفذ رايها وملكنت  
 عقله وازهدته في الملك وارغبته في سائر  
 مرادها واقتنته تلك الليلة بالملاقشه واللعب  
 واردا ان عن ما كان فيه تركا وفسادا غارقا في  
 شهواته ولما اصبح الصبح وقد تغافلوا  
 الوزراء والعلماء والرعيه والعساكر الى ان  
 يحضروا ديوان الملك وينظروا ما يكون منه  
 في امورهم وكانوا الكل مستبشرون فارحون بما  
 كان ناري لهم بالامس فلما اتوا الى الباب الذي  
 يودي الى الحكم المعلوم فراوه مفعولا فدخلوا  
 فلم يجابوهم احد فظ فسالوا عن الملك فعمل

لهم ان الملك نايم وليس بفعل اليوم ديوان  
 ولاغدا وكان ذلك للجواب من الامراة لاغير  
 حينئذ ايسوا للجمع من حضور الملك وضجوا  
 على شيماس الوزير وقالوا له يعجبك ما بصنع  
 معك ومعنا هذا الملك الصغير العقل والسن  
 الذى كذب عليك وعلينا بما نواه لنا بالامس  
 وما زاد الا احتقارا بنا وهذا من بعض ذنوبه  
 وها نحن صابرين عليه للغاية فادخل اليه  
 وانظر ما الذى منعه عن الخروج كما قال  
 وكلمه انت بمعرفتك وان لم يقبل كلامك  
 اعلمه اننا غير تابعيه على ذلك وانصرفوا  
 وان شيماس صبر الى آخر النهار وحضر الى  
 البلاط فوجد وصيف الملك فعال له ايها  
 الغلام ادخل الى الملك وقول له وزيرك شيماس  
 على الباب يطلب الدخول اليك لامر لك فيه  
 فايدة عطيمه ولذه جسيمه فانعم الوصيف

ودخل للملك وكلمه عن شيماس فاعطى له  
 الاذن بالدخول فخرج الوصيف ودعى شيماس  
 فدخل فوجده على تهاته ليس عنده احد  
 فاعطاه شيماس السلام فرد عليه السلام  
 وامره بالجلوس فجلس ونطق شيماس قايلا  
 استغفر الله الجليل من الذنوب قال له الملك  
 وما الذنب قال شيماس الذى فعلته انا  
 حتى استحققت الامتحان فى هذه الورطة  
 الى انا فيها اليوم قال الملك وما هو الذى  
 اذنت فيه قال شيماس من امر هذه الحادثة  
 التى كانت فى ضميرنا من احتفارك بنا  
 واهمالك ايانا ولم يكن ذلك بسو حظنا ام  
 اعتمادا منك فينا فان كان بسو حظنا فنسال  
 الله تعالى وسلطانك العفو وان كان اعتمادا  
 منك فلا يجب لك ايها الملك ذلك لانك راعينا  
 ريسنا وهذا عار على الراعى ان يهمل رعيته

تتفر منه لاخل شي حقير فتكون مثل الرجل  
الذي ربا ناقة وهوبها لاجل لبنها في غير  
زمانه وعمد لجليبها جبيرا فلما حسنت الناقة  
نزول حليبها ركبت رأسها وهربت فلا اللبن  
اصاب ولا الناقة دامت فاعلم ايها الملك ان  
ينبغي للانسان من حاجته للطعام ان  
يديم الجلوس على المائدة ولا من اجل العطش  
يدوم في شرب الماء ولا من اجل محبة النساء  
يطيع الاجتماع بهم لانه كما ينبغي للانسان  
ان يكفى من الطعام باكله ومن الماء بشربه  
يكتفى من الاربع وعشرين ساعة نصفها  
اعنى الليل كله بالاجتماع بالامراه ويفعل ما  
يريد وعند الصباح يلتفت الى مصالحه  
واسبابه وقيامه اووده كما يفيد ويا ايها  
الملك اما الدوام بالاجتماع مع النساء فذلك  
يمرض الجسم والعقل ويضعف القوة وينقص

العمر لان الحكماء يقولوا ان محب النساء  
 والشهوات هلاك الرجال والنخوات فان  
 طبيعهم انهم يأمرون بالمعروف ولا يفعلوه  
 وينهوا عن المنكر ويفعلوه فلا ينبغي لك ايها  
 الملك السعيد ولا يحسن ان تقبل منهم وتطيع  
 رأيهم فيجرا لك مثل ما جرى للبستاني وامرته  
 الليلة الثامنة عشرون. والستماية  
 فقال الملك وكيف ذلك اجاب شيماس  
 حكاية البستاني وامراته اعلم ايها الملك انه  
 كان رجل بستاني وكان له امرأه جميلة  
 الصورة وكان يهواها جدا ومن محبته لها كان  
 يسمع منها ويعمل برايتها وكان له بستان  
 قد غرسه جديدا وكان كل يوم ياتيه ويسقيه  
 ويخدمه جيدا وكان اخر النهار يقطع ما  
 يتيسر ويجتره اليها وان الامراه ذات ليلة  
 قالت له ما حال بستانك انيوم وكيف هو



فعال لها بكل خير ورزقه كثير فقالت  
 له زوجته لو كان كلامك صدق كنت  
 فرجتني عليه لا يارك لك فيه وادعوك  
 فعال لها لقد طلبتي شيئا سهلا وانا محتاج  
 لدعائك واسأل الله تعالى في صباح غدا  
 اخذك معي فهمي نفسك للمسبر فلما اصبح  
 الصباح قاموا اتنينهما الى البستان وكان وراءه  
 بستان اخر وكان فيه شباب ينثروا فلما  
 سمعوا كلام الامراء عمدوا الى الخايط الذي  
 كان بين البستانين وصعدوا سرا فنظروا  
 البستاني وامراته وهم لا ينظرون فقالوا الشباب  
 لبعضهم بعض ان هذه الامراء زانية واني بها  
 هذا الرجل يتملا بها وحده وبحسنها انزلوا  
 بنا لكي نعضي منها مرادنا ولانذع هذا  
 الرجل يتملا بها وحده فقال بعضهم لا يجب  
 لنا ان ننزل اليهم الا حتى ننظر منهم ماذا

يفعلون فكان كذلك وان الامراء جعلت  
 تتفرج من هاهنا الى هاهنا حتى انتهت الى  
 مكان مخرج الماء وكان مسدود فجلست هناك  
 فاني زوجها يجري الماء لسقاية البستان فراها  
 جالسة عند فم المجرى فقال لها يا امراء  
 ما تدعى لي لكي يتبارك بستانى فقالت الامراء  
 وجعلت ترغبه في كلامها قابله لم ادعى لك  
 الا حتى تفضى معى حاجة على هذا الماء  
 فقال لها زوجها ويلك ابنتها الامراء اما يكفى  
 ذلك في البيت حتى تطلبى هاهنا ايضا  
 ونخشى الخوف والفضيحة ان يكون احد  
 ينظرنا ومع هذا نشتغل عن سعاية البستان  
 هذا لا يكون ابدا هاهنا ليلا نضيع مصلحة  
 البستان لكن اذا عدنا الى البيت نعضى  
 ذلك من غير خوف فقالت الامراء في وقاحة  
 لا نبالي باحد من الناس للحلال حلال وما زالت

تخضعه بالكلام الى ان اطاعها الى رايها وقضى  
مرادها فاما الشباب لما راوا ذلك تواروا عنهم  
ثم نزلوا جريا كلهم وهموا على الرجل والامراه  
ووثبوا عليهم وقالوا لهم انتم زناه اشركونا  
معكم واذا لم تطيعونا في ذلك فقتلناكم  
وهربنا فعند ذلك صار الرجل ذليل محزى  
وقال حفا ياسبيادي اقول لكم الحق ان هذه  
زوجتي ولكن خذوا ثيابنا وما علينا وانركونا  
ولكم الاجر عن ذلك فقالوا له هذا لا يمكن  
وليس نحن لصوص حتى نأخذ ثيابكم بل  
انتم زناه وتحتالوا علينا انكم ازواج وعمد  
واحد منهم وكتف الرجل في اصل شجرة و  
وضع في فاه حجرا وشده برباط فلما نظرت  
الامراه ماكان فما صار حيلتها الا البكا وانهم  
اقبلوا على الامراه وفصاحوها بغير استحيا فلما  
راى زوجها ذلك اخذه الفهر وضيق النفس

ومات فلما راوه قد مات فزعوا وخائفوا ان  
يطلقوا الامراء تجلب لهم الشر بسبب زوجها  
وانهم اتوا بها الى عنده وخنفوها بجانبه  
وهربوا الى حيث ارادوا وكان ذلك كله من  
ساعة الرجل لزوجته وانما قلت لك هذا ايها  
الملك لتعلم انه لا ينبغي للرجل ان يسمع  
من الامراء شورة ولا يقبل لهاراي ولا يتبع  
هواها بهواه لان ذلك وبال عليه وحشاك ايها  
الملك العزيز ان تلبس ثوب الجهل بعد حكمك  
وعلمك لاجل شهوة مضرة فايك الحذر ثم  
الحذر والامر اليك فما هو جوابك فقال الملك  
يا شماس لقد صدقت وها انا قد اعقلت  
كلامك بعد الجهل وانشا الله تعالى غدا اخرج  
للدیوان واعمل ما اشرت وازيد على ذلك  
لاجل خاطرک فاستبشر شیماس بذلك الكلام  
وخرج من عنده فرحان واجتمع ببغية الوزراء

وجميع وقال لهم ان ملكنا قد قرب الرجعة  
 لكونه صغير السن وهو مستحي منكم كثير  
 حسبما ظهر لي منه وما عاقه عن الخروج الا  
 مصلحة ضرورية ولكن في الغد يخرج لنا  
 لازم فلا احد يغيب منا فعالموا الوزراء لعل  
 خيرا انشا الله تعالى حينئذ الملك اخذته  
 الحيرة بعد ذلك بتغلت خاطر الوزراء وتبلبل  
 عقله ما بين وبين فهو على تلك الحالة الى  
 المساء الا واقبلت الخضبة صاحبة اللبلة ومعها  
 العشا وكانت ايضا حسنة الخواص عذوبة  
 اللفظ بالمصاحبة فدخلت على الملك بكلام  
 لطيف ارق من النسيم فانجذت عقله بكلامها  
 ورد عليها السلام وتنهد من عمق قلبه  
 واحشاه منهاونا فقالت للخضبة لا الهك  
 الزوان ايها الملك العزيز الشأن ما سبب تنهدك  
 ايها الاسد الشديد الشجاع فاني اراك على

غير ما كنت اعهده منك فافض على خبرك  
لاعرف ذلك فقال لها الملك ليس في شيئا ولكن  
جرى لي واحكالها فضيسته من المبتدئ الى  
المنتهى ما بينه وبين الوزراء والرعية فلما  
سمعت الامراء كلام الملك شرقت براسها  
ساعة طوبله ثم تبسمت وقالت ان امرك  
عجيب ايها الملك وقد اهانني امرك فيا حيفك  
تكون ملك وابن ملك وفليك ملوك بال خوف  
من الرعية فكيف والعيان بالله ان امتحنك  
عدوك ايها الملك فهذا لايجب لك ان تخاف  
بل تكون شجاعا في ساير امورك لاني سمعت  
ان الرعية تنبع راعبها ولا الراعي يتبع الرعية  
وها انا اراك تابعا لا متبوعا وبيان ذلك  
احتمالك الهم منهم بالخوف من شرهم وهذا  
الذي يملكونك به لاتباع رايعهم وانما غرضهم  
بذلك امتحانك لكي ينظروا ما عندك

من الشجاعة فان وجدوك جباناً ركبوك  
 وان وجدوك شجاعاً اهابوك واعدوا اليك  
 وهكذا يفعلون الوزراء السوحيلم الكثيره  
 فان ملئت اليهم وتبعتهم فانهم يريدون  
 يطرحوك من امر الى امر الى ان يودوك الى  
 الهلاك ويجري لك ما جرى للناجر مع  
 للصوص فعال لها الملك وكيف ذلك  
 الليلة التاسعة عشرون والستمايةة  
 قالت ايها الملك انا اعلمك انه كان تاجراً من  
 التجار وكان له مال كبير وانه اشترى بماله  
 اسباب للناجر وسافر الى بعض الممالك الكبار  
 لايضاعته وكانت مثمته فلما وصل الى تلك  
 المملكة استاجر له منزلاً يليق به ونزل به  
 بتجارته فتالفت به اهل تلك المدينة لكون  
 انه تاجر ثقيل ومعه مال جزيل فبلغ خبره  
 الى لصوص تلك المدينة وكانوا جبابرة لا

يعيقهم شئ من الاوثاق ولهم منصف من زمانهم  
 مع غيره من التجار حتى انهم سطو على  
 خزانة الملك وكانو مخبورين بصناعة السرقة  
 ومع ذلك ما كانوا يتسلطوا الا على الاغنيا  
 الثقال ثم انهم ذات ليلة اجتمعوا جميعهم في  
 موضع كان معروف لهم وتذاكروا بالكلام في امر  
 ذلك التاجر وهدوا ينحايلا في اختلاس الذي  
 معه لان المكان الذي كان فيه ذلك التاجر  
 محصنا جدا فقال لهم واحد منهم لاحاجة  
 لكم الى هذا الامر انا بمفردي اكفيكم فيه  
 فعملوا هرجكم واطمانوا وان اراد الله عن  
 قليل نحضر عندكم ففرحوا ببيعة اللصوص  
 بهذا الكلام ودعوا له ومدحوه فاما هو لما  
 اصبح الصباح ليس ثياب الاطبا واخذ على  
 كتفه خرج لطيف وفيه اسباب الحكمة من  
 عقاقير واعشاب ومراهم للجراحات وكتاب



حكمة ظريف تحت ابطه وكان محضرا بالكلام  
 ودخل الى تلك المدينة حتى انتهى الى قرب  
 منزل ذلك التاجر وفرش بضاعته في طريق  
 ذلك التاجر وافرد ما كان معه في خرجه على  
 اوراق صنف صنف ووضع المرام قدومه و  
 المرحدان والكتاب فوقه وصارت الناس تتفرج  
 عليه وكل من سال على شى كان يقنعه بالكلام ثم  
 قام وتمشى الى ان اتى الى منزل التاجر بعد ان  
 اشتهر في المدينة فلما دخل على ذلك التاجر  
 فوجده جالسا على غداة فقال له اتريد  
 طبيبا فقال التاجر لاحاجه لى بطبيب ولكن  
 اجلس لتاكل فجلس اللص واكل وكان التاجر  
 جيد الاكل فقال له اللص بقا بينى وبينك عماله  
 وليس ينبغي لى ان اوخر عنك نصيحه اقدر  
 عليها وانا اراك كثير الاكل وهذا ردى  
 لجوفك وان لم تدارى نفسك هلكت عاجلا

فعال له التاجر كيف يكون كثرة الاكل ردى  
 في الجوف وانا مستمر على طعامى ولم اجد  
 له فضله فى بطنى فعال له اللص هذا الان  
 يتبين لك هكذا وفيما بعد يعقبك امراض  
 كثيرة فداوى نفسك فعال له خذ هذه  
 الشربة اشربها الليلة وانه اخذها منه فلما  
 كان الليل شربها فوجد مرارة الصبر وكراهيته  
 ولم يتكره منه منذ ما كانت الليلة الثانية انى  
 اليه اللص بدوا وصبر فيه من المرارة والكراهية  
 اكثر من الدوا الاول فصبر التاجر على ذلك  
 ايضا ولم يتكره منه فلما رآى اللص ان التاجر  
 قد اطمأن اليه ويقبل منه ما ياتى به ويشربه  
 انطلق وانه بشى يقتله به واقبل واعطاه  
 اياه فاخذه التاجر وشربه فى تلك الساعة  
 على العادة ولم يزل طول الليل يتمشى حتى  
 وقعت امعاه كلها واصبح ميتا واقبل اللص

واصحابه واخذوا جميع ما عنده واما قلت  
 لك هذا ايها الملك لملا تفيل من الخداع قوله  
 فيحبلك الى امر مهلك فقال لها الملك اظن  
 انك قد صدقي وانا غير خارج اليهم فلما  
 اصبحوا الناس اتوا الى باب الملك لكي ينظروا  
 ما يصنع وهل خرج لهم فلم يخرج لهم  
 احد فانطلقوا الى شيماس وقالوا له ايها  
 المعلم الحكيم اما ترى لهذا الجاهل ولم يزداد  
 الا شرا وكذبا وان انتزع ما في يده من الملك  
 واستبدله كان اصلح لاحوال المملكة فادخل اليه  
 واعلمه انه لم يمنعنا من الدنو وانتزع الملك  
 منه الا ما كان ابوه عاهدنا عليه وما عاهدناه  
 ونحن مجتمعون من الغداة بسلاحنا عن  
 اخرنا الى باب الحصن فان خرج الينا وصنع  
 الواجب كان والا دخلنا عليه وقتلناه وسلمنا  
 الملك لغيره فلا يلوم الا نفسه فعام شيماس

وانطلق ودخل عليه وقال له ايها الملك  
المغلوب على رايه وعقله ما هذا الذي تصنعه  
بنفسك وماذا يحملك على هذا فان كنت  
تعتمد على ذلك فقد عاهدناك على غير هذا  
فما الذي حولك ونعلك من العلم الى الجهل ومن  
الطاعة الى المعصية ومن الصدق الى الكذب  
ومن الوفا الى الخلف ومن قبولك مني كما امرك  
به ابوك اخبرني ما هذه الغفلة انتبه قبل ما  
تعظم المصيبة اعلم ان اهل مملكتك قد تواعدوا  
يدخلوا عليك ويقتلوك ويملكون غمرك  
فهل لك قوة عليهم جميعهم وباي حيلة تنجا  
منهم وان ملكك هكذا في هذا الدنيا فلا  
حاجة بك اما قلت لك اضبط ملكك واظهر  
للناس قوة باسك واعلمهم بنفسك لتخلص  
من عدوك فاعلم ان اهل مملكتك قد عزموا  
على مخالفة العهود وبخاصة لما يعلموه من

صغرسنك فلا تنزدرى بهذا الامر فان الحجارة  
 اذا طالت في الماء وضرب بعضها على بعض  
 فدمج منها نار ورعيتك هم خلق كثير  
 وقد توامروا عليك ليسلمون الامر الى  
 غيرك ويعوونه عليه ويبلغون فيك ما  
 يريدونه من هلاكك فيكون مثلك  
 ومثلهم مثل النعالب والذيب والاسد  
 الليلة الثلثون والستمائة  
 وذلك ان جماعة من النعالب خرجوا ذات  
 يوم يطلبون ما ياكلون فيبينما هم يجولون في  
 طلب ذلك اذ وجدوا جملا ميتا فقالوا قد  
 وجدنا ما نعيش به شهرا من الزمان لكن  
 نتأخوف بعضنا يجور على بعض وياخذ  
 القوي منا اكثر من الضعيف لكن ينبغي ان  
 نطلب لنا ريسا نروسه علينا ليعطى القوي  
 منا و الضعيف بالسوية فيبينما يتوامرون

في ذلك اذ اقبل عليهم الذيب فعال بعضهم  
 هوذا الذيب ان اردتم تروسوه فهو قوى  
 شديد وكان ابوه ملكا عليهم ونحن نرجوه  
 ان يعدل بيننا كوالده فانطلقوا كلام الى  
 الذيب واخبروه بما اتفقوا عليه وطلبوا  
 تروسوه عليهم لمقضى بينهم بالصواب وبعثلى  
 كل واحدا منهم قوته كل يوم على قدرة فوافعهم  
 الذيب على ذلك وفسر عليهم اول يوم  
 كفاتهم فلما كان ناني يوم قال ذلك الذيب  
 في نفسه حقا ان قسمت هذا الجمل بين هولاء  
 عجزوني لانهم لا يعددوا على معاومنى لانهم  
 عبيدى فما اخاف منهم وهذا اما سبيه الله  
 لى غضبا عنهم ولست اعود اعطيهم شيئا  
 ابدا قال فاقمت التعالب وقدمت له الخشوع  
 وقالوا له يا ابا جعده اعطينا اليوم قوتنا فقال  
 لهم لا حقا مالكم عندى نصيب ولا كرامه

ولا اعطى لكم شيئا اهبوا فان رايت احدا  
 منكم فعلته فعال بعضهم لبعض قد وقعنا في  
 بليده من هذا الخاين الخبيث الذي لا يتقى  
 الله ولا يخافه وليس لنا قوة عليه فما حيلنا  
 فعال بعضهم لبعض اما حمله على هذا الا ضرورة  
 الجوع فدعوه اليوم ياكل ويشبع ويملا بطنه  
 وناتبه بالغداه فلما كان الغداه اتوا اليه  
 وقالوا له يا ابا جعده اما اردنا نقيمك علينا  
 ريسا لكي تعطي لكل واحد منا قسمة  
 ولا يظلم بعضنا بعض وهذا ما كنا نرجوه  
 منك ولكن نحن ظلمنا انفسنا وفسدنا امرنا  
 وانيناك من امس ونحن جياع وقد احتملنا  
 الجوع والان فنسالك اطعنا من مالنا عندك  
 فقد يكفيننا منك ولو كان اليسير فاني ولم  
 يزداد الا غلاظا في القول والشر فعال بعضهم  
 لبعض ليس لنا عند هذا الخبيث شيئا ولا فرج

بل تزيد ظلما وبغيا بل انطلقوا بنا الى الاسد  
 لنستعين به ونجعل له هذا الجمل ليفتل هذا  
 الذئب الغادر وانهم انطلقوا الى الاسد  
 واخبروه بما صنع بهم الذئب الخبيث وقالوا  
 له اننا حمد الله وانك قوى شديد فانطلق  
 الى هذا الذئب واقتله وخذ لك ما تحت  
 يده فانه لنا نحن دفعناه لك حينئذ انطلق  
 الاسد الى الذئب وقتله ثم مكن منه الثعالب  
 فزفوه ولتيعن انت ايضا انه لا ينبغي للملوك  
 وغيرهم من الروسا ان يستهونوا بالرعية  
 فاقبل نصيحتي ووصية والدك المرحوم  
 وهذا اخر قولي لك ولا تلومن الا نفسك  
 الليلة الحادية ثلاثون والستماية  
 فقال الملك انشا الله تعالى غدا نخرج اليهم  
 فخرج الى الناس واخبرهم بما قال للملك وبما رد  
 عليه فلما سمعت الامراء ذلك من شهباس



افبلت الامراه مسرعة ودخلت على الملكة  
 وقالت له ما اكثر تعجبي منك ومن افغانك  
 لورزاياك هولاي كلهم هل وجدوك عاريا  
 فاعطوك الملك ورفعوك هذه الرفعة لو كان  
 كذلك ابصا لما فدروا ان يصنعوا بك هذا  
 الشنيع ولا يمكن ان تخضع لهم هذا الخسوع  
 اليس تعلم انما كانوا عبيدا لابييك و ولاك  
 عليهم لتحكم فيهم كما يجب وانت مرعوب  
 العلب كانك لم تلذك الملوك حتى تفرع مما  
 جعله الله تحت نعالك وقد قيل ان لم يكن  
 قلب الملك حديدا فلا يصلح له ان يكون  
 ملكا فان البهيمة لها قلب من لحم واما بفزعوك  
 هولاي بالنكت بك وترك الطاعة لك حتى  
 يرهبوا قلبك بهذا الامر فان بادرت اليهم  
 ووضيت حوايجهم يتعالوا عليك ويطمعوا  
 فيك ويصير لهم بذلك عادة فايك تفعل

مانكرة لهم وأما قولهم أن يصيروا لهم  
 ملكا غيرك هذا كله حتى يبلغوا مرادهم  
 فيك وإن مثلك ومثلهم مثل الراعي والصوص  
 الليله لثانيه والفلانون والستمايه  
 قال الملك وكيف ذلك قالت زعموا أن راعيا  
 كان يرعى الغنم في البريه وكان بها محفظا  
 وعليها ايضا محتاطا وفي ذات ليله الى اليه  
 لص يريد يسرق شيئا من الغنم فوجده  
 مخافظا لا ينام الليل ولا النهار فاحتال عليه  
 بكل حيله فلم يظفر به بنى فلما اعياه  
 ذلك انطلق الى جلد الاسد كان عنده  
 فحشاه تبين له ان به ليلا و وضعه على قن  
 مشرف حيث يراه الراعي وقال له ان هذا  
 الاسد يريد منك عشاء فقال له الراعي واس  
 هو فقال له هو قد امك على النل فرفع الراعي  
 نظره وابصر البوى فظن انه اسد ففرع منه

فرما شديدًا وقال للصوص خذلك ماشيت من  
 غنمي هوذا هم بين يديك فاخذ اللص  
 حاجته من الغنم وتلمع في الراعي فلما رأى  
 فرعه وهلعه منه قال في نفسه قد أصبت  
 فربسني وجعل كل وقت ياتيه بتلك للجهجة  
 ويضعها على النمل وبأى تلمع ويحاول له كالأول  
 فبدفع له ما يجب فلم ينزل على هذا الحال  
 حتى أنه أفنى غنم الراعي وإنما قلت لك هذا  
 أبها الملك ليلا يجدوا هولاء منك لين  
 الجانب فينالوا مرادهم لكن الموت أقرب اليهم  
 مما يفعلون بك شرا فعبد الملك قولها وقال  
 النصيحة معك ولست أنا محتاج اليهم أبدا  
 فلما أصبح الصباح الا واجتمعوا جميعا  
 بسلاحهم وعددهم على أنهم يدخلون عليه  
 ويقتلوه اشر قتله ويولون الملك لغيره ثم  
 أقبلوا جميعهم حتى اتوا الى باب العصر ثم

استفتحوا البواب فأتى البواب أن يفتح لهم  
فادعوا بنار ليحرقوا الباب فأنطلق البواب  
وأعلم الملك قاتلا هوذا للجميع قد أفلوا بعددكم  
وسلاحهم يريدون يحرقون الباب فيماذا  
تأمرني فقال الملك ونفسه قد وقعت في مهلكة  
أحضرني الامراء ولكن ما قال لي شيماس شبا  
الا ووجدته حيا حيا يعينا ولم اصدقه  
وقد اجتمع رأيهم على قتلي فلما حصرت الامراء  
اعلمها الملك بذلك وانهم يحرقون الباب  
فقلت له لا بأس عليك ايها الملك فلا تخافهم  
ابدا سيكفيك الله شرهم ويعينك عليهم فان  
هذا زمان الشر فاقتل روس وزراك وعلمايك  
واجنادك ومن تتخوف صولته فانك اذا  
فعلت ذلك بروس الناس فلا تخاف من دونهم  
ولا يبقى للمتعرض لك قوة وتستريح عند  
ذلك ويصفى ملكك وتصبر تفعل ما تريد

ولا حيلة لك الا هذه فاعمل ذلك فانهم غير  
تاركيك فقال لها الملك قد صدقني فيما  
اسري على فامر عند ذلك بعصا به وشد بها  
رأسه وشكا وبعث ورا شيماس فلما اتى قال  
لشيماس قد تعلم اني لك محبا وانت لي  
مطيعا وكنت لي اخا ووالدا بعد والدي  
وقبلت منك ما امرتني به من خروجي الى  
الجمع فابسط عذري اليهم واصلح فيما بيني  
وبينهم وقد قبلت منك النصيحة وجراك الله  
خيرا هوذا قد اردت الخروج اليهم فعرض لي  
من الشكوى ما تراه ولست استطيع اليوم  
الخروج وقد عجلوا هولاء بالفبيج وهم غير  
ملومين في ذلك ولكن انشالله تعالى بالغدا  
اني ساصير الى ما يحبون فانت اعلمهم عن  
حالي وما قد منعني عن الخروج لهم واصلح  
هذا الامر فانك لم تزل مصلحا فسجد

شيماس للملك وقبل بديه ورجليه وفرح  
 بذلك وخرج الى الجميع وانتهرهم وانهاهم عن  
 ماكانوا ارادوه ان يفعلوه واعلمهم بالذى فاه  
 الملك واشكى لهم عذره وانه يخرج اليهم في  
 الغد ويصنع لهم مايجبون فانصرفوا الى بيوتهم  
 واخمدوا نارهم فاما الملك فاه انفذ الى عشرة  
 عبيد من عبيد ابيه من اهل الباس والعوة  
 وقال لهم ان تعلمون ماكان لكم من العز عند  
 ابي لم عندي من بعد والذى بتلك المنزلة  
 وافضل منه اكرمتمكم وانا اسألكم شيئا هل  
 تصنعوه ام لا فقالوا له ايها الملك امرنا بما  
 تريد نفعله لك باهون ما يكون ولك السمع  
 والطاعة فعال لهم انهم تعلمون بما كان ابي  
 يصنعه مع اهل المدينة وما عاهدكم اليه ابي  
 وما اعطوا له هم من العهود ولا يبتعدوا ولا  
 يخالفوا والان قد نكثوا وخالفوا العهود وهم

يريدون قتلى وأنا أريد أصنع بهم أمرا وذلك  
 اننى اقتل كبارهم وعلماءهم وافتلع الشر من  
 المدينة فانا اذن لهم فى هذه الساعة بالدخول  
 وكل من دخل منهم فخذوه سرعه وادخلوا به  
 هذا البيت ثم اقتلوه فقالوا له السمع والطاعة  
 لامرك فعند ذلك امر بسربى بمنصب ثم لبس  
 لباس الملك واخذ بيده كتاب القضا وامر  
 بالباب يفتح لهم فوقفوا هولاء العبيد بين  
 يديه كما امرهم ولغد امر لهم بالدخول اعنى  
 كل الوزراء والعلماء وسائر اكابر الناس واحد  
 بعد واحد فدخل شيماس فاخذوه الزبانية  
 الى داخل البيت وقتلوه ثم قتلوا كل الوزراء  
 والعلماء واحد بعد واحد وسائر اكابر  
 الناس حتى فرغوا ولم يترك من اهل القوة  
 والباس احد الاقتلوه فلما بقى ادى الناس  
 طردوهم فلاحقوا اولئانهم ثم اختلى بعد ذلك

باللهو وبقي زمانا لا يفيق ولايزاد الا تضبيعا  
 للملك وسو السيرة في الرعية وكانت بلاده  
 معدن الفضة والذهب والياقوت الاحمر وسابر  
 صنوف الجوهر ولم يكن حوله ملك الا وحسده  
 على ملكته ويتنفعوا بالبلايا واذا ببعض الملوك  
 لما سمع بما فعل بقتل دولته وعلمانه قال في  
 نفسه اني قد ظفرت بما اريد من هذه المملكة  
 الجليلة وهذا قد وجدت فرصة من الدنو  
 اليه وانزع ما في يده لان الملك صغير السن  
 ولله حيلة ولا هو ذو راي ولا بقي عنده من  
 يعضده وانا الان اكتب له كتابا واهول عليه  
 القول وانظر ان كان بقي عنده من العلماء  
 واهل الراي شيئا وان كان له قوة فكتب  
 اليه بقول بسم الله الرحمن الرحيم  
 السيلة الثالثة ثلاثون والستماية  
 اما بعد فانه قد بلغني عنك قتل علما ملكتك



ووزرايك واهل القنال والعهوة وفد طُغبت  
 وافسدت سيرتك وان الله شغرت بك اليوم  
 انت من تحت امرى فجهر لى قصر عظيم  
 على وجه الماء فى وسط البحر وان لم تعد  
 على ذلك فاخرج من تلك البلاد واخلى عنها  
 فاني باعث اليها بديع الهندي وزرى فى اثنى  
 عشر الف كردوس وفى كل كردوس الف معاتل  
 قد استخلفته ان يبسط عليها وياخذها  
 وامرته ان لايعوق الامر غير ثلاثة ايام فان  
 كان ما توافى على ما امرتك والا فالامر فافذ  
 فبك بسرعة ثم اعطى الكتاب للرسول وسار  
 فلما وضع الكتاب فى يد الملك وفراه سقطت  
 قواه وضاق به الامر والتبس عليه كل شى  
 وايمن بالهلاك ولم يجد احدا يستعين به  
 فقام ودخل الى نسائه وهو متغير اللون  
 فقالوا له ما شانك ايها الملك فقال لهم ليس

انا اليوم بملك بل عبدا تم فرا عليهم الكتاب  
 الذي جاء فلما سمعوه يبكي بكين بكاء  
 شديدا ثم قال لهم اينها النسوة عندهم  
 الان من الخيلة والرأى شيئا فقالن له وما  
 الذي عندنا من الخيلة نحن نسوة لا قوة لنا  
 ولا رأى وما تكون القوة والخيلة والرأى في  
 مثل هذا الامر الا عند الرجال فلما سمع الملك  
 ذلك منهم علم ذلك الوقت انه احدث امرا  
 عظيما رديا على مملكته من قتل علمائه و  
 وزرائه واشراف دولته وندم على قتلهم  
 ندما شديدا فحينئذ قال لنسائه قد اصابني  
 معكن ما اصاب الدرج مع الزلاحف  
 فقالوا له وكيف كان ذلك الليلة  
 الرابعة والثلاثون والستمائة قال  
 الملك حدث ان زلاحف كانوا في جزيرة من  
 الجزر ذات اشجار وان درج طائر ذات يوم

اصحابه للحر فلما رأى اولايك الزلاحف في الجزيرة  
 فحط فيها وعمد الى مكان بارد فاوى اليه  
 وكان ذلك المكان ماوى الزلاحف فلما جا  
 اولايك الزلاحف الى موضعهن فابصرن ذلك  
 الدرج فاحيرن من حسنه وانهن عشقنه  
 جدا وقالوا لاشك ان هذا سيد الطيور  
 وتقربن اليه بحب كثير فطار من قدامهم  
 والتفت من الحب ثم عاد اليهن وتولفن في  
 حبه وجعل هو يطير في تلك الجزيرة ويمر فيها  
 ويدور حيث يشاء الى الليل ياتي اليهن فلما  
 راوا انه يغيب عنهم ولا يرونه الا في الليل ولم  
 يشبعن من النظر اليه فعالن لبعضهن بعض  
 ان هذا الدرج يطير في النهار كله ولانراه  
 لنصيب منه لذة ونحن نخاف لئلا يتاوى  
 عليه بعض الطيور فيذهب ولا يرضى بجى  
 الينا ولكن نحتال عليه بحيلة لكي يكثر

عندنا ولا يفارقنا ابدا فقلت واحدة منهم  
 انا اكفيكن فيه فلما جا ذلك الدرج وقت  
 المساء دنت منه تلك الزخفة ومست عليه  
 بالخير وقبلت الارض امامه وقالت له ان  
 الله تعالى قد رزقك منا محبة زابده ورزقنا  
 منك مثل ذلك وانما راحة الحبيب في حبيبه  
 طول مكثهما جميعا وان البلاء في الفارقة  
 والبعد واننا لم نشبع من بعضنا بعض ولم  
 نلبيد الاجتماع بك ولا نجد لذة في غيبتك  
 عنا وقد شوق علينا ذلك مشعه شديدة  
 ونحن في بلا عظيم ان كان وجدك لنا  
 كمثلك وجدنا لك فادت في شدة كبيرة فقال  
 لهم حما لا وجد لي الا في هذا الوقت  
 ولكن ما يعيقني عنكم الا اني ذو  
 جناحين ولا يمكن انقيام عندكم ابدا  
 الليلة الخامسة والثلاثون والستمائة

فعالت له ان كان ذو جناحين لراحة  
 له ولا لذه وحاصه اذا وجدك احد من  
 اعدائك من الطيور فيصيدك وتهلك فتكون  
 جناحيك سبب هلاكك فقال الدرج انى ارى  
 انك صدقنى ولئن ما لليلة فعالت لليلة ان  
 تعص جناحيك وتمترع عندنا فى هذا الحصب  
 والدعه وتتمتع وتصيب لذتك وتتنعم  
 معنا قل لهم كيف افعل قالت له تفصهم  
 بمنعارك ريشه ريشه وتنتف ريشك عن اخره  
 فما اسرع ما فعل ذلك وبينما هو على تلك  
 الحاله ادمر به ابن عرس كان ساكنا فى تلك  
 الجريه فلما نظر الدرج الى ذلك بقى متحيرا  
 فقال ابن عرس سعدى قد عمل وقد وجدت  
 حاجتى فى هذا الدرج ودنا منه لياخذه  
 فضرب الدرج ببعض جناحيه ساعه ليهرب  
 عنه فلم يفدر فوثب عليه ابن عرس والتقطه

من وسطه واقتترسه فلما نظرت اليه الزلاحف  
 ما صنع به ابن عرس اقبلن ببكين عليه فعال  
 لهن الدرج هل عندكم حيله غير البكا  
 فعالوا حفا لا حيله لنا ولا فوه على مثل هذا  
 ولا غيره وقال الدرج ليس اننن فعلنن هذا  
 بل انا فعلت بنفسى وانا الان ابتها النساء  
 ادعو على نفسى بالملامة عند ما اطلعكن فى  
 قتل اهل ملكنى وحكماى وعلماى والمعاتلين  
 والشجعان الذين كانوا نصحاى وشفعا  
 على وكنت اصول بلم على عدوى ولكن ان  
 كان لم يرد الله لى مثل اولايك العلما والوزرا  
 والا هلكت هلاك الدرج ثم قام الملك ودخل  
 الى البيت الذى فيه اجساد علمايه ووزرايه  
 وبكى بكاء شديدا وقال لو احدا يجيى هذه  
 الاجساد ساعه واحده لى اعلمهم بحالى  
 واقرب بذنبى واشكو لهم ما انا فيه ومكث فى

ذلك البيت يومه كله لا ياكل ولا يشرب الا  
 باكيا حزينا فلما جا الليل ودخل الظلام قام  
 ولبس نيا ب زره وتنكر وخرج من العصر  
 وافبل يملوف في المدينه فبينما هو طائف  
 واذا هو بعلامين جالسين جنب حيط  
 وعمر كل واحد اثنى عشر سنه فقال احدهما  
 لصاحبه سمعت يا فلان بما جرى لزرعنا فقال  
 ما شأنه فقال قد يبس من العطش من فله  
 المطر في هذه المدينه وذلك كله بسبب ملكنا  
 وما فعل من قتل العلما والوزرا على غير ذنب  
 فعلوه الا لاجل رضى امرأه سوء عدوة الله والناس  
 الليلة السادسة ثلاثون والاستمائية  
 وقال الآخر وماذا يكون بعد ذلك ستنظر  
 اشد عاريت قال وماذا يكون اشد من حبس  
 المطر قال له ان الملك الفلاني قد ارسل الى  
 ملكنا كتاب يقول فيه انك تبني لى قصرا في

وسط البحر على وجه الماء وإن لم تفعل ذلك  
 وإلا أرسلت لك أسى عشر ألف كردوس في  
 كل كردوس ألف معاتل لياخذوا مملكتك  
 وأعلم يا أخى أنه ملك ذو قوة كبيرة وفي  
 مملكته خلق كثير لا يحصى عددهم غير الله  
 تعالى وإن لم يجتال ملكنا أن يمنع عنه ذلك  
 وإلا أن دخل هذا الملك مدينتنا أهلكنا إلى  
 الأبد لأنه عدو لوالد ملكنا وأعلم يا صاحى  
 إذا لم يأتى بالحبيلة وإلا يأتى ويفعل رجالها  
 وأولادها وبسبى حريمها ويأخذ أرزاقها وينفق  
 الملك عن ملكه والعيان بالله تعالى فلما  
 سمع الملك هذا الكلام من الأولاد زاد نارا  
 ودمعت عيناه وقال فى نفسه إن هذا الغلام  
 ذو علم ومعرفة وفهم لأن هذا الحبر ما  
 أحد أطلع عليه من الناس فكيف علم به  
 هذا الغلام لأن كل ما قاله حقا ولكننى أرجو



الله أن يكون فرجى على يده ثم أن الملك دنا  
 من العلام بلطف وسأله فأبلا أبها الولد  
 الحبيب ما هذا الذى ذكرته من أمر ملكنا  
 الذى قتل وزراه حقا لقد أسا بفعله وأنت  
 الصادق فيما قلت لكن أعلمنى أبها الغلام  
 من أين علمت أن ملك الهند الاوصى كتب  
 لملكنا هذا الكلام لئلا نلحقن الذى قتلته قال  
 الغلام لقد علمته يا أخى من الرمل الذى  
 أعلم به حساب الليل والنهار فقال الملك من  
 أين تعلمت الرمل ومن أين وجدته وأنت  
 صغير السن قال الغلام قد تعلمته من والدى  
 فقال له الملك هل والدك باقى أم مات فقال  
 الغلام قد مات قال الملك هل ملكنا حيله  
 يدفع بها همتنا وننجنا من شر هذه الحادثة  
 لئلا نلحقن الغلام نعم قال له وأبها حيله  
 تعرف ذلك جيدا قال الغلام لا يجب أن أقول

لك أنت بل أن أرسل الملك ودعاني وسألي  
 دبرته وأعلمته ما يصنع ويأجأ قال له الملك  
 من أين يعلم بك حتى يرسل بدعوك قال  
 الغلام أن سمعت أنه يفتش على أهل العلم  
 والمأخبرة صرت أنا من جملتهم وألا أن أعمل  
 ذلك بلهوه مع النساء وسرت إليه من ذاك  
 يعتلني مثل أولائك ويكون سببا لهلاكى  
 وتستغل الناس على وبثبت على قول العايل  
 من زاد علمه على عقله إهلكه ذلك العلم  
 بجهله وأن الملك خير من لعط الغلام وحقق  
 أن به ينجى من هذه الخنة بعينا جنيذ  
 غير الملك على الغلام الخطاب وقال له أنت  
 من هذا الزفاف فعال له نعم وهذا حبط  
 بيتنا فحقق وأكد المكان جيدا واستودع  
 الكلام مع الغلام وأعطاهم السلام ورجع إلى  
 قلعته فرحا سرورا ونزع منه الخلعان والحرن

ولبس ثياب الملك والفرح وأدعى بالطعام  
والشراب وأكل وشرب وشكر الله تعالى وطلب  
منه العفو وأقر بذنبه وقرر التوبة في نفسه  
والرجعة للحق وأقرص على نفسه نذورا لله  
والرعية ثم ادعى بأحد خدامه وأوصف له  
الغلام والرفاق وأمره أن ينطلق إليه برش  
ويدعوه بالسمان ويقول له أن الملك يدعوك  
لامرئك فيه خيرا من أجل سوال يسألك فيه  
لاغير فضى المرسول إلى الرفاق فوجد الغلام  
الموصوف هو وصاحبه لم يبرحوا من مكانهم  
فدنا منهم بلطف وسلم عليهم فردوا عليه  
السلام ثم قال الغلام المشار إليه ما تريد  
ياسيدنا فقال له المرسول لك أريد أبها الولد  
الحبيب أجاب الغلام وما هي الحاجة بي لكى  
أقضيها لك لاني أراك أهل نعمة قال له المرسول  
أما الحاجة من مولانا السلطان لانه يدعوك

لامرا لك فيه خيرا هو السؤال لاغير اجاب  
 الغلام سمعا وطاعة لاوامر ملكنا نصره الله تعالى  
 وسار لوقتته مع الرسول الى ان حضر الى عند  
 الملك فقدم بادب وسجد قدام الملك واعطاه  
 السلام وحسن الدعا فرد الملك عليه السلام  
 وامره بالجلوس فجلس فعند ذلك قال له الملك  
 يا ايها الغلام هل تعرف من تكلم معك بدو  
 النهار وفات على باب دارك قال له نعم فقال له  
 الملك اين هو فحث الغلام حساب الرمل في  
 طهره وكان عالما بالوقف والرمل والنجم  
 فوجده الملك بعينه فقال له انت ايها  
 الملك العزيز الشان فاجابه الملك صدقت  
 ايها الغلام السعيد الحبيب ثم دعا الملك  
 اليه واصعده على كرسية وقبله ودعا له  
 الليلة السابعة ثلاثون والستماية  
 ثم ادعا عماكول ومشروب واكل هو واياه وامترجوا

ثم قال الملك للغلام أنك كنت حدثتني أول  
 النهار كلاما حقيقيا من قبل الحيلة فيما أرسله  
 لنا ذلك الملك من التهديد والامتحان فإني  
 الحيلة أيها الولد الحبيب أسرع وبالع في ذلك  
 اجاب الغلام بشجاعة قلب أرسل أيها الملك  
 واستخير من الكريم الذين أشاروا عليك  
 بعنل والدي شيماس وبغية الوزراء والعلماء  
 فلما سمع الملك ذلك الكلام ضحك وتنهّد وقال  
 أيها الغلام أنت ابن شيماس وهو والدك قال  
 نعم حقا وأنا ولده فعند ذلك بشجع الملك  
 ودمعت عيناه وقال أعوذ بالله العظيم من  
 الذنب الفطيع الذي لجاك لتمقطني فيما  
 فعلته بوالدك وغيرة ظلما ولكن هوذا بسو  
 فعلی جازاني ولكن سوف أفيك أيها الغلام  
 في رتبتي والدك وأزيد أكرامك لأجل  
 والدك ولكن أسرع في تدبير الحيلة في دفع

هذه النعمة الذى دهتنى من هذا الملك  
 العدو وانترك النساء الى وقت آخر واخبرنى  
 بما عندك من الحيلة لكى يطمأن خاطرى  
 اجاب الغلام قائلا ما اخبرك بشئ اذ لم تعطينى  
 عهدا صادقا فيما اطمناه عليك تفصيده وهو  
 لك خيرا وسهل عليك فعله فقال له الملك عهد  
 الله بينى وبينك ابنا الغلام ان لم يكن  
 عندى صاحب رأى غيرك ومهما اردته انت  
 هو الذى يكون والله هو الشاهد بينى  
 وبينك فعند ذلك هدى الغلام وقال ابنا  
 الملك ان الحيلة ان تمهل الساعى الى يوم آخر  
 بعد الثلاثة ايام الذى مامور له بها وانه  
 يحصر يوم الثالث بطلب منك للجواب فعل له  
 ان غدا نكتب لك الجواب عند ذلك يتضرر  
 من الايام المعدودة عليه ويرادك بالكلام  
 فلو فت انتهرة انت برفق فيخرج من فدامك

فرحا ثم يبدور في المدينة ويقول للناس جهرا  
 يا اهل هذه المدينة اعلموا اني انا ساعي الملك  
 العلاني وقد ارسلني بكتاب ملككم  
 وحد لي ثلاثة ايام لكي يرد لي الجواب فوافقته  
 اسحبا منه واما الثلاثة ايام مضت وانتمت  
 اليه فدفعني الى يوم آخر وانا منطلق الى  
 ملكي اخبره بما قد جرى لي فيكون في علمكم  
 ذلك وانتم ساعدون عليه ثم بعد ذلك  
 احضره بين يديك واحسن خلفك معه وصل  
 له بسكون ودعه ايها الساعي ما الذي سلك  
 انك تلومنا بين رعبتنا هوذا قد اسخفيت  
 البلاء منا شرا بسبب ذلك لكن العفو من الله  
 لا منا انيك واعلم ان لولا اشتغالنا وقلّة  
 تفرغنا ومهمل رسالتك نظرنا لما في امرك  
 ثم احصر انكنا بآخر ذلك وصل للساعي هل  
 معك غير هذا الكتاب فيقول لا فنقول له

لاشك ولا محالة ان ملكك عادى عظه وراى  
 ولكن ذلك استنفاص بنا حتى يجرى على  
 نفسه لى نغزى عليه وناخذ ملكته بسبب  
 افتراه وقلة حشمته ولا يصير علينا لوم من  
 الملوك وغيرهم ولا عتب لانه خاطر بنفسه ومن  
 خاطر بغير مصيبة استحق البلاء عدلا وان  
 هذا لاشك انه احمق غير فاطر في عواقب  
 ولا مستشير لاحكامه وبيان ذلك لو يكون  
 عنده مستشار وراى جيد لما ارسل لمنلنا  
 هذا اللام وليس له عندى قدرا ان اجيبه  
 عن كتابه بجواب بل ببعض صبيان الكتاب  
 يرد له للجواب عند ذلك ارسل احضرني ايها  
 الملك وانا احضر واكتب له للجواب فعند  
 ذلك اتعن الملك واستحسن هذه الخياه من  
 الولد وان الملك انعم عليه واليسه خلعة  
 فاخرة واصرفه بسلام واما ما كان من امر



الساعي عند تمام الثلاثه ايام دخل على  
 الملك وطلب الجواب فدفعه الملك الى يوم آخر  
 كما امره فخرج الى المدينة وتكلم مثل ما قال  
 الغلام ثم استرده الملك وقرا عليه وعمل مثل  
 ما قال الغلام وفيما بعد ارسل الملك سرعة  
 واحضر الغلام لكي يرد الجواب فحضر عند  
 ذلك الغلام الى بلاط الملك ودخل على الملك  
 وانساعى حاضر وسجد بين يديه ودعى له  
 بكلام حسن حتى خيرا امر الساعي ومن كان  
 حاضرا عند الملك فعند ذلك ارمى الملك  
 الكتاب للغلام وقال له اقرأ هذا الكتاب ورد  
 جوابه ثم قرا الكتاب وتبسم وقال ايها الملك  
 انا كنت احسب ان ارسالك لى عن شى  
 عظيم وانما اصغر منى يرد جواب هذا ولكن  
 الامر اليك ايها الملك العزيز فعال له الملك  
 اكتب سرعا لاجل هذا الساعي لانه موجلا

عليه وعوقناه يوما آخرًا وللوقت أخرج  
الدواية سرعه وفرياس وكتب هكذا  
الليلة النامنه ثلاثون والاستمائية  
السلام على من فار بالامان والحجاء من الرمان  
اما بعد فاني اعلمك ايها المدعو كبير المسمى  
ملكنا قد وصل كتابك وفريناه وشتمنا معناه  
وتحفظنا جهلك وبغيك علينا فيزونا بك  
واعلمنا رسالتك ولولا احدا انشفقه على  
رسولك لما ارسلنا لك جواب ثاما ما ذكرت  
من امر وزراي وعلماي واكابر رعيي فان  
ذلك حقا واما ذلك كروان فلعنناه من وسط  
السمح وما فعل من العلما واحد الا وعندنا  
عوضه الف اعلم وافهم منه وتحقق ان ليس  
عندي ثعل ينطق بلسانه الا وعنده علم  
مثل منكر السما وان سالت عن المعاتلين  
فان في ملكي وتحت يدي من اهل الباس

والقوة كل واحد يهدم ألف كرويس من  
عسكركم وأن جيت ثل مال فان عندى معمل  
كل نهار بعمل ألف رطل فضه خارجا عن  
الذهب وأما المعدن فمن الجبال نعطعهم مدل  
أشجاره وأما ملكنى ورعى ما يكفأك حسنيتها  
وغناها واعتدالها وأما قولك أن أبنى لك  
قصرًا وسط البحر فان ذاك خسافه عمل منك  
فان كان عندك عمل فاحصن عنها الامواج  
وحركات البحر وسكن الارياح ونحن نبى لك  
العصر وأما قولك أن الله تعالى طفرك في فحاشنا  
الله من ذلك فاني أنا عبده وتحت كنفه  
وحاكما بامرّه وبذل اما هو الطافر بك منه  
لكون تعديك على بغمر حوى وبرفعك على  
كافى تحت يدي فاعلم انك قد استوجبت  
الذنوب منى ولكننى أنا اخاف الله تعالى ولم  
أخذك غدرًا فان ارسلت لى الحراج هذا العام

من ارضك رجعت عنك وصفحت عنك  
 بتعديك على وان ثم ترسل ذلك اعلم  
 وادري وحفوي الى مرسل لك جيشا الف  
 الف ومائة الف مقاتل غير توابعها  
 وسردارها هو ابن غصبان الوزير وامره ان  
 يحاصرك فلان سنين عوض الثلاثة ايام الذي  
 ارسلت تقول عنها ويملك مملكته ولا يقتل  
 منها نفس سواك ارسلت ذلك والحذر من  
 الحذر من المخالفة ثم ان الغلام صور صورته  
 في الكتاب وختمه واعطاه للملك وان الملك  
 اعطاه للساعي واصرفه وذلك الساعي ما صدى  
 بالشجاء من فدائه محاربي من الغلام وانطلق  
 نحو ملكه الذي ارسله وكان وصوله بعد  
 الايام المعروضة عليه وكان الملك ذلك النهار  
 يعمل ديوان ومشوره من جهة ابدا الساعي  
 فدخل الساعي وسجد بين يديه واعطاه

الكتاب وان الملك قبل ان يفتح الكتاب سال  
 الساعي عن سبب بطلانه وما احوال الملك ورد  
 خان ثم ان الساعي احكاه جميع ما نظر  
 وسمع وما جرى له الى اخره وان الملك  
 اندخل من هذا الكلام وقال للساعي ما هذا  
 الخبر الذي جئته به قل له الساعي ايها  
 الملك العزيز انا عبدك وبين يديك افتح  
 الكتاب واقراه بيان لك حقه كلامي فعند  
 ذلك فتح الكتاب وقراه جميعه ونظر صورة  
 العلامة وخلفه فعند ذلك ايمن بتروال ملكه  
 واختار حيرة عظميه وفرع فرعا شديدا و  
 ارسل واحصر وزراء وعلماء واخبرهم بذلك  
 وقرى عليهم الكتاب فانابوا كلهم وصاروا  
 يلقوا الملك بالكلام وقلوبهم ممتليه خوفا وان  
 كبير وزرائه بدا وقال له ايها الملك العزيز  
 ان الذي يقوله اخوتي هولاء الوزراء والعلماء

لا فائدة به وأما الرأي عندى أنك تكذب  
 كذبا فتعذر فيه وتقول له اننا محبين لوالدك  
 من قبلك وما أرسلناكم هذا الكتاب  
 الا على سبيل الامتحان لننظر ما عندك من  
 الشجاعة والاجوبة والفلسفة والرموز والله  
 تعالى ببارك لك في بلادك ومملكتك ومدة  
 سلطانك وهذا الرأي اراه انها الملك فعال  
 الملك هذا امر عظيم مملكة ملكها يعتدل  
 وزراعا وعلماء واصحاب وروس جيشها وكل  
 اكبرها ويخرج منها هذه القوة والعجب من  
 ذلك ان صغار كتابها ينهون جوانا معار الله  
 منها ولكن انا بارادى اشعلت نار عظيمه عليها  
 ولا بد ان ابلغها ثم انه استصوب رأى وزيره  
 وجهز سرعه هدايا ثمينه وخدم كثيرة وكذب  
 كتابا حسنا وارسل ذلك مع راس مائة فارس  
 وشاع الخبر بالهدايا والخدم للملك ففرح الملك

فرحا عظيما وحقن أن ذلك بتعنيذ حياه  
الغلام لان الملك كان في تشككك قبل ذلك  
فلما وصل رأس المانه الى قدام الملك فستجد  
بن يدنه ودعاه واعطاه الكتاب حينئذ  
ارسل الملك واحصر الغلام فحصر سردها فاعطاه  
الملك الكتاب ورئيس المانه حاضرا وكانوا في  
تنه وخدم فاخذ الكتاب وفتح وفراه  
ونالغ في تعميره الى نهايمه فلما سمع الملك  
الكلام انسر سرورا عظيما في قلبه وطقن  
نتكلم مع رئيس المانه في العتاب عن ملكه  
وتعديده عليه فقام رئيس المابه وخضع للملك  
ودعا له بدوام الملك والسعادة فقبل الملك  
عذره وهدايا واعطاه انسلاج والكرامات  
مبابليو بالملوك وجهز له هدايا عوض هداياه  
وامر الغلام عند ذلك برد للجواب وأن يحسن  
جوابه ولفظه واحكم في معناه ومنطقه

وأدخر في منطقة الصلح والقبول وأرصى  
 الراسل والمرسول ولما نحه وأوفاه ودرجه  
 وأكفاه قدمه للملك العزيز وأعطاه بالعقل  
 والنميمة فقال له الملك أفرأه على أنها الغلام  
 لكي أعرف ما كنت من الكلام  
 الليلة التاسعة وبلايون والستماية  
 ففرأه الغلام عند ذلك وباع في فرأته فأعجب  
 الملك ومن حضر غايت العجب وأن الملك  
 حمده وأعطاه لرئيس المدة وأصرفه وأرسل  
 معه شافعه من عسكرة نودعهم إلى نصف  
 الطريق بعز وكرامة وأن رئيس المائة أنذهل  
 بمأراه من هذا الغلام وكان عنده فرح عظيم  
 الذي قضى حاجته بصلح ومحبة وأنه  
 وصل إلى عند ملكه وأعطاه الهدايا والكتاب  
 وأخبره بما رأى ففرح الملك الذي صار الصلح  
 بينهم وأكرم رئيس المائة ورفاه وصار باللمان



وأمان وأما ماكان من أمر الملك وردخان فانه  
 رجع الى سيرة حسنه وتاب عن ماكان فيه  
 من حب النساء واللهو وأمال بكنيته الى  
 مصالح رعيته وعمل الغلام ابن شيماس وزيره  
 وعبيد رايه ومشورته وزين المملكه لاجله  
 ببلاده أيام وفرحوا الرعيه فرحا عظيما وزال  
 الخوف عنها واسبتشروا بالامان والعدل  
 وحسنوا الدعا للملك والوزير ابن شيماس  
 الذي ازال عنهم ذلك الغم وبعد ذلك ان  
 الملك اعزى انصار الى ابن شيماس فيلا ما  
 الراى عندك في اتقان الرعيه ورجوعها الى  
 ما كانت اولاً من التروساو المدبرين حينئذ  
 اجاب الغلام الوزير قايلاً ايها الملك اعزى  
 اما عندي فان قبل كل شى نقطع اصل  
 المعصية ليلا يرجع ينبت فيك ويكون البلاء  
 الاخير اعظم من الاول فعاد له الملك وما هو

الاصل الذي تعنى به اجاب الوزير الصغير  
 السن الكبير العمل فابلا ايها الملك ان اصل  
 المعصية حب النساء واتباع هواهم وحبول رايهم  
 والميل اليهم لان محبتهم تغير عمل الحكيم  
 والشاهد على قول هذا هو ان السيد سليمان  
 الحكيم ابن داود عليه السلام كان احكم  
 اهل الارض بأسرها حتى ان معرفته استخدم  
 الانس والجان والوحوش والطيور ورتب من  
 علمه كذب عديده بالحكمة والحكم والدنيا  
 والدين ولما وقع في حب النساء ودام في  
 ذلك مدة من الزمان ضاع عقله ونسي علمه  
 وتصدت امرأه معرفته حتى انه عرض له في  
 بعض الايام انه اجمع هو وبعض العلماء  
 فسأله جاسوس بها لعقله فاعذر على رد  
 الجواب فتأخير العالم وقال له ياسيدي سليمان  
 تاجز عن رد جواب مسألة ولكن عندي

كتاب كامل في خصوصها فاجاب السيد  
 سليمان قايلا لا علم لي بهذا الكتاب  
 وان كان صدقا فاحصره لي فاجابه العالم  
 الى ذلك فاعترف اليه سليمان بان حب النساء  
 يضع عقل الانسان ثم انه اهجم بكلام  
 كبير وحذر الناس عنهم وحاصه العلماء  
 والملوك وحاصه فتهبت ذلك اجاب الملك لقد  
 ازلت ما عندي من اجل حب النساء ابها  
 الوزير ولكن عرفني ماذا اصنع بهم جزا لما  
 فعلوه بي حتى صلت والدك شيماس ونظراه  
 وقد اعدوني فوائد حسن معرفتهم وحسن  
 رأيهم فجاوبه الوزير اعلم ابها الملك ان لبس  
 الذنب لهم بالكلية وانما هم مثل البصاعة  
 الماحسنة لشهوات المبتاعين فمن اشتهى  
 واشترى باعوه ومن لم يشتري لم يلزموه  
 جبزا وانما الذنب لمن اشتهى واشترى واكل

وخاصة لمن يستحذر على ذلك ولم يقبل  
 الحذر فعال له الملك انى على ما ارى انك  
 اوجبت الذنب على حما فعل له الوزير  
 لا يجب منى عنك ذلك ابها الملك العرش  
 واعلم ان الله تعالى جل ذكره خلقنا مستولين  
 على ذاتنا ان شينا لم يوجب علينا ذنبا وان  
 لم نشأ فعلينا الذنب والله تعالى لم يسوفا  
 الى اضرار لانه لو كان ذلك اضرارا لا كان  
 يلزمنا ولا يجب علينا حسابا عن ما يكون  
 منا خطا كان امر صوابا بل ان الله تعالى على  
 سائر الاحوال بالصواب وحذرتنا عن الخطا  
 واما نحن الذين بارادتنا نفعل ما نفعله ردى  
 او جيد فعال له الملك لقد صدقت فيما  
 قلت ابها الوزير العالم واما خطايي كانت  
 منى طوعا وجهلا لاني حذرت من ذلك عدة  
 امرار من والدك شيماس وغيره ولم احذر

بما اوجب كلامك على ايها الوزير العالم  
 ولكن هل سى يعصى من ذلك للخطا اجاب  
 الوزير نعم ايها الملك العزيز راي انتواب اخلع  
 عنك ذوب للجهل والبس ذوب العقل وان تعصى  
 هواك وتطمع ربك وترجع الى سيرة والدك  
 الحسنه وتعمل مايجب عليك من حفظ مملكتك  
 وسباسب رعيتهك وانظر الى عواقب الامور  
 ونرك انظلم واستعمال العدل والابصار للبرى  
 من العسم وابضا الخضوع لاوامر الله سبحانه  
 وتعالى والاكرام والرحمة للخليعه الذى اوغنت  
 عليها والتماس دعاء وانت اذا فعلت ذلك  
 صفائك الزمان غايه الصفا وعفا الله عنك  
 غايه العفو وجعلك مهابا من اعداك ويسلكك  
 عليهم وتجا من غوايلهم وتصير عند الله  
 منزلة الذهب الابريز المخبور فقال له الملك  
 بعد احب على كلامك هذا ايها الوزير العالم

فرائضى بوجودك أن افعل ساير ما ذكرت لي  
 بمعونة الله تعالى وقد زال ما كنت به من  
 الضيق والسدة إلى السعد ومن الخوف إلى  
 الأمان فلأزم أيها الوزير العالم من استماع  
 مشورتي وقبول نصيحتك والعمل بمسيرتك  
 وذلك من الواجب علي في بدل مجهودك  
 عني وجميع صنيعك بي وبلوغ حبلتك في  
 دفع شئ بل وسم كل الرعية وشرف معرفتك  
 باصلاحى ومن الآن أنت مدبر مملكتى وكل  
 معول منك جابر لأن على يدك نجيبا ولا  
 رجوعا لكلمتك ولو كنت صغير السن فأنت  
 كبير العقل والمعرفة والشكر لله تعالى الذى  
 أهداك إلى حى رديتى إلى سبيل الاستقامة  
 بعد الملك الأعوج المهلك الخاسر لخطر الموت  
 ثم دل الملك أيها الوزير المهدى للصواب أعلم  
 اننى أنا من تحت أمرك ودعيتك فقال له الوزير

العفو أبها الملك هذا من فضلك وليس غريبا  
 منك وفعلى هذا لما يلزمنى وجب على  
 تكون الى ابن عمتك وتربيتنا بحرمتهك وليس  
 انا وحدى بل والذى وولد والذى معرس  
 بذلك وانت ابها الملك العربى راعينا وحاكمنا  
 ومحارب للاعداءنا ومنولى حفظنا وحراستنا  
 وبأذن مجهودك فى سلامتتنا حتى بالروح وأما  
 ابدا لنا مجهودنا نحن حتى الدم لم نوفي من  
 الواجب ما علينا لسلطانك ولكن نسأل الله  
 تعالى باربنا الذى ولاك علينا ودعانا بك ان  
 يوهبك عمرا طويلا مبارك سعيدا وخلفا  
 وحيدا فريدا ولا يمانحك فى زمانك ولا تفرع  
 بأحوف وجعلك مهابة عند اعدائك وببسط  
 عليك نعماته السعيدة ويقود اليك كل عالم شجاع  
 وينزع عنك كل جهل ويدفع عن ملكتك الغلا  
 والوبا والعنا والجلا وبزرع بها الالف والمحبة

المتصلة ويمكنك من الدنيا فلاحها ومن الآخرة  
صلاحها بمنه وكرمه وخفى لطفه لأنه على  
ما يشاء قدر وأبهر المسير وبه نستعين آمين  
**الطريق الرابعون والسبعون**  
فلما سمع الملك ذلك الكلام أسر به سرورا  
كليا ثم أنه مال إليه بكلمته وقال له أعلم  
أيها الوزير أنك بعيت عندي معام الأولاد  
وأنوالك ليس بفصلى منك شيئا أبدا وكل شيء  
تملكه عندي هو تحت يدك وإن لم يكن لي  
من نسلي خلف فأنك أولى مني بالخلافة ولك  
النسرف في ذلك من الآن وها أنا فسوف  
أعاهدك على ذلك من الآن بحضرة من أحضره  
وأختاره أنا وأنت للوزارة والرياسة والعلم  
ثم إن الملك في الحال أرسل لسائر مملكته ونادى  
معاشر الرعية كافة حسب ما أمر ملك الأمراء  
وسلطان الحضرة وردخان الغروان أن سائر



ارباب الجند والرياسة والعلماء والعلماء والحكام  
 ولو كانوا فقرا الحال جئتموا سرعنا بلا امتثال  
 وبعثلى لهم مالا من الخزانة العامة وخبرا  
 واقرأ بكون لهم من الملك العزيز النشان  
 فانطلقوا سائر الرسل الى جميع جهات مملكته  
 ونادوا بها كما امر وفرحت الرعية بازدياد نرد  
 المملكة للملك لانهم كانوا مثل عين الماء المردوم  
 من عدم النجحت وصاروا بمطاطروا من كل  
 الجهات ثم نصب لهم ديوان عظيم ما احد  
 من الملوك عمل مناه فط وافر بدخول  
 المدعين جميعهم اليه فدخلوا اثنين اثنين  
 العلماء مع العلماء والجند مع الجند وصاروا  
 يبلدون للملك ثم وقفوا على مراتبهم حتى  
 تكامل عددهم مائة واحد عشر ألف حينئذ  
 بدأ الملك بتكلم معهم قائلا اعلموا ايها العلماء  
 والجند اننى جمعتكم لامر يدي لى وهو انكم

تفقد موالى العالم فيكم والشايع بعد المطر  
وانجحت فيما بينكم من ابضاح الخوص وحسنه  
من غير مشاحرة ولا ريب بل بالسكون  
والدعة لننظر الصواب ويظهر لنا الصالح  
منكم وسوف نكرمكم كلكم كما ستحفظكم  
فعند ذلك اجابوا بالسمع والطاعة وصاروا  
بمعسكرهم يحاججهم ويصف كل منهم فوته  
ومعرفته وفهمه وكان الملك والنوزير ينظرون  
ما يقع ثم يراجعون فلم يرانوا كذلك حتى  
انما خبوا من بعضهم فلايين رجلا افوا في  
العلم والسايعه والحياه وثلوث اخبار  
الملك منهم مشوره انولد العرني ابن شيماس  
سبعة كبار وانيسم بيا ● انوزرا واجلسهم على  
كراسي وكان العرني ابن شيماس اصغرهم  
ومنقدم عليهم ثم اخبر الملك ايضا عشرة  
انفار علما وحكاهم ببلانده ورقب البقي روسا

اجناد وشيوخ علم وفروخ في ملكه بعد ما  
 اشهر اسمهم بين الرعية واكرمهم غانه الاكرام  
 الى نهايتهم وكتب عساكر كثير وقوائم حدا  
 بالنسوة والسلاح واخضر جبابرتهم لدسوانه  
 ودون الباقى مع روسا الاجناد ثم اصرفهم  
 بالعر والاكرام ثم ترجع بانعول الى ما جرى  
 للنسا وذلك ان الملك امر بسجنهم في البيت  
 الذى فيه اجساد الوزرا وانعلما مدثونين  
 وبعثوهم طعاما قليلا وكل من مات منهم نتم  
 في ذلك السجين ونفن بعضهم بعض الى ان  
 يموتوا وذلك مشورة ابن شيمس قايلا للملك  
 ذلك فافعله وتسلم انت من ذنبهم لان هذا  
 الراى خرج منهم اولا كما قيل من حفر بيرا  
 ولم يتغى نوايب الدهر يقع فيها وان الملك  
 عجبه ذلك الراى وكل الوزرا انصا وامر  
 اربعة اجناد اقويا بفعلوا بهم ذلك ويستوثقوا

الباب جيدا واجرى لهم كل يوم شيئا قليلا  
 من الطعام حتى ان ماتوا ندما حيث لم ينعمهم  
 الندم وصار ذلك الساجن معبرتم اناسا  
 بعد اناس الى ان هلكوا جميعهم في ايام فلابل  
 وشاع خبرهم في مواضع كثيرة هذا ما انتهى  
 النبا من الخبر الحبيب والامر الغريب امين  
 الليلة الحادية اربعون والستمائة  
 وما يحكى ان ملكا من الملوك قال لاهل  
 مملكته لين صدق احد منكم بشئ  
 لا يمنع يده فامسكت اناس جميعا  
 عن الصدقة ولم يبق احد يتصدق على  
 احد فبينما ذات ليلة جا سائل الى امرأة  
 وقد ضرة الجوع فقال لها تصدقي على بشئ  
 الليلة الثانية اربعون والستمائة  
 فعالت له اتصدق عليك والملك يمنع يد  
 كل من تصدق فقال اسالك بالله ان تتصدق

على فلما سألها بالله حنت عليه وتصدفنت  
 له ببرغمفين فوصل الخبر للملك فأتى بها عنده  
 وقلع يديها وتوجهت إلى دارها ثم إن  
 الملك بعد حين قال لأمه أريد الزواج  
 فزوجيني امرأة جميلة قالت إن في جوارنا امرأة  
 ثم بوجد ولائرا أحسن منها ولكن بها عيب  
 شديد قال وما هو قالت قطعت اليدين قال  
 أريد انظرها فأتت إليه بها فلما نظرها افتتن  
 بها فتزوجها ودخل بها فحسدوها ضرابها  
 وكمبوا إلى الملك بخبروه عمها بأنها فاجرة وقد  
 ولدت غلاما فكذب الملك إلى أمه أخرجها إلى  
 الصحرا فأخرجوها إلى الصحرا وهي تبكي على ما  
 جرا لها وتمسك بأفخابا شديدا فبينما هي  
 مشى والولد على عنقها إذ مورت على نهر فبركت  
 نشرب من عطش لحفها من مشمها وتعبيها  
 وحرئها فعند ما طأطأت سقط الولد في الماء

فجاست تبيكي عليه فبينما هي تبيكي ان مر عليها  
رحلان فعلا لها ما بيكيكي قالت لهما ابن لي  
كان على عمي فسمع في الما فعلا لها احببن  
ان تخرجه لكي قالت نعم فدعا الله تعالى  
فخرج الولد اليها سالما ثم تصبه سي فعلا لها  
احببن ان يرد الله بديك قالت نعم فدعوا  
الله فخرجت بداعا احسن ما كانا ثم قالا لها  
اتدري من نحن قالت الله اعلم ولا نحن رغبناك  
انك تنصحت بهما على السائل وسبب لقطع  
بديك فامدى الله تعالى الذي رد بديك  
عليك و ولدك فحمدت الله وادنت عليه  
الليلة الثالثة اربعون والسنيماية  
ومما يحكى ان رجلا كان ذا مال كثير فنعد منه  
وصار لا يملك شيئا فشارت عليه زوجته ان  
يقصد بعض اصدقائه فيما يصلح به حاله  
فقصص صديقا له وذكر له ضرورته فاقضه

خمسماية دينار على ان يبخر فيها وكان في  
 ابندا حاله جوهري فاخذ الذهب ومضى  
 الى سوقه وفتح دكانه لببيع وشترى ومكث  
 في هذا الدكان فاته ثلثة رجال وسالوه  
 عن والده فذكر لهم وفاته فقالوا له هل خلف  
 واحدا من الذرية قل انا قلوا ومن يعرف  
 انك ولده قل اهل السوق دلوا اجمعهم لما  
 لمشهدوا انك ولده فجمعهم وشهدوا بذلك  
 فاخرجوا خرجا فيه مقدار ثلثين الف  
 دينار ذهبا وجوهرا ودلوا هذا كان عندنا  
 امه لايك ثم انصرفوا فاتته امراه واستقرصت  
 منه شيئا من ذلك للجوع مساوي خمسماية  
 دينار ثم اشترته منه بثلثة الاف دينار فباعها  
 وقام اخذ الخمسماية دينار التي كان اقرصها من  
 صديقه وحمليها اليه فقال له اني كنت خرجت  
 عنها لله فخذها وخذ هذه الورقة ولا تقراها

ألا وانت في دارك وأعمل بما فيها فأخذ المال  
والورقة وذهب الى بيته فلما فتحها وجد  
مكتوبا فيها هذه الابيات

ان الرجال الذى جاوك موشيا :  
انى وعمى وخالى صالح بن على \*  
والمشتري امة لست انكرها :  
والمال والجوع المبعوث من قبلى \*  
وما اردت بهذا منك منعمة :  
لكن نعمتك فيها صورة الحجلى ،

الليلة الرابعة اربعون والستماية  
وما يحكى ان رجلا من بغداد كان صاحب  
نعمة وافرة ومال كثير فنعد من بده وصار لا  
يملك شيئا ولم ينال فوته الا جهد جهيد  
فنام ذات ليلة وهو مغموم معهور فرأى قائلا  
في منامه يقول له رددك مصر فانبعه ونوجه  
اليه وسافر الى مصر فلما توجه اليها ادركه



المسما فنام في مسجده وكان بجوار المسجده  
 بمت فقدر الله أن جماعة من اللصوص دخلوا  
 المسجده وتواصلوا منه الى البيت فانابه اهل  
 البيت وقاموا بالصباح فغادتهم الوالى فهربت  
 اللصوص ودخل الوالى المسجده فوجد الرجل  
 البغدادي فقبض عليه وضربه ضربا مؤلما حتى  
 اسرف على انهلاك وسجنه مكث ثلاثة ايام  
 ثم احضره الوالى وقال له من اى البلاد انت  
 قال من بغداد قال وما حابك الى مصر قال انا  
 رايت في منامى قايلا يقول لى رزقك مصر  
 فتوجت اليه فلما جيت الى مصر فوجدت  
 الرزق تلك الممارع الى نلتها منك فضحك  
 الوالى حتى بدت نواجذه وقال باقيل العفل  
 ثلاث مرارة وانا ياتينى في منامى يقول لى بيت  
 فى بغداد بحاره كذا و وصفه كذا بحوشه  
 جنينة تحتها فسفته فيها مال له جرم فتوجه

إليه وخذته فلم اتوجه وانت من فله عهلك  
 تحضر من بلدة الى بلدة يروبا اضغات احلام  
 واعطاه دراهم وقال له استعن بها على عودك  
 الليلة الخامسة اربعون والستماية  
 فاخذها وعاد الى بغداد والبست الذي به  
 الجنينة التي وضعها الوالي ببغداد هو بيت  
 ذلك الرجل بعيه فلما وصل منزله حفرحت  
 الشجرة فرأى مالا كثيرا ووسع الله عليه  
 رزقه وأعجب من ذلك ان انا النواس خلى  
 بنفسه يوما من الايام وهيا مجلسا معتبرا  
 لايفا وجمع فيه من ساير اللوان من الطير  
 والالحومات ثم انه خرج ينمشى وقال الهى  
 وسيدى ومولاى اسالك ان تسوق لى من  
 يناسبنى ويصلح للمنادمة ما استنم كلامه الا  
 وثلاثة مرد محتلعين اللوان والصفات كاملين  
 فى الحسن والجمال فراهم ابو النواس وكان

مشهورا بحب الملاح فعالوا له السلام عليك  
 ورد عليهم السلام وأرادوا الانصراف فقال لهم  
 أبو النّوأس شعرا

الى لا الى غـمـرى :  
 فعندى معدن الخير  
 وعندى دهنه جلى :  
 عصرها راعب الدبر  
 ولحم من الصماني :  
 واصناف من الطير  
 كلوا ذبا واشربوا خمرا :  
 فيذهب عنكم الضير،

فلما فرغ أبو النّوأس من شعرة أجابوه بالسمع  
 والطاعة وطلعوا معه فوجدوا ما وصفه في  
 شعرة حاضرا في المجلس فجلسوا واستنشقوا  
 أبا النّوأس يختار منهم سافعا فنظر أبو النّوأس  
 ومبزم فوجد فيهم شابا كامل الحسن والجمال

وعلى خده الأيمن خال فانشد أبو النؤاس

بروحى أقدى من خاله فوم خده :

وعن من أناس أقدية غير المال ۞

تبارك من أخلى من الشعر خده :

واسكن ثل الحسن فى ذلك الحال ،

فلما وصل الدور والنوبة الى أبى النؤاس انشد

لا نشرب الخراج الا من يدى رشا :

حكيمه فى رفة المعنى وجكيتها ۞

ان المدامة لا تلد شاربها :

حتى نكون نفى الجد ساقبها ،

ثم شرب كأسه ودار الدور فلما وصل الى أبى

النؤاس انشد

أجعل نديك أوداحا توصلها :

من المدام تنبعه بأوداح ۞

من كف ريم مليح الحسن ربقته :

بعد الهاجوع كمسك وتفاح ۞

لا تشرب الراح الا من يدي رنى :  
 تعبيل وجنته اشهى من الراح ،  
 قال ودب الخمر في رأس الى النواس فبغى  
 يتمابل من الطرب وعاد يتمابل الى هذا  
 بعبله والى هذا بقبلاه واعجبته نفسه وحاله  
 وحسن مجلسه وندمايه فانشد  
 ما يستكمل الذات الا فى :  
 يشرب والملاح ندمايه  
 هذا بغنيه وهذا اذا :  
 ناوله الكاس حيايه  
 وكلما احتاج الى قبلة :  
 من واحد رشقه فساه  
 سعيه لم قد طاب مجلسه :  
 واعجبا ماكان احلاه  
 فشربها صرفا ومزوجه :  
 وشرطنا من رام نلناه ،

قال فبينما هم كذلك وإذا بالي النواس يسمع  
 من يطلع بطلبه بالباب فاذن له بالدخول  
 فدخل ونظر إلى من دخل فإذا هو أمير  
 المؤمنين فقاموا جميع وقبلوا الأرض بين يديه  
 فقال أمير المؤمنين يا أبا النواس قال لبيك يا  
 أمير المؤمنين هداك الله قال له ما هذا الحال  
 دل لا شك أن الحال بغنى عن الشكوى ثم  
 قال أمير المؤمنين استخرت الله ووليبتك فاضى  
 المعرضين فقال أبو النواس تهب لى هذه الولاية  
 يا أمير المؤمنين قال نعم فقال أبو النواس أدام  
 الله تعالى بعدك فهل لك دعوة تدعيتها عندي  
 فاغتنظ منه أمير المؤمنين وولى وتركهم وهو  
 مخرج بالغضب و أقبل الليل فبات أمير  
 المؤمنين فى أسوأ حال وبات أبو النواس فى  
 أسوأ الليالى بما فيه من انبساط والانشراح فلما  
 أصبح أصبح وضاً كوكبه ولاج صرف أبو

اننواس المجلس ولبس لبس الموكب وخرج  
 فلما دخل قاعة الجلوس عند امير المؤمنين  
 وكان من عادة امير المؤمنين اذا قس الموكب  
 ينزل الى قاعة الجلوس ثم يجضر فيها الشعرا  
 والندما وارباب الالات ويجلس كل منهم في  
 مرتبته لا يتعداها فجلس كل واحد منهم في  
 موضعه وجا ابو النواس لمحله واراد ان يجلس  
 فيه فادعى امير المؤمنين مسرور السيف وامره  
 ان يعلق ابا نواس ثيابه ويشد على ظهره  
 درعة حمار ويجعل في راسه مقودا وفي ذبيرة  
 صغرا وقال له دور به على معاصير الجوار  
 الليلة السادسة اربعون والستماية  
 وعلى منازل الحريم وسائر التحلات حتى  
 يتمسحرون عليه ثم اقطع راسه بعد ذلك  
 ففعل مسرور ذلك ودار به على المعاصير  
 وكانت عدة ايام السنة وكان ابو النواس

نرهه فما رجع إلا وعبه ملان مال فبينما هو  
 على هذه الحالة وإذا بجعفر البرمكي قد دخل  
 وقد كان غائبا في أمر مهم لأمير المؤمنين  
 فرأى أبا نواس في هذه الحالة فعرفه فقال له  
 يا أبو نواس قال لبيك يا مولاي قال له ادش  
 فعلت ادش سويت قال لا عملت ولا سويت  
 إلا أني هاديت مولانا الخليفة بحاص اشعارى  
 فيناداني خصاص ملبوسه فلما سمع أمير المؤمنين  
 ذلك ضحك من قلب الغيظ وقال له الى هذا  
 الحد ولم ترجع فعفى عنه وأمر له ببذرة من  
 المال وانصرفوا جميعا وما يحكى انه كان في  
 بنى عذرة رجل ضريف وكان لا يخلوا من  
 العشب يوما واحدا فاتفق له انه احب  
 امرأة جميلة من الحلى فراسلها اياما وفي لا  
 ترال تحفرة وتصمد عنه وتربد له بالجفا فرض  
 مرضا شديدا ووقع مصنى مغرما وظهر به



عشعه وحاله وتبين امره وازداد سقمه  
 الليلة السابعة اربعون والستماية  
 ولم تزل النساء من اهله ومن اهلها يسالونها  
 في البراة له وهي تاتي الى ان بلغ الموت فاخبروها  
 به فرقت له وانعمت عليه بالزيارة ثم سارت  
 اليه فلما نظرها خدرت عيناه بالدموع  
 وانشد يقول

ارابت ان مرت عليك جمازي :  
 تلوح بها ايد طوال تشرع  
 اما تتبعين النعش حتى تسلمى :  
 على فير ميت في الخفيرة مودع ،  
 دل فكبت عليه وقالت ما كنت اظن انه  
 بلغ بك الحال الى هذا فوالله لاساعدنك  
 وانعم لك بالوصال فهمت عيناه بالدموع  
 وانشد يقول

دنت وظلال الموت بيني وبينها :

وجات بوصل حين لا ينفع الوصل،  
 ثم شهى شهقة مات فودعت عليه تبكى  
 وتلنمه ثم ودعت عمده مغشياً عليها  
 فلبست ثلاثة أيام وماتت ودفنت في قبره  
 بعد أن أوصتهم بذلك وأنشدت  
 كما على شهرها والعيش في مهل :  
 ولحى برهد بها والدار والنون \*  
 ففرق الدهر والتصرف الفتن :  
 فصار يجمعنا في بطنها النفن،  
الليلة السابعة اربعون والستماية  
 وما حكى أن الملمس هرب من المعان  
 بن المنذر وغاب غيبة طويلاً حتى ضلوا أنه  
 مات وكان له زوجة جميلة تسمى أميمة  
 فأسار عليها أهلها بالزواج فابت فلاحوا عليها  
 بكثرة خطابها وأغضبوها فأجابتهم وفي كارهة  
 فزوجوها رجلاً من قومها وكانت عاهرة

لزوجها الملتمس وتحيه محبة عطيمة فلما  
كانت ليلة زفافها على الرجل قدم زوجها  
الملتمس في تلك الليلة فسمع في الحى صوت  
المراهر والزفوف والفرج فسأل من بعض  
الصبيان عن هذا الفرج فقالوا أن أميمة  
زوجة الملتمس قد زوجها لفلان وها هو  
داخل بها هذه الليلة فلما سمع ذلك الملتمس  
حبيل في الدخول مع جملة النساء فوجدهما  
على مصاطبهما وقد تعدى إليها العريس  
لبعيلها فتنفست الصعدا وبكت وانشدت  
أياليت شعري والحوات جنة :

ياى بلاد انت يا ملتمس،

فاجابها زوجها الملتمس وكان من الشعراء  
المشهورين يقول

ياقرب دار يا اميمة فاعلمى :

وما زلت مشتاق اذا الركب غرسوا،

قال فعند ذلك فطن العريس بهم وخرج من  
بيدهما وانشد يقول

فكنا خير ثم بتمنا بعده :

بصمهما بين رحي و"جلس"،

ثم تركتهما وذهب واخملى بها زوجها  
الملبس وما زالا في انثيب عيش واحسن  
اجتماع الى ان قرن بينهما الممات وما يحكى  
ان الخليعة هارون الرشيد كان يحب الست  
زبيدة محبة عطيفة وبنى لها مكانا للنتزه  
وعمل فيه حرة من الما وعمل لها سياجا من  
الاشجار من كل جانب حتى انه لو وقف  
احد بساحمى في البحر لم يره احد من كثرة  
اوراق الشجر فاتعس يوما ان الست زبيدة  
دخلت الى ذلك المكان وانت الى البحرة  
الليلة التاسعة والاربعون والستماية  
وتفرجت على حسن ذلك واعجبها وكان

يوما شديدا للحر ففلعت ابوابها ونزلت في  
 البحيرة و وقعت وكانت البحيرة لا تسنر من  
 يقف فيها فجعلت تملا الماء بابرقي من لجين  
 وتصيب على بدنها فعلم الخليفة بذلك فنزل  
 بنسل عليها من خلف اوراق الاشجار فراغا  
 عريانة وقد بان منها ما كان محبى فلما احسست  
 بامبر المؤمنين ونظرت اليه فاساحت منه و  
 وضعت بدنها ففاض من بين بدنها من  
 كبره وغلطه فولى من ساعته وهو ينشد يقول  
 نظرت عيني لجين : ودنا وجدى لبين،  
 ولم يدرك بعد ذلك ما يقول فارسل خلف الى  
 نواس يحضره فلما حضر قال الخليفة له انشدنى  
 شعرا فى اوله نظرت عيني لجين ودنا وجدى  
 لبين قال سمعا وطاعة وجعل يقول  
 من غزال قد رايتسه :  
 ودنى وجدى لبين ۞

نظرت عيني لحيين :

ودبوس وجدى لبين ✽

من غزال فد رابتة :

حت ظل السدرتين ✽

يسكب الما عليه :

بابرس اللاجين ✽

نظرتى سترتة :

فاض من بين اليدين ✽

لهتى كنت عليه :

ساعة او ساعنين ،

قال فتبسم امير المؤمنين من كلامه واحسن

اليه وانصرف من عنده ومما يحكى ان مصعب

بن الزبير وجد عزة المدنية وكانت من اعقل

النسا فعال لها الى عرمت على ترويح عيشة

بنت طلحة وانا احب ان تسهرى اليها

متاملة فصارت اليها ثم رجعت الى مصعب

و قالت له انى رايت وجهها احسن من  
 العافية لها عينان حلاوتان من تحتها اذف  
 افنى وخذان اسبلان وفم كفم الرمانة وعنق  
 كابرس قصة تحت ذلك صدر فيه نهذان  
 كأنهما رمانتان تحت ذلك بطن اوب فيه  
 سره كأنها حو عاج ولها عجيذة كدغص  
 الرمل وفخذان لعاونان وساقان وباروتان غير  
 انى رايت فى رجلها كسر وهى تغيب عنك  
 وفنت الحاجة فتزوجها مصعب ودخل بها  
 الليلة الخمسون والسماية  
 فدعت عايشة عزة ونسا قريش وغنت غرار  
 ومصعب فابم فعالت شعرا

وعايشة احسن البنات :

لذيذة المعبى والمتبسم ☞

وما ذقته غير ظنى به :

وبالظن يحكم فينا الحاكم ،

قال وانصرف مصعب تلك الليلة غير سبع  
 مرات فلمعيبته مولاة له حين اصبح فعالت له  
 فديتك فحلت في كل سي حتى في هذا  
 قالت امرأة كنت عند عابسة بنت طلحة  
 فدخل زوجها فحنت فوقع عليها فشخرت  
 وشخرت وانت بالجانب من الرهز وانا اسمع  
 فلما خرج من عندها قلت لها انت في  
 نسبك وشرفك وموضعك وتعلى هذا قالت  
 انا نستوهب لهذه الفاحول بكل ما نعدر عليه  
 وبكل ما يحركه وما الذي انكرني  
 من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا  
 قالت ذاك هكذا واعظم منه ولكن  
 حين براني تحرك سهوته ويهيج فيميد  
 يده الى قاطاوعه فيكون ما تريين  
 الليلة الحادية خمسون والستماية  
 وبلغني ان ابا الاسود اشترى جارية حولا



مولدة فأعجب بها فذمها أهلها عنده  
فأنشد يقول

بعبونها عندي ولا عيب عندها :  
سوى أن في العيينين بعض المياجر  
فإن بك في العيينين عيب فأنها :  
مفهفة إلا على الأرواح المـواري ،  
وبلغنى أن الخليفة هارون الرشيد كان ليلة  
بن جاربتين مدنة وكوفية فجعلت الكوفية  
تعم بديه والمدنية تعمر رجله وجعلت  
تروع البضاعة ففالت الكوفية أراك انفردت  
دوننا برأس المال وحدك فادنى منه فعالت  
المدنية حدسى مالك عن هشام بن عروة  
عن أبيه أنه قال من أحبا موتا فهو له و  
تعمره قال فاستغفلتها الكوفية ودفعنها ثم  
أخذته بيدها جميعا و قالت حدثنا  
الأعمش عن خبيشة عن عبد الله بن مسعود

انه قال الصيد لمن صاده لا لمن اثاره وقال  
ابصا ان هارون الرشيد ردت معه ثلاث جوار  
مكية ومدنية وعراقية فدت المدنية يدحا  
الى ذكره فعام وانفط فوثبت المكية وجذبت  
اليها فعالت لها المدنية ما هذا التعدي  
حدثني مالك عن الرهري عن عبد الله بن  
ضالم عن سعيد بن عبيد زيد ان رسول الله  
صلعم قال من احيا ارضا ميتا فهي له فعالت  
المكية حدثنا سفيان عن ابي الرناد عن  
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال  
الصيد لمن صاده لا لمن اثاره فدفعتهما العرا قبله  
عنه وقالت هذا في حتى تنفصى خاصمتكما  
الليلة النانية خمسون والستماية  
وما يحكى ان بعض المغفلين كان سائرا وبيده  
مقود حمارة وهو يجره خلفه فنظر اليه رجلان  
من الشطار فعال واحدهما لصاحبه انا اخذ

هذا الحمار من هذا الرجل فعال له كيف قال  
 انبعنى وتقدم الى الحمار وفك معوده واعطاه  
 لصاحبه وحدث المقود في راسه ومشى خلف  
 المغفل حتى علم ان صاحبه ذهب بالحمار  
 فوقف فجيرة المغفل بالمقود فلم يمش فالتفت  
 اليه فرأى المقود في راس رجل فعال ايسر  
 تكون انت قال انا حمارك ولى حدثت عجب  
 وهو انه كان لى والددة عجوز صالحة فجيت  
 اليها فى بعض الايام وانا سكران فعالت با  
 ولدى تب الى الله من قريب فاخذت العصا  
 وضربت بها فدعت على فسخرنى الله سمرا  
 وانا اخدمك هذا الزمان فلما كان فى هذا  
 اليوم تذكرتى وحن فليها على فرد على  
 فاعادنى الله ادميا كما كنت فعال الرجل  
 لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم بالله  
 اجعلنى يبرقا فخلى سبيله ومضى فرجع صاحب

الخمار الى داره وهو سكران من الهم فعالت له  
 زوجته ما الذي دهاك وابن الخمار فعال لها  
 انت ما عندك خبر وحكى لها الحكاية  
 فعالت يا ويلنا من الله ولنا هذا الزمان كله  
 نستخدمه بنى آدم ثم انها تصدقت و  
 استغفرت وجلس الرجل في الدار مدة وهو  
 يئس فعالت له زوجته الى متى هذا العناد  
 امضى الى السوق و وقف عند الخمر واذا  
 هو حماره يباع فندمه اليه فعرفه فوضع فيه  
 على اذنه وقال له وبلك يا ميشوم رجعت  
 سكرت وضربت امك والله ما بعبت اشفرك  
 وتركه وانصرف ومما يحكى ان امير المؤمنين  
 هارون الرشيد اوى الى فراشه ذات يوم  
 وقت الطهيرة فلما رقى السرير الذي ينام  
 عليه وجد منيا طريا بفراشه فهاله ذلك  
 وانحرف مزاجه انحرافا شديدا وحصل له

عمر راند ودي الست زبيدة فلما حضرت  
 بين يديه قل لها ما هذا الملعى على العراس  
 فنظرت انبه وولت له هذا منى يا امير  
 المؤمنين فقال لها اصدفنى عن هذا والا  
 بنشيت بك عانت له والله يا امير المؤمنين  
 لا اعلم لذلك سببا وانا بريئة من ذلك ثم انه  
 طلب انا يوسف وذكر له ان السبب لدعواه  
 هذا ابنى فرجع راسه الى السقف فرأى درجة  
 بالسقف ثم قل يا امير المؤمنين ان للخعاس  
 منبها كمنى الرجال وهذا منى خعاس وطلب  
 رما فاحذه بيده و وضعه بالدرجة فوقع  
 الخعاس فاندفع النوح من عارون الرشيد  
 الليلة الثالثة خمسون والاستمائية  
 فاشهرت براءة زبيدة ثم انها تعلقت بلسانها  
 فرح واشتدت لاني يوسف بجابرة واقرة وقالت  
 له يا امام ايها احب اليك من الخلاوتين فقال

مذهبننا لا يحكمكم على غائب فاحضرت له  
 الادنين فاكل من هذا ومن هذا فقلت ما  
 الفرق بينهما فقال كلما اردت ان اشكر  
 احديهما فام الآخر حاجته على فضحك هارون  
 الرشيد واعطاه الخاسرة وانصرف الامام وهو  
 مسرور فانظر بركة هذا الامام وما حصل على  
 يده من براه الست زبيده واضهار السبب  
 وما يحكى ان الحاكم بامر الله بيده هو راكب  
 يوما في موكبه مر برجل على بستان له وحوله  
 عبيد وموالي فاستسعاها ما فسعاها فقال امير  
 المؤمنين ان بكرمى بنزوله فنزل الملك ونزل  
 جيشه في ذلك البستان فاخرج الرجل  
 المذكور مائة بسان ومائة نطع ومائة وسادة  
 ومائة ثوب فاكهة ومائة جام حلوى ومائة  
 زبدية سكينة فبهت امير المؤمنين الحاكم  
 ودل له ان خبرك عجيب هل علمت بنا

فأعددت لنا هذا قال لا والله يا أمير المؤمنين  
 وإنما أنا تاجر من رعينتك في مائة محظية فلما  
 أكرمني أمير المؤمنين بنزوله أخذت من كل  
 واحدة شاة من فراشها وزابد أكلها وشربها  
 فان لكل واحدة منهن في كل يوم طبق طعام  
 وطبق بوارق وطبق فاكهة وجام حلوى و  
 زبدية شراب فسأحد أمير المؤمنين سكرًا لله  
 وهل الحمد لله الذي في رعايانا من يسع حاله  
 ذلك السعة ثم أمره بما في بيت المال من الدراهم  
 المصروبة في تلك السنة فكانت ثلاثة آلاف  
 ألف وسبعماية ألف ولم يركب حتى أحصرها  
 وأعطاهما للرجل وفل له استعنى بها على  
 حالتك ومروتك أكبر من ذلك ثم ركب و  
 انصرف ومما يحكى أن الملك العادل كسرى  
 أنوشروان ركب يوما إلى الصيد فابعد عن  
 عسكره خلف الصيد فرأى ضيعة قريبة منه

وكان قد عيش فعصم انصبه والى باب دار  
 قوم في شربه فطلب ما لبشرب فخرجت جارية  
 تابصرته وعادت الى البيت فدعت له عصبة  
 واحدة من فصب انسكرو ومرجت ما عصبرته  
 منها ثامنا و وضعه في انعلاج وسلمه الى  
 انوسروان فمضى في العلاج فرأى شيئا بسيما  
 انشرب فجعل يشرب منه فلما حى ادمهى  
 الى اخره ودل للصبية با شائب با نعم الما  
 كان لولا ذلك انما الذى كان فيه فانه كدرة  
 فعانت الصبية با سرهيك انا عمدا العبت  
 فيه ذلك انما الذى كدرة فعال الملك ولم  
 فعلت ذلك فعانت لاني اراك شديدا انعش  
 وخفت ان تشرب به واحدة ولو لم يكن  
 فيه قدر لكنت شربته عجلا نوبه واحدة و  
 كان بصرى شربه كذلك فتعجب الخليفة الملك  
 انعادل انوسروان من كلامها وعلمها وعلم



أن ما قاتله من زكا وفطنة وعمل فقال من كم  
 فصبة عصرت ذلك الما فعالت من فصبة  
 واحدة فتعجب انوشروان ونلب جريده  
 الحراج بملك العربية فرأى خراجها قليلا فنظر  
 في نفسه وهل فرقة تكون في فصبة واحدة  
 منها من السكر كذلك وبكون هذا الحراج  
 خراجها فجعل في نفسه انه اذا عاد امر أن  
 يريد عليهم الحراج ثم انه عاد الى تلك العربية  
 مرة أخرى فاجتار على ذلك انبأ منفردا  
 ونلب الما لم يشرب فخرجت له تلك الصبية  
 فرائه فعرفته ثم عاد لتخرج له الما فابضت  
 عليه فاستجلبها انوشروان وهل لاي سي ابطن  
 الليلة الرابعة والخمسون والستماية  
 فعالت له لانه لم يخرج من فصبة واحدة  
 ودر حاجتك فقد دعيت ثلاث فصاب لم  
 يخرج منها مثل ما كان خرج من فصبة

واحدة فقال الملك ما سبب ذلك العجز  
 فقالت سببه تغير نية السلطان فعند سمعنا  
 انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت  
 بركاتهم وقلت خيراتهم فضحك انوشروان  
 وازال من نفسه ما كان اضر لهم وتزوج  
 بتلك الصبية حالا لتعجبه من زكايتها  
 وفطنتها وحسن كلامها وما جكى انه كان  
 بمدينة حارى رجل يسقى حمل الماء الى دار  
 رجل صابغ وله في ذلك ملافين سنة وفان  
 لذلك الرجل زوجة في غايته الحسن والجمال  
 والبيها والكمال وبالديانة موصوفة وكذلك  
 بالسحر والخبيرة معروفة فجاءت نسقا على عادته  
 يوما وصب الماء في الجايية وكانت المراه فايده في  
 وسط الدار فدنا منها السقا واخذ بيدها  
 وفركها وعصرها ثم مضى وتركها فلما جا  
 زوجها من السوق قالت انى اريد ان تعرفنى

أيش صنعت اليوم في السوق لم يكن لله  
 تعالى فيه الرضى فعال الرجل ما صنعت شيئا  
 فعالت بلى والله ان لم تحذني بما صنعت  
 وتصدني ما اعد في بيتك ولا تعود ترائي  
 ولا اراك فعال اعلمني ان في يومنا هذا انت  
 امرأة الى دكاني فصنعت لها سوارا من ذهب  
 ورفعته فلما حضرت اخرجت يدها فوضعت  
 السوار في ساعدها فحكيت من بياض يدها  
 وحسن زندها فتذكرت ما قبل هذا من  
 كلام بعض الشعراء

في ساعدها سوار تسمي داري :

كالنار تشب فوق ما جاري ۞

لم يخطر في هذا حسن الافكارى :

ما وله من نطفه من ناري،

ثم اني اخذت بيدها وعصرتها ولوبتها

فعالت المرأة الله اكبر لم فعلت هذا لا جرم

ان ذاك الرجل الذي كان يدخل البيتا  
 منذ ثلاثين سنة ولم نر فيه خيانه اخذ  
 اليوم بدي وعصرها وفركها ولواحا فعال  
 الرجل الامان ايها المراه الى نائب واجعلني  
 في حل فعالت الامراه اني اجعل عاقبتنا خيرا  
**الطريقه السادسه والسبعه**  
 فلما كان من الغد جا السعا وانقضى نفسه  
 بين بدي المراه ونمرغ على الثراب واعذر  
 وقال اجعلني في حل فان الشيطان امدني  
 فعالت المراه امس الى حال سبيلك فان ذلك  
 الخطا لم يكن منك وانما كان من الشيطان  
 الذي كان في الدكان فامس الله منه في  
 الدنيا وبقال في المنزل دفعه بدفعه ولو زدت  
 لراد انشعة فكذلك ينبغي للمراه ان تكون  
 مع زوجها شاهرا وباشنها واحدا وتنع  
 منه بالليل ان لم بعدر على الكثير وتعتدي

بعائشه و فائضة الزهري رضي الله عنهما  
 لم يكون من حواشي السلف و مما حكى ان  
 خسرو برونز كان يحب السمك فكان يوما  
 جالسا في المتنزه و شمر بين عنده فجا صبيان  
 و معه سمكة كبيرة فاهداهما لخسرو برونز  
 فاعبته فامر له باربعة آلاف درهم فعانت له  
 شمر بين ببس ما فعلت فل ولم قالت فبك  
 اذا اعطيت بعد ذلك لاحد من حشمك  
 هذا العذر احنفزه و هل اعطاني عليه الصبيان  
 وان اعطيه اقل منه هل قد احمعني واعطاني  
 اقل لما اعطى الصبيان فعال خسرو برونز  
 بعد مددوت و هل يدعي بالملوك ان يرجعوا في  
 هباتهم و قد قت هذا فعانت دح الصبيان  
 و هل له هذه السمكة فصر ام اننى وان دل  
 اننى فعل اما اردنا ذكرا فنودى بالصبيان  
 فعاد وكان ذا ذكا و فئنة فعال له هذه السمكة

ذكر أم أنتى فقبل أنصبياد الأرض وقال هذه  
 السمكة خنتى لا ذكر ولا أنتى فضحك  
 خمس برونز من كلامه وأمر له بأربعة آلاف  
 درهم آخر فضى الصبياد إلى الخرندار وقبض  
 منه ثمانية آلاف درهم و وضعها في جراب  
 كان معه و حملها على عنقه ولم يخرج فوقع  
 منه درهم واحد فوضع الصبياد الجراب عن  
 كاهله وأحنى على الدرهم أخذه وأملك وشيرين  
 ينظران إليه فقال شيرين أيتها الملك رأيت  
 خمسة هذا الرجل وسعائته سعدت منه درهم  
 ولم يسهل عليه أن يتركه ليأخذه بعض  
 غلمان الملك فصوب الملك ذلك وقال لقد  
 صدقنى ثم أنه أمر بإعادة الصبياد وقال له يا  
 سادى المهمة لست بأنسان وضعت هذا  
 المال عن عنك لأجل درهم وأسفت أن تتركه  
 فى مدنه فقبل الصبياد الأرض وقال أسأل بعا

الملك اني لم ارفع ذلك الدرهم لخطره عندي  
 وانما رفعتنه عن الارض لان على وجهه صورة  
 الملك وعلى وجهه الاخر اسم الملك وصورته  
 فاكون انا الماخوذ بهذا الذنب فتعجب  
 الملك من قوله واستحسن ما ذكره فامر له  
 بأربعة آلاف درهم وامر الملك مناديا بنادي  
 لا نندبرن احد راى انسا فان من تدبر  
 برائتهن خسر درهما ودرهمين وما يحكى ان  
 ابن خالد البرمكي خرج من دار الخلافة راكبا  
 الى دارة فرأى على باب الدار رجلا فلما قرب  
 منه نهض فاجبا وسلم عليه وقال يا جيبى اني  
 محتاج الى ما في يدك وقد جعلت الله وسيلي  
 اليك فامر جيبى ان يعدد له موضعا في دارة  
 وان يجعل له في كل يوم الف درهم وان يكون  
 طعامه من خاص طعامه فيبقى على ذلك  
 شهرا فلما انقضى الشهر كان قد وصل اليه

ملائون ألف درهم فأخذ الرجل الدرهم وأصرف  
 الليله السابعة خمسون وألسته ما به  
 فعيل نجيب في ذلك فقال والله لو ادم عندي  
 مدة عمره لما معهه صلي ولا قطعته ضباثي  
 وما يحكي انه كان جعفر بن موسى انهادي  
 جارية عواده تعرف ببدر الكبير ولم تكن في  
 زمانها احسن منها وجهها ولا انرف ودا  
 ولا احدهم بصناعة العنا وحرب الودر  
 وكانت في عابه الجمال فسمع بخبرها محمد  
 بن زبيدة الامين وانتمس من جعفر ان  
 يبيعها له فعاد له جعفر انت تعلم انه لا  
 يجب من صلي ان يبيع الخوار ولا المساومة  
 على السراري ولولا انها تربيه داري لانفذنها  
 اليك ولم انعس بها عليك ثم انه بعد  
 ذلك نام جا محمد بن زبيده في الشراب  
 والظرب الى دار جعفر فرتب له مجلس الشراب



وأمر بيمار الكبير أن تعنى وتنظرب به فاخذ  
 محمد بن ريبدية في الشراب و الشراب ومال  
 على جعفر بكثرة الشراب حتى اسكره واخذ  
 الجارية معه الى داره ولم يجد اليها دده ثم  
 رسم من ائعد باسندنا جعفر فلما حصر قدم  
 بين دده الشراب وأمر الجارية أن تعنى له  
 من داخل انساره فسمع جعفر غناها فلم  
 يندفع شرف نفسه وعلو صوته ولم يظفر نعبرا  
 في محاصرتة ثم ان محمد الامين امر أن على  
 ذلك الزورق الذي ركب فيه جعفر ان يده من  
 اندراهم واندانهم واصناف الخواصر واليوافيت  
 وانساب الفاخرة والاموال الباعرة ما لاحد له  
 ولا وصف فبغال انه وضع في الزورق ألف  
 ألف بدره فممنها عشرون ألف ألف درهم  
 حتى استغاث الملاحون واثوا ما بقدر  
 الزورق جمل شيئا آخر وأمر حمله الى دار

جعفر هكذا كانت يوم الاكابر رحمهم الله  
 الليلة الثامنة خمسون والستماية  
 وما حكى ان امرأه فعلت مع زوجها مديده  
 وهي ان زوجها الى لها بسمكة يوم الجمعة  
 وامرها بطبخها على وفات صلاة الجمعة فجاء  
 لها صديقتها وتلبها لحضور عرس عنده  
 فامتنلت و وضعت السمكة في زهر عندها  
 وذهبت معه وفعدت غديده الى الجمعة الثانية  
 وزوجها بدور عليها انبيوت بسال عنها الجيران  
 فر حضرت يوم الجمعة الثانية واخرجت السمكة  
 بالحياه وجمعت عليه الناس فاخبرهم بالعصيه  
 الليلة التاسعة خمسون والستماية  
 بلغنى ان المرأة لما جات لزوجها في الجمعة  
 الثانية واخرجت السمكة من الزهر و  
 جمعت عليه الناس فاخبرهم بالعصيه فكذبوه  
 ودلوا له ثم تفعد السمكة بالحياه في زهر

هذه المدة وأتبتوا جنونه وسجنوه وضحكوا  
عليه فانسد

عجوز سولوعوا الله قدرها :  
وان وجهها للعاحشة تهود :  
اذا شمس فادت وان ظهرت زنت :  
فذلك انذى ترى له وتعود ،  
فهي امراه سيمة الفعل واما صدها امراه  
صاحه كانت في زمن بى اسرايل وكانت دينيه  
صاحه تخرج كل يوم الى المصلى وكان بجانب  
المصلى بستان تتوضى منه وفي ذلك البستان  
شجر حان جرسانه معلما الشيخان بها شعفا  
فراودوها عن نفسها فابت فعلا لها ان لم  
نمكننا من نفسك لنشهدن عليك باننا  
فعالت لهما الجارية الله بكافيه شر كما ففحا  
باب البستان وعبطا فغشيهما الناس وقالوا  
لهما ما خبر كما ففالا وجدنا هذه الجارية مع

شباب بفاجريتها وانفلت انساب من ابدنهما  
 وكان الناس في ذلك الوقت يعبدون انراي  
 بلاده ابام ثم سر حمونه فافتموها بلانه ابام وكان  
 النسيبتخان في كل يوم يدنوا منها ويصعدان  
 ابدنهما على راسها ويقولون الحمد لله الذي  
 انزل بك نعمه فلما اراد رحمتنا نبعث دانبال  
 وعو ابن اني عشر سنة وهذه اول متجره له  
 فاعيل ماسيا ودل لا تجلوا عليها فانا اوصي  
 بدينهم فوضعوا له كرسيا ثم جلس وفرو  
 النسيبتخين وهو اول من فرو بين النسيبتين  
 فعال لاحدنا ما راسنا عنكر له ما جرى  
 فعال في اي مكان من النسيبتان فعال في  
 الجانب الشرقي تحت شجرة النمتري ثم سال  
 الثاني عما راى فعال في الجانب الغربي تحت  
 شجرة النفاح كل هذا والحارب واقعه رافعه  
 راسها وبدنها الى السماء وهي تدعو بالخلاص

فانزل الله تعالى صاعقه من نار فاحترقت  
 الشيخين وظهر الله تعالى براءة الجارية  
 وهذا اول ما جرى لنبي الله دانيال عمه  
الليلة الستون والستمايةة  
 نكتته لطيفة قيل ان الرشيد خرج يوما الى  
 الصيد فانفرد من عسكره والفضل بن ربيع  
 خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه  
 الرشيد فاذا هو رطب العينين فغمر الفضل  
 عليه فقال له الفضل ابن تريد ياشيخ قال  
 حايظا لي قال هل لك ان ادلك على سى تداوى  
 به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما  
 احوجنى الى ذلك فقال خذ عيدان الهوى  
 وغبار الماء و ورق الكماء وصبره في فشرجوزة  
 واكحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فانكا  
 الشيخ على قربوس فرسه وضرب ضربا طويلا  
 وقال خذ هذه اجرتك لوصعك وان نفعنا

الكحل زدناك يا ابن الفاعلة فضحك الرشيد  
 حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته وحتى  
 أن النعمان كان له نديمان بهال لاحدهما  
 ابن سعد والآخر بهال له عمرو بن الملك فسكر  
 النعمان ذات ليلة فامر بدفنيهما حين  
 قدفنوهما فلما أصبح سأل عنهما فاخبر خبرهما  
 فبنى عليهما بنا وجعل لنفسه يوم بوس  
 ويوم نعيم فإذا لعاه أحد يوم بوسه فملاه  
 وطلى بدمه ذلك البنا وهو موضع معروف  
 بالكوفة وإذا لفيه أحد يوم نعيمه اغناه  
 فاستعبله يوم بوسه اعراني من طلي فآراد قتله  
 فمال حبا الله الملك أن لي صبيتين صغير و لم  
 اوصى بهما احدا فان رأى الملك أن ياذن لي  
 في اتيانهم واعطيه عهد الله أن أرجع اليه  
 اذا وصيت بهما فرق له النعمان وقال له أن  
 يضمنك رجل من معنا فان لم تات قتلناه

وكان مع النعمان وزيرة شريك ابن عمرو فنظر  
اليه الطاي وقال

يا شريك ابن عمرو هل من الموت محاله :  
يا اخا كل مصاب يا اخا من لا اخاله هـ  
يا اخا النعمان فيك : اليوم عن شيخ علاه هـ  
ان شيئا فنيصل : احسن الله فعاله هـ  
الليلة الحادية والستون بعد الستماية  
فقال شريك على ضمانه اصلح الله الملك مضى  
الطاي واجل اجلا ياتي فيه ولما كان ذلك  
اليوم احضر النعمان لشريك وجعل يقول له  
ان صدر هذا اليوم قد ولي وشريك يقول  
ليس للملك على سبيل حتى يمسي فلما  
امسى اقبل شخص من بعيد والنعمان ينظر  
اليه والى شريك فقال له ليس لك على سبيل  
حتى ياتي الشخص فلعله صاحبي فبينما هو  
كذلك ان اقبل الطاي مجدا فقال النعمان

والله ما رأيت أكرم منكما وما أدري أبكما أكرم  
 اهَذَا الَّذِي ضَمِنَكَ فِي الْمَوْتِ أَوْ أَنْتَ الَّذِي  
 رَجَعْتَ إِلَى الْعَذْلِ ثُمَّ قَالَ لِشَرِيكَ مَا أَجْمَلُكَ عَلَى  
 ضِمَانِهِ مَعَ عِلْمِكَ أَنَّهُ الْمَوْتُ قَالَ لَيْلًا يَفْعَالُ  
 ذَهَبَ الْكُرْمُ مِنَ الْوُزَرَا وَقَالَ لِلطَّيِّاسِ مَا أَجْمَلُكَ  
 عَلَى الرَّجُوعِ وَفِيهِ الْمَوْتُ وَنَلَاثُكَ فَعَالُ لَيْلًا  
 يَفْعَالُ ذَهَبَ الْوَفَا مِنَ النَّاسِ وَيَكُونُ عَارًا فِي  
 عَمِي وَفِي بَيْلِي فَعَالُ النِّعْمَانِ وَاللَّهُ لَا كُونَ  
 بِالنِّكْمَا لَيْلًا يَفْعَالُ ذَهَبَ الْعَفْوُ مِنَ الْمُلُوكِ فَعَفَى  
 عَنْهُ وَأَمْرٌ يَرْفَعُ يَوْمَ بَوْمِهِ قَانَشِدُ الطَّيِّاسِ يَفْعُولُ  
 وَلَعْدُ دَعْتَنِي لِلْخِلَافِ جَمَاعَةً :

قَابِيَتٌ عِنْدَ تَهَاجُرِ الْأَفْوَالِ ۞

أَنِي أَمْرٌ مِنَ الْوَفَا خَلِيفَةٌ :

وَفَعَالُ كُلِّ مَهْدَبٍ بِرَوَالٍ ،

فَعَالُ النِّعْمَانِ مَا أَجْمَلُكَ عَلَى الْوَفَا مَعَ مَا ذَكَرْتَ

فَعَالُ أَبِيهَا الْمَلِكِ دِينِي قَالَ وَمَا دِينُكَ قَالَ



النصرانية قال اعرضها على فتنظر النعمان  
 ومما يحكى ان رجلا فنج له دكانا بنزاز ففى  
 بعض الايام اغلق دكانه على العادة ومضى  
 الى بيته فجاء بعض الصوفى الغابرين وتزبا  
 بنى صاحب الدكان واخرج من كنه مفاتيح  
 وكان ليلا وقال لحراس السوق اشعلوا هذه  
 الشمعة فاخذها منه الحارس ومضى يشعلها  
 الليلة الثانية والستون والستماية  
 ففتح اللص الدكان واشعل شمعة اخرى  
 كانت معه فلما جاء الحارس وجده جالس  
 بالدكان ودفتر الحساب فى يده وهو ينظر  
 اليه ويحسب باصابعه ولم ينزل على تلك  
 الحالة الى وقت السحر قال للحارس على جمل  
 فاتاه به فلما جاء تناولهم رزم على الجمل  
 وتناولها له واغلق الدكان واعطى الحارس  
 درهمين ومضى خلف الجمل والحارس لا يشك

انه صاحب الدكان فلما اصبح النهار و جا  
 صاحب الدكان يجعل الحارس بدعوته لاجل  
 الدرهمين فانكر مقاتته حتى فتح الدكان  
 فوجد بيان السمع والدفتن مطروحا وفقد  
 له اربع رزم قماش فعال للحارس ما الخبر فحكى  
 له ما صنع بالليل ومعاونته الجمال على الرزم فعال  
 ابتينى بالجمال الذى حمل القماش معك سحرا  
 فاتاه به فعال له الى اين حملت القماش سحرا  
 قال الى الموردة الفلانية وارميتهم فى مركب فلان  
 فعال له سر معى اليها فضى معه اليها وقال له  
 هذه المركب وهذا صاحبها فقال للمراكبي اين  
 حملت التاجر بالقماش قال الى موضع كذا  
 فعال احملنى اليها فحمله اليها وقال ابتينى  
 بالجمال الذى حمل من عندك القماش فاتاه به  
 فعال له اين حملت القماش مع التاجر قال  
 الى موضع كذا فعال له سر معى اليه واربنى

أياه فخصي معه للجمال الى مكان بعيد من  
 الشط وجابه وعرفه وكالنه واره حاصله  
 فتقدم الى الحاصل و فحه فوجد الاربع رزم  
 القماش بحالهم لم ينفق فتناولها الى الجال وتاوله  
 انكسا الذي مع العماش بتاع الرجل فاخذهم  
 واغلق الحاصل وشالهم الى صاحب القماش  
 معه واذا باللص واجه فتبعه الى ان نزل  
 العماش في المركب فقال له يا اخي انت في  
 وداعة الله قماشك ما ضاع منه شي فاعطني  
 انكسا فصاحك منه الناجر واعطاه انكسا  
 بتاعه ولم يشوش على اللص وانصرف كل  
 منهما الى حال سبيله ومما يحكى ان امير  
 المؤمنين هارون الرشيد فلق ليلة من ذات  
 الليالي فقال لوزيره جعفر بن يحيى البرمكي  
 اني ارقن هذه الليلة وضاق صدري ولم  
 اهتمد لي ما اصنع وكان خادمه مسرور

واقفا امامه فضحك فقال له الخليفة لم  
تضحك اتضحك استهزأ بي اما والله  
الليلة الثالثة والسمون والستماية  
فقال لا والله وقرابتك من سيد المرسلين ما  
فعلت ذلك عمدا ولكنني خرجت أمس  
أتمشى بظاهر العصر الى أن جيت الى جانب  
الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوفقت  
ورأيت رجلا يضحك الناس يقال له ابن  
العاربي فنعكرت الان في كلامه فضحك  
والعقوبيا أمير المؤمنين فقال له على به فخرج  
مسرورا مسرعا الى أن جا لابن العاربي فقال له  
أجب أمير المؤمنين فقال له سمعا وطاعة فقال  
له بشرط أنك اذا دخلت عليه وانعم عليك  
بشيء يكون لك منه الربع والبقية لي فقال له  
بل لك النصف ولي النصف فقال له لي الثلثان  
ولك الثلث فاجابه الى ذلك بعد جهد

جهيد فلما دخل على امير المؤمنين ابلغ  
 بالسلام وترجم و وقف بين يديه فقال له  
 امير المؤمنين اذ انت اضحككنى انعمت  
 عليك وان لم تضحككنى ضربتك بهذا الجراب  
 ثلاث ضربات فعال بن الفارسي وما عسى ان  
 تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب وشن ان  
 الجراب فارغ وتكلم كلاما يضحك الجلمود  
 وتمسخر فلم يضحك امير المؤمنين فتعجب  
 بن الفارسي منه وضجر وخاف فعال له امير  
 المؤمنين الان استخفيت الضرب واخذ الجراب  
 وضربه وكان فيه اربع زلطات كل زلطة زنتها  
 رطلين فلما وقعت في رقبته صرخ صرخة  
 عظيمة وتذكر الشرط الذي جعله مسرور  
 فقال العفو يا امير المؤمنين اسمع مني كلمتين  
 قال له قل ما بدا لك فقال مسرور شرط على  
 شرطا وانغفت انا واياه على مصالحته وهو

أن ما حصل لي من صدقات أمير المؤمنين  
 يكون لي منه الثلث وله الثلثان وما أجبني  
 إلى ذلك إلا جهد جهيد والآن لم يحصل لي  
 منه سوى الضرب ونصيبه ضربتان وقد أخذت  
 نصيبى وها هو واقف يا أمير المؤمنين فادفع  
 له نصيبه قال فعند ذلك ضحك وأعجبه ذلك  
 وأدى مسرور فضربه ضربة فصاح وقال يا أمير  
 المؤمنين يكفينى الثلث وأعطيه المئتين  
 الليلة الرابعة والستون والستماية  
 فضحك عليهما وأمر لهما بألف دينار لكل  
 واحد خمسمائة وأنصرفا مسرورين بما أنعم  
 عليهما الخليفة ومما يحكى أن أمير المؤمنين  
 هارون الرشيد كان له ولد قد بلغ من العمر  
 ست عشر سنة وكان قد رافق الزهاد و  
 العباد وكان يخرج إلى المعابر ويعول قد كنتم  
 تملكون الدنيا فما أرى ذلك بمضجعكم وقد

صرتكم الى قبوركم فيالبيت شعري ما فلنم وما  
 فيل لكم ويبيكي بكاء شديدا وبنشد  
 تروعي للجنايز كل وقت :

ويجدني بكاء الناجحات ،

فلما كان في بعض الايام مر عليه ابوه وحوله  
 وزراؤه وكبرا دولته واهل ملكنته وعليه جبة  
 من صوف وعلى راسه ميزر صوف فعال بعضهم  
 لبعض لقد فضح هذا الولد امير المؤمنين  
 بين الملوك فلو عاتبه لعله يرجع عما هو فيه  
 قال فكلمه فيه وقال يا بني لقد فصحتني  
 بما انت فيه فنظر اليه ولم يجبه ثم نظر الى  
 طائر على شرافة من شراريف العصر فعال له  
 ايها الطائر بحق الذي خلعتك الا ما سقطت  
 على يدي فانفض الطائر على كف الغلام ثم  
 قال له ارجع موضعك فرجع الى موضعه ثم قال  
 له بحق الذي خلعتك الا ما سقطت على

يدي أمير المؤمنين فاني ان يسقط على  
 يده فقال له الغلام انت الذي فصحتني  
 بين الاوليا بحبك في الدنيا وقد عزمت  
 على مغارفتك ففارقة واتحدر الى البصرة وكان  
 يعمل مع الفعلا في الطين وكان لا يعمل  
 الا بدرهم ودانق يتقوت به كل يوم قال ابو عامر  
 البصري وكان قد وقع في داري حايط  
 فخرجت الى موقف البنابين لانظر رجلا  
 يعمل لي فيه فوقع عيني على شاب مليح  
 ذي وجه نظيف فحببت اليه وسلمت عليه  
 وفلت يا حبيبي اتريد الخدمة فقال نعم  
 فلت قم فقال لي بشرط اشترطها قلت حبيبي  
 فما هي قال الاجرة درهم ودانق واذا اذن المونن  
 تتركني حتى اصلي مع الجماعة قلت نعم  
 وحملته الى المنزل فخدمه خدمة لم ار مثله و  
 ذكرت له الغدا فقال لا فعلت انه صايم



فلما سمع الاذان قال لي الشرط قلت نعم  
فجعل حرامه وتفرغ للوضوء فتوضا وضوا لم  
ار احسن منه ثم خرج الى الصلاة فصلى مع  
الجماعة ثم رجع الى خدمته فقلت حبيبي انما  
خدمت البنابين الى العصر فقال سبحان الله  
انما خدمتني الى الليل قال فخدم الى الليل  
فاعطيتك درهمين فلما رآها قال ما هذا قلت والله  
بعض اجرتك لاجتهادك في خدمتي فرماني  
الى وقال لا ازيد على ما كان بيني وبينك شيئا  
فرغبته فلم افدر عليه فاعطيتك درهم ودانوس  
وسار فلما كان من الغد بكرت الى الموقف  
فلم اجده فسالت عنه فعيل لي هو مريض  
في خيمة فلانة وكانت عجوز مشهورة بالصالح  
ولها خيمة من قصب بالحبابة وهو فيها فسرت  
الى الخيمة ودخلتها فاذا هو مصطاجع على  
الارض وليس تحته شي وقد وضع راسه على

لبنة و وجهه يبدوا تهللا ونورا فسلمت  
 عليه فرد على السلام فجلست عند راسه  
 ابكى لصغر سنه ولغريته ثم قلت له الك  
 حاجة قال نعم قلت وما هي قال اذا كان في  
 غد تصل الى هنا وقت الضحى تجدني  
 ميتا فנגسلي ونحفر قبري ولا تعلم بذلك  
 احد وتلقى في هذه الجبة الى على بعد ان  
 تفتن جيبها وتخرج ما فيه ونسكه عندك  
 فاذا صليت على و واربتى التراب تنحدر  
 الى البصرة وتصل الى هارون الرشيد وتدفع  
 له ما تجده في الجيب وتغريه مني السلام  
 وانشد يقول

بلغ امانة من وافق منمته :

الى الرشيد فان الاجر في ذاك

وقل غريب له شوق لروبتكم :

على تمادي الهوى والبعد لباكا

ما صده عنك لا بعد ولا كره ولا ملل :

الآن قربتك للثم يمشاك ٥

وأما أبعدتني عنك يا أبني :

نفسى لها عفة من نيل دنياكا ،

الليلة الخامسة والستون والستماية

ثم إن أبا عامر البصرى لما أنشده الغلام هذه

الآبيات أنشد أيضا يقول

يا صاحبي لا تغتر بتنعم :

فالعمر ينفذ والنعم يزول ٥

فإذا علمت بحال قوم مرة :

فاعلم بانك عنهم مسئول ٥

فإذا حملت إلى العبور جنازة :

فاعلم بانك بعدها محمول ،

فلما فرغ من وصيته وأنشاده ذهب عنه

وجيئة من الأغد عند الضحى فوجدته

قد مات رحمة الله تعالى عليه فغسلنه وكتفنت

جيبه فاذا فيه باقوتة تساوى آلاف آلاف من  
 الدنانير فعلت والله لقد زهد الدنيا ثم  
 انحدرت الى البصرة و وصلت دار الخلافة  
 وصرت اترقب خروج الرشيد الى ان خرج  
 فتعرضت له في بعض الطرق فدفعته اليه  
 الباقوتة فعرفها فلما رآها خر مغشيا عليه  
 فاحتاطوا به للخدمة فلما افاق قالوا خلوا  
 عنه فخلوا سبيلى فقال بعد ما اتملوى الى  
 قصره وادخلنى الى محله ما فعل صاحب هذه  
 الباقوتة فقلت مات ووصفت له حاله فجعل  
 يبكى ويعول انتفع الولد وخاب الوالد ثم  
 نادى يا فلانة فخرجت امرأة فلما رأتى ارادت  
 ان ترجع فقال لها عليك منه فسلمت ثم  
 دخلت فرمى اليها الباقوتة فلما رأتها صرخت  
 صرخة غشى عليها منها ثم افاقت وقالت  
 يا امير المؤمنين ما فعل ولدى فقال صفة لها

واخذته عبرة البكى فوصفت لها قصته  
 فجعلت تبكى وتقول بصوت حنين ما أشوقنى  
 الى لعايك يا قرة عينى ليتنى كنت أسقيك  
 اذا لم تجد سافيا ليتنى كنت أونساك اذا لم  
 تجد مونسا ثم انشدت تقول

ابكى غربا اناه الموت منفردا :  
 لم يلو العا له يشكى الذى وجدا ۞  
 من بعد عز وشمل كان مجتمعا :  
 انكى فريدا وحيدا لا يرى احدا ۞  
 بينى الى الناس ما الايام تختلعه :  
 والرب بينى الذى يبعى له ابدا ۞  
 يا غابا قد فضى رنى بغرفنه :  
 وصار منى بعد العرب متبعدا ۞  
 ان ايس الموت من لفياك يا ولدى :  
 فاننا نلتقى يوم الحساب غدا ،  
 فعلت يا امير المؤمنين اهو ولدك قال نعم

وقد كان فيل والابى هذا الامر يزور اعلما  
 ورجال الصالحين فلما وليت هذا الامر  
 ففرقتى وبعدي نفسه عني فعلت لامه هذا  
 الولد منقطع الى الله عز وجل ولا بد ان  
 تصيبه الشدايد وبكايد الامحان فادفعني  
 اليه هذه البادوتة لمجدها وقت الاحتياج  
 اليها ودفعنها اليه وعزمت عليه ان يحسبها  
 من غاب عنا الى ان ارما لنا دنيانا ونفى الله  
 عز وجل نعمنا ثم قال قم فاردي فبرة فخرجت  
 معه وجعلت اسيريه الى ان اربته اياه فجعل  
 يبكي وبنحس طويلا ثم انه استرجع وقال  
 انا لله وانا اليه راجعون ودعي له بخير ثم  
 سألني الصاحبة فقلت يا امير المؤمنين ان  
 لي في ولدك محلة وتذكرة ثم انشأت اقول  
 انا الغريب فلا اوى الى احد :  
 انا الغريب وان امسيت في بلد

أنا الغريب فلا أهل ولا ولد :  
 وليس لي أحد يأوي إلى أحد :  
 ضيق المساجد أوبها وأعمرها :  
 فلن يفارقها فلي مدا الأبد :  
 فالحمد لله رب العالمين على :  
 إفضاله بيما الروح في الجسد ،  
 وما يحكى أن بعضهم عبر إلى فقيه كتاب وهو  
 يعزى الصبيان قال فوجدته في هيئة حسنة  
 ونشأ ملبح فقام إلى وأجلسني معه فارستة  
 في العران والنحو والشعر واللغة فإذا هو كامل  
 في كل ما برأ منه فعلت له قوى الله عزمك  
 فأنك عارف في كل ما أريد منك فعاشرتة  
 وكنيت كل أيام فلايل اتعده وأرورة فاتبينه  
 في بعض الايام على عادتي فوجدت انك كتاب  
 مغلوقا فسالت جبرانه فقالوا مات عنده  
 ميت فعلت وجب علينا أن نعزيه فجببت

الى بابه فطمقته فخرجت جارية وقالت ما تريد  
 قلت اريد مولاك فالت مولاي فاعد في العرا  
 وحده فقلت لها فولي صديبعك فلان بطليبعك  
 يعزبك فراحبت واخبرته فقال لها دعبيه  
 بدخل فاذنت لي في الدخول فدخلت اليه  
 فاذا هو جالس وحده ومعصب راسه فقلت  
 له عثم الله اجرک وهذا سبيل لا بد لكل  
 احد منه فعليك بالصبر ثم قلت له هذا  
 الذي مات والدك قال لا قلت والدتك قال  
 لا قلت اخوك قال لا قلت احد من ائاربك  
 قال لا قلت فمن هذا قال حبيبي فقلت في  
 نفسي هذا اول المباحث معه قلت له يوجد  
 غيرها من في احسن منها فقال تعلم اني فط  
 رابتها او سمعتها فقلت هذا مجتث ناني  
 فقلت له وكيف عشقت من لا تراه فقال اعلم  
 اني كنت جالسا في الطائفة واذا برجل عابر



لربق وهو يقول هذا الشعر

يا أم عمر جراك الله مكرمه :

ردى على فوادي ابن ماكن،

الليلة السادسة والستون والستماية

قال فلما سمعت الشعر قلت في نفسي لولا

أن أم عمر ما في الدنيا من لها ما كان الشعرا

نتعزلون فيها فتعلقت حبها فلما كان بعد

يومين عبر ذلك الرجل وهو يقول

إذا ذهب الحمار بامر عمر :

فلا رجعت ولكن رجع الحمار،

فعلمت انها ماتت فحزنت عليها ولى دلالة

ابام في العزا فزركته وانصرفت بعد ما علمت

ونظرت من قلة عمله ما ادهشني وكذلك مع

من بصدق على السماع وليس له اصل ونظير

ذلك في قلة العمل انه كان رجل قارى في

كتاب فدخل عليه رجل ظريف وجلس

عنده ومارسه فراه فعيها فاما لطيعا فتعجب  
 منه وقال العفها الذس بفراون الصمبان في  
 التتاب لبس لهم عمل وهذا عافك فام واراد  
 ان ينصرف من عنده فعال له انت ضيفي  
 الليلة فاجاب ولامر معه وتوجه حكيمة الى  
 منزله ورحب به واتي له بالنعام فاكلا وشربا  
 ثم جلسا بحدان الى دلت الليل وجهر له  
 فراشه وتلع الى حريه فاضطجع الصيف  
 بريد اندوم واذا بعيانك وصراخ كبير يار في  
 حريه فسأل ما الخبر فعانوا له ان الشبخ  
 حصل له امر وهو في اخر النفس فعال بللعوى  
 له فبلعوه ودخل اليه فراه مغشيا عليه ودمه  
 سايل فرش على وجهه فلما افاق قال له ما  
 هذا الحال انت بللعت من عندي في غاية  
 ما يكون وانت كحج البدن فا اصابك فعال  
 له اى بعيد ما بللعت من عندك جلست

اتذكر في مصنوعات الله تعالى وفعلت في  
 نفسي كل شئ خلفه الله تعالى للانسان له نفع  
 البدن للبش والرجلين للمشي والعينين  
 للنظر والاذنين للسمع والذكر للجماع وهلم  
 جرا الا هذه البيضتين ليس لهما نفع فاخذت  
 موسى بيدي كان عندي وقطعتهما فحصل  
 لي هذا الامر فنزل من عنده وقال صدق من  
 قال ان كل فقه كان بغير الاولاد ليس  
 له عقل ولو كان يفهم جميع العلوم  
 الليلة السابعة السنون والسنمايه  
 ونظيرها ايضا ان بعض التجار بين كان لايعرف  
 بكتب ولا يعرف وكان يجتال كل قليل على  
 الناس بحيلة ياكل منها الخير فخطر له يوما من  
 الايام انه بفتح له مكتبا ودمرى فيه الصبيان  
 فجمع الواحا واوراقا مكتوبة وعلقها في مكان  
 وكبر عمايته وجلس على باب المكتب فصار

الناس يحرون عليه وينظرون الى عمامته  
والى اللواح والاوراق فيبطنون انه فعليه جيد  
فيأتون اليه باولادهم فصار يقول لهذا اكنب  
ولهذا افرأ فصارت الاولاد يعلمون بعضهم  
بعضا فبينما هو جالس ذات يوم واذا بامراه  
معبلة من بعمد وببدها مكنوب فعال في ماله  
لا يبد ان هذه المرأة قاصده الى لافرا لها المكنوب  
فكيف يكون على معها وانا لا اعرف افرأ  
وهم بالنزول لمهرب منها فلحقته قبل ان  
ينزل وقالت له الى اين فعال لها اريد اصى  
الظهر واعدت فعانت له الظهر بعيد افرأ الى  
هذا الكتاب فاخذه منها وجعل اعلاه اسفله  
وجعل بنظر اليه وبهر عمامته تارة ويرقص  
حواجبه تارة اخرى ويعطهر غيطا وكان زوج  
المرأة غايبا والكتاب جا اليها من عنده فلما  
رات الفقيه على تلك الحالة قالت في نفسها لا

شك ان زوجي مات وهذا العقيبه بسنحى  
 ان يقول لي بانه مات فعالت له يا سيدى ان  
 كان مات فعل لي فينر راسه وسكنت فعالت له  
 المرأة اشق ثيابي فعال لها شعى فقالت له  
 والطمر على وجهي قال لها العلمى فاخذت  
 الكتاب من عنده وعادت الى منزلها وفي تبكى  
 في واولادها فسمع بعض حيرانها فسال عن  
 حالها فقالوا له جاتها كتاب خبرموت زوجها  
 فعال لهم الرجل هذا كلام كذب لان زوجها  
 ارسل مكتوب امس نارجه يخبر بانه طيب  
 بخير وعافيه وانه بعد عشرة ايام يكون  
 عندها فقام من ساعته و جا الى المرأة وقال  
 لها ابن الكتاب الذى جا فجات به اليه  
 فاخذه منها وقراه واذا فيه اما بعد فاني  
 طيب بخير وعافيه وبعد العشرة ايام اكون  
 عندكم واني ارسلت اليكم ملحفه ومكرة

فاخذت الكتاب وعادت به الى الفقيه وقالت  
 له ما حملك على الذي فعلته معي واخبرته  
 بما قال لها جا رها في الكتاب من سلامة زوجها  
 وانه ارسل اليها ملحفة ومكره فقال لها صدقت  
 يا حرة اعذرني فاني كنت تلك الساعة مغتاط  
 الليله النامنه والستون والستماية  
 بلغني ان الفقيه قال كنت تلك الساعه  
 مغتاط مشغول الخاطر ورأيت المكرمه ملقوفه  
 في الملحفة فظننت انه مات وكفنه وكانت  
 المراه لاتعرف الخيلة فقالت انت معذور  
 واخذت الكتاب وانصرفت وما وقع في فدم  
 الزمان ان النعمان كان له بنت تسمى هند  
 وقد خرجت في يوم الفصح وهو عيد  
 انصاري تتعرب في البيعة ولها من العمر  
 احدى عشر سنة وكانت اجمل نسا عصرها  
 وزمانها وكان في ذلك اليوم قد قدم على

بن زيد الى الخيرة من عند كسرى بهديّة  
 الى النعمان فدخل البيعة البيضاء يتعرب وكان  
 مديداً العامه حلو الشمايل حسن العينين  
 بغير الشعر ومعه جماعة من قومه وكان مع  
 هند بنت النعمان حاربه تسمى مارية وكانت  
 تعشق عدي ولا فصل الله فلما رآه في  
 البيعة قالت لهند ادطري الى هذا العني  
 فهو والد احسن من كل ما تربى قالت هند  
 ومن هو قالت عدي بن زيد قالت اخافين  
 ان يعرفى ان دبوت منه حتى اراه من  
 فرسب قالت مارية ومن اسن بعرفك وما راك  
 فبك فددت منه وهو يمارج العنبيان الذين  
 معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كماله  
 وما عليه من النياب الفاخرة فلما نظرت اليه  
 بهتت ودهشت وتغير لونها فعرفت مارية  
 ما بها فعالت لها كلميه فكلمنه وانصرفت فما

هو الا ان ينظر اليها وقد سمع كلامها  
 ودهش خائفة ورجف قلبه حتى انكره  
 الفتيان فامر الى بعضهم ان يتبعها وبكسف  
 خبرها فصي ثم عاد واخبره انها همد فخرج  
 من البيعة لا يدري كيف التريق من شده  
 عشه فانشد

يا خليلي سرا النسيـر:

ثم روح وخبرا خبيرا

عرفاني على ديار الهند:

ليس ارجتما الغلى كثيرا،

وبات ليلته لم يذق طعم النوم

الليلة التاسعة والستون والستماية

فلما اصبح تعرضت له عاربه فلما راعا دهش

لها وكان قبل ذلك لم يلتفت اليها ثم قال

لها ما غرا بك قالت حاجة لي اليك قال

انكر بها فوالله ما تسالين شيئا الا اعطيتك



أياها فعرفته أنها تهواه وأن حاجتها إليه الحلوة  
 على أن تحتال في هند وتجمع بينها وبينه  
 فادخلها حانوت خماری في بعض دروب  
 الخبيرة فوافعها ثم خرجت واتت هند فقالت  
 لها ما تشتهي أن ترى عدى قالت وكيف  
 لي بذلك وقد اطلقى الشوق إليه ولا  
 استقر من البارحة على مضاجعي وقالت  
 أوعد به مكان كذا وكذا في ظهر العصور  
 تشرفين عليه فعالت افعلی فأوعدته الى ذلك  
 الموضع فالى فاشرفت فلما رآته كادت تسقط  
 من اعلاه ثم قالت يا ماربة ان لم تدخلني  
 على اللبلة والا هلكت ثم غشى عليها فحملوها  
 وصايفها وادخلوها العصر فبادرت ماربة الى  
 النعمان واخبرته خبرها. واصدقته الحديث  
 وذكرت أنها هامت به واعلمته انه ان لم  
 يزوجها به افتضحت وماتت من عشه

وبصير ذلك شنع عليه بين العرب وانه لا  
 حيلة في ذلك الامر الا ان تزوجها له فاطم  
 النعمان ساعة بفكر في امرها واسترجع مرارا  
 ثم قال ويلك وكيف للحيلة في تزويجها منه  
 وانا لا احب ان نبتدى بذلك فقالت هو اشد  
 عشا واکثر رغبة فانا احتال في ذلك حيث  
 لا يعلم انك عرفت امره وتفصح نفسك ثم انها  
 اتت الى عدى فاخبرته الخبر وقالت له اصنع طعاما  
 ثم ادعه اليه فاذا اخذ منه الشراب فخطبها  
 منه فانه غير رادك فعال اخشى ان بغضبه  
 ذلك فيكون سبب العداوة بيننا فقالت له  
 ما جيتك الا بعد ما فرغت من الحديث معه  
 فصنع عدى طعاما واحتفل له ثم ان النعمان  
 بعد عن العصر ثلاثة ايام وساله ان يتعدى  
 عنده هو واصحابه ففعل النعمان ذلك فلما اخذ  
 منه الشراب قام عدى فخطبها منه فاجابه

وزوجه أياها فضمها إليه بعد ثلاثة أيام فكثت  
 عنده ثلاث سنين وهو في أرغد عيش وأهناء  
**اللبيلة السبعون** **والستماية**  
 ثم أن النعمان بعد ذلك قتل عدى فوجدت  
 عليه هند وجدا عظيما ثم أنها بنت له  
 دير في ظاهر الحيرة وترهبت فيه وجلست  
 تندبه وتبكي حتى ماتت ودبرها معروف  
 إلى الآن في ظاهر الحيرة وما يحكى أن لعب  
 الحرامي قال كنت جالسا بباب الكرخ إذ مرت  
 بى جارية ثم أراحسن منها ولا أطرف منها  
 فدا وهي تتمايل في مشيها وتنظر في عطفها  
 فما هو إلا أن وقع بصرى عليها حتى رجف  
 فؤادى وخشيت أنه قد طار من صدرى  
 فقلت متعرضا لها بهذا البيت  
 دموع عيني بها أنفضاض :

ونوم جفنى بها أنفضاض ٥

فنظرت الى واستدارت بوجهها واجابتني  
سرعة وهي تقول بيتا

وذا قليل لن دعتـه :

بلحظها الاعين المراض \*

فادعشتني بسرعة جوابها وحسن منطفها  
ثم قلت لها بيتا

فهل لمولا عطف فـلـى :

على الذي في الحشا انعراض \*

فاجابتني بسرعة من غير توقف ولا مهلة  
وقالت هذا البيت

ان كنت تهوى الوداد منا :

فالود ما بيننا امراض،

فا دخل في اذني فظ احلى من كلامها ولا  
رايت انظر من وجهها فعدلت بها في  
الشعرا امتحانا لها وعجبا بكلامها فقلت لها  
هذا البيت

أترى الزمان يسرنا بتلاق :  
 ويضم مشتاقا الى مشتاق ٥

فنبسمت فما رابت احسن من وجهها ولا  
 احلى من ثغرها واجابتني بسرعة تقول  
 ما للزمان ولختكم بيننا :

أنت الزمان فسرنا بتلاق ٥  
 فبهضت مسرعا وسرت اقبل يديها ثم ولت  
 ما كنت اثنى ان الزمان يسمح لي بمثل هذه  
 الفرصة فانبغي اترى غير مأمورة ولا مسكرة  
 بل بفصل منك وعطف ثم وليت وهي خلعت  
 ولم يكن لي في ذلك الوقت منزل ارضاه لمثلها  
 وكان مسلم بن الوليد صديقا لي وله منزل  
 حسن فقصده فلما فرغت عليه الباب خرج  
 الى فسلمت عليه وقلت لمثل هذا الوقت  
 نذخر الاخوان فقال حيا وكرامته ادخلا  
 فدخلنا فصادفنا عنده عشرة فدفع لي

منديلا وقال اذهب به الى السوق فبعه  
 وخذ ما تحتاج اليه من طعام وغيره فضيبت  
 مسرعا وبعته واخذت ما تحتاج اليه من طعام  
 وغيره ورجعت فاذا مسلم قد خلا بها في  
 سرداب فلما حس في ونب الى وقال عرفك  
 الله يا ابا علي جميل ما صنعت و لعاك دوابه  
 وجعله حسنة في حسناتك يوم القيامة ثم  
 تناول منى الطعام والشراب و اغلق الباب  
 في وجهي فغطى قوله فبهت ولم ادر ما  
 اصنع وهو قابم خلف الباب بهتز سرورا فلما  
 راني على تلك الحال قال بحبلى يا ابا علي من  
 الذى يقول في شعره هذا البيت

بت في ذراعها وبات رقيبى :

جنب الطرف طاهر الاطراف هـ

فاشتد غضبى عليه وقلت

من له في حزامه الف قرن :

قد انافت على علو مناسف،

ثم جعلت اشتمه واسبه على فيبح فعله وفلة  
 مروته وهو ساكت لايتكلم فلما فرغت من  
 سبي له فتبسم وقال يا ويلك يا احمى منى  
 دخلت ومنديلى بعث ودرامى انعتت فعلى  
 من تغصب يا فواد ثم تركى وانصرف الى  
 عندها فقلت اما والله لقد صدقت فى نسبى  
 الى الحمى والعيادة وانصرفت عن بابه وانا فى  
 م شديد اجد اسره فى قلبى الى يومى هذا  
 ولم اسفر بها ولا سمعت لها خبرا ولما يحكى  
 ان استعان بن ابراهيم الموصلى قال غدوت  
 يوما وانا قد ضجرت من ملازمة دار الخليفة  
 والخدمة بها فخرجت وركبت بكرة وعرمت  
 على ان انوف الصakra واتفرج فقلت لعلمانى  
 اذا جا رسول الخليفة او غيره فعرفوه الى بكرت  
 فى بعض مهمانى وانكم لا تعرفون ثم مصيت

وحدي وطفقت وعدت وفد حى النهار فوفقت  
 فى شارع يعرف بالحرم استظل فى حر الشمس  
 الليلة الحادية والسبعون والستماية  
 وكان للدار جناح رحب باررا الى الطريق علم  
 البت حى جا خادم اسود يعود حمارا فراست  
 عليه جارية راكبة وختها مندبل ديبقى  
 وعليها من اللباس الفاخر ما لا غاية بعده  
 ورابت لها قواما حسنا وضرفا فانرا وشمالا  
 فحدثت عليها انها مغنية ثم رجف قلبى  
 عند نظرى اليها وما قدرت ان استعير على  
 ظهر ناقى ثم انها دخلت الدار الى كنت  
 واقفا عليها فجعلت افكر فى حيلة اتوصل  
 بها اليها فبينما انا واقف اذ اقبل رجلان  
 شابان جميلان فاستاذنا فلان لهما قنرلا ونزلت  
 معهما ودخلت انا صحبتهما فقلنا ان صاحب  
 الدار دعانى فجلسنا ساعة فأتى بالطعام فاكلنا



والشراب وضع بين أيدينا ثم خرجت  
 للجارية وفي بعدها عود فغنت وشربنا وقتنا  
 ومرة قال صاحب الدار للرجلين دى مين  
 فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي ولكنه  
 ضريب فاجملوا عشرته ثم جبت تجلس  
 فغنت الجارية في لحن هولي وجعلت تقول  
 ذكرتک ان مرت بنا ام شاذان :

اما المثنایا نشـسرات وتسبح ۞

من مولفات الرمل اذا ما حرت :

شعاع الضحی من شیی بنوضح ،،

فادبته فاحسنوا وشرب القوم واعجبهم ذلك ثم  
 غنت اصواتا شنی وغنت في اضعافها صوتا  
 هولي وهو هذا

طالت ولت الى وان : فارادها الاواس ۞

اوحشت بعد انسها : فهي تغربسابس ۞

فكان امرها فيه اصلح من الاولى ثم غنت

اصواتنا من العذبى والحديث وغنت في  
اضعافها صوتنا لى وهو هذا

قل لمن صد عننا :

ونادى عنك جانبنا :

قد بلغت الذى بلغت :

وان كنت لاعبا :

فاستعدته لاصححه لها فاقبل على احد  
الرجلين وقال ما رانا طفيليا اصغى وجهها  
منك ما ترضى بالتقبل حتى اصرحت  
وهذا غاية المشكل طفلى ومقترح فاطروفت  
ولم اجبه فجعل صاحبه يكفه عى فلم ينكف  
فر اتفوا الى الصلاة فتاخرت قليلا واخذت  
العود وشددت طرفيه واصلحته اصلاحا  
محكما وعدت الى موضعى فصليت وعادوا  
فاخذ ذلك الرجل فى عربدته وانا صامت  
فاخذت الحارية العود فجسته فانكرت حاله

فقلت من خيس عودى فقالوا ما خيسه  
 احد منا فقلت بلى والله لقد خيسه حاذق  
 متعدهم وشده طبقتة واصلاحه اصلاح حاذق  
 في صنعتة فعلت لها انا الذي اصلحته فالت  
 بالله عليك خذه واضرب به فاخذته وضربت  
 طريقا عجيبا صعبا فيه فعارت محركة ثم قلت  
 كان لي فلبا اعيش به :

فاكتوى بالنار واحترقا

انا لم ارزق محبتها :

اما للعبد ما رزقا

من لم يكن ذاق نعيم الهوى :

ذاقه لا شك من عشا،

الليلة النانية والسبعون والستماية  
 بلغنى يا ملك السعيد ان ابراهيم بن  
 اصحاق الموصلى لما فرغ من شعرة ما بقى احد  
 من الجماعة الا وتب من موضعه وجلس بين

بدى وقالوا بالله عليك ياسيدنا غنى صوتا  
 آخر فعلت حبا وكرامة ثم غنيت وطلب  
 الامن لعلبه مسلما للنوابب :  
 ناحت به الاخبار انت من كل جانك :  
 حرام على راسى فوادى بسهمه :  
 دم صبه بين الخشما والنوابب :  
 تبين يوم اللبيب ان اغترامه :  
 على البين من بعد الظنون اللواذب :  
 اراق دما لولا الهوى ما ارامه :  
 قتل لدمى من نابير ومطائب ،  
 فما يعى احد منهم الا قام على قدميه ثم رمى  
 بنفسه على الارض من شدة ما اصابه من  
 الطرب فرميت انعود من يدى فعالوا بالله  
 عليك لا تفعل بنا هذا وزدنا صوتا اخر زادك  
 الله تعالى من نعمته فعلت لهم يا قوم ازبدكم  
 صوتا اخر واخر واعرفكم من انا انا اسحاق

بن ابراهيم الموصلى والله لانيه على الخليفة  
 اذا طلبني وانتم تسمعوني غليظ ما اكره في  
 هذا اليوم والله لا انطق بحرف ولا اجلس  
 معكم حتى تخرجون هذا المعربد المقت  
 من بينكم فقال له صاحبه من هذا احذرتك  
 وخفت عليك فاخذوا بملءه واخرجوه  
 فاخذت العود وغنيت الاصوات الى غنتها  
 للجارية من صنعى ثم اسرت الى صاحب  
 الدار ان الجارية قد وقعت محبتها في قلبى  
 ولا صبر لى عنها فقال الرجل لى لك على شرط  
 قلت وما هو قل تعيم عندى شهرا و الجارية  
 والجار مع ما عليه من حلية لك قلت نعم  
 افعل ذلك فافلت عنده شهرا لا يعرف احد  
 اسن انا والمأمون يطلبني في كل موضع ولا  
 يعرف لى خيرا فلما كان بعد شهر سلم لى  
 الجارية والخادم والجار وجيت بذلك الى منزلى

وكانى حزت الدنيا بأسرها ثم ركبته الى  
 المأمون من وقى فلما حصرت بين يديه قال  
 يا ابا اسحاق وحبك اذن كنت فاخبرته خبري  
 فقال على بالرجل الساعة ودلينهم على حارته  
 فلما حضر سأل المأمون على انفسه فاخبره  
 بها فقال له انت رجل ذو مروءة وسيلهم  
 ان تعان على مروءتك فامر له بمائة الف درهم  
 وقال له يا ابا اسحاق احصر الجارية فاحضرتها  
 فعنته فقال فد جعلت عليها نوبة تحضر لي  
 في كل يوم خميس تغى من وراء السنارة ثم  
 امر لها خمسين الف درهم فوالله لقد رحت  
 وارحت في تلك الركبة وما يحكى ان العنبي  
 قال جلست يوما وعمدى جماعة من اهل  
 الادب ننذاكر اخبار الناس فبرع بنا الحديث  
 الى اخبار الحبين فجعل كل منا يقول شيئا وفي  
 الجماعة شيخ ساكت فلم يبق عند احد

منهم منى فعال احدثكم لم تسمعوا بمثله قط  
 وذلك انه كانت لى بنت وكانت تهوى شابا  
 ونحن لا نعلم بها وكان الشاب يهوى فتية  
 وكانت الفتية تهوى امى فحضرت فى بعض  
 الايام مجلسا فيه ذلك الشاب والفتية فعالت  
 الليلة الثالثة والسبعون والستماية  
 علامات ذى الهوى : على العاشقين البكا  
 ولا سيما عاشق : اذا لم يجد مشتكى ،  
 فعال لها الشاب احسنت والله يا سيدى  
 افناذنين لى ان اموت فعالت نعم مت  
 راشدا ان كنت عاشقا فال فوضع راسه على  
 وسادة وغمص عينيه فلما بلع العذج اليه  
 حركناه فاذا هو ميت فاجتمعنا له وتكدر  
 علينا السرور وافترقنا من ساعتنا فلما صرت  
 الى منزلى انكرنى اهلى حيث انصرفت فى غير  
 الوقت المعتاد فاخبرتهم بما كان من الشاب

لاجبهم بذلك فسمعت ابنتي كلامي لها ثم  
 انها نهضت الى مجلسي فدخلته فعميت خلعتها  
 فدخلت الى المجلس فوجدتها منوسده على  
 مثال ما وصفت من حال الشاب فحركتها  
 فاذا هي مينة فاخذنا في جيارها وغدونا  
 جنازتها وغدونا بجنازه الشاب فلما صرنا  
 في طريق الجبانة واذا نحن بجنارة بالية  
 فسألنا عنها فاذا هي جنارة العنينة بلغها  
 موت ابني ففعلت منلما فعلت فانت فدفنا  
 الملانده في يوم واحد وهذا اعجب ما سمع  
 من هذا الامر وما يحكى ان العاسم بن عدى  
 حكى عن رجل من بنى تميم قال خرجت في  
 طلب ضيالة فوردت على مياه بنى طلى فاذا  
 بفريقين احدهما قريب من الآخر واذا في  
 احد الفريقين كلام من اهل الفريق الآخر واذا  
 في احد الفريقين شاب قد نهلتته المرض وهو



منزل الشن البالي واذا هو يقول

الا ما للمليحة ما تعود :

أحل بالمليحة أم صـدود ✽

مرصت فعادني أهلي جميعا :

مالك لا ترى فيمن يعود ✽

فلو كنت المريضة جيت أسعى :

اليك ولا يهينني الوعيد ✽

عدمتهك منهم فبعيت وحدي :

وفقد الألف وحرني شديد،

قال فسمعت كلامه جارية من العرق الآخر

فبادرت نحوه وتبعها أهلها وجعلت تصاريهم

فأحس بها الشاب فونب نحوها وبدره

الرجال وتعلقوا به فجعل يجذب نفسه وفي

تجذب نفسها حتى تخلصا وطلب كل

واحد منهما صاحبه وأنتعيا بين الفرعين

وتعانفا ثم خرا مغشيا إلى الأرض مبتتين

الليلة الرابعة والسبعون والستمايةة  
 فخرج شيخ من تلك الاخبية فوقف عليهما  
 واسنرجع وبكى بكاء شديدا ثم قال رحمكما الله  
 تعالى والله لان كنتما لم تجتمعا في حال  
 حياتكما لاجمعن بينكما بعد الموت ثم امر  
 فغسلا وكفنا في كفن واحد وحفر لهما حفرا  
 واحدا وصلى عليهما ودفنا فيه فلم يبس في  
 القبرفين ذكر ولا انثى الا رأت نبتى عليهما  
 وبلغت فسالت الشيخ عنهما فقال هذه ابنتى  
 وهذا ابن اخى بلع بهما الحب الى ما رايت  
 فعلت اصلحك الله فهل لا زوجت احدهما  
 للاخر قال خشيت من العار والفضيحة وقد  
 وقعت الان فبهما وهذا الامر عجيب ومما يحكى  
 ان ابا العباس المبرد قال قصدت البريد الى  
 حاجة فررنا بدبر هرمل فنزلنا في ظله فجانا  
 رجل وقال ان فى الدبر مجانين فيهم رجل

مجنون ينطلق بالحكمة فلو رايتهموه تعجبتم  
 من كلامه قال فنهضنا جميعا ودخلنا الدبر  
 فראنا رجلا جالسا في مقصورة على النطف  
 وقد كشف رأسه وهو شاخص ببصره الى  
 الحائط فسلمنا عليه فرد علينا السلام من  
 غير أن ينظر إلينا بفرفة فقال بعض انشده  
 شعرا فانه يتكلم فقلت له شعرا

يا زين من ولدت حوا من بشره :

لولاك لم حسن الدنيا ولم تطلب ۞

انت الذي من اراه الله صورتك :

قال الخلود فلم بهم ولم يشب ،

قال فلما سمع ذلك صي استدأر نحونا و  
 انشدنا شعرا

الله يعلم اتنى كمد :

لا أستطيع اثبت ما اجد ۞

نفسا لي نفس يضم لها :

بلد و آخر ضمها بلد ❊

واظن غايبي كشاهدني :

واثنها نجد الذي اجد ،

ثم قال احسنت في قولي ام اسات فلنا له لا بل  
احسنت واجملت فد يده الى حجر عنده  
فناوله فطنا انه يرمينا به فهرينا منه  
فجعل يصرب به صدره ضربا قويا ثم قال لا  
تخافون وادنوا مني اسمعو الى شيئا ناخذوه  
فدنونا منه فعال

لما اناحوا فبيل الصبح عيشهم :

وتواروها وسارت بالهوا الابل ❊

وقلت من الخلال الساجن ناظرها :

قرا الى ودمع العين بينهما ❊

يا حادي العيش عرج كي تودعها :

ففي الفراق وفي توديعها الاجل ❊

اني على العهد لم انقص مودتها :

يا ليت شعري ونسأل للعهد ما فعل ،  
 ثم انه نظر الى وقال هل عندك علم بما فعلوا  
 قلت نعم انهم ماتوا رحمهم الله تعالى فتغير  
 وجهه وقام قائما على قدميه وقال كيف علمت  
 موتهم قلت لو كانوا احيا ما تركوك هكذا قال  
 صدقت والله ولكني ايضا لا احب للحياه  
 بعدهم ثم رعدت فرايضه وسعط على وجهه  
 فبادرناه وحركناه فوجدناه مبنا رحمه الله عليه  
 فاسفت عليه اسفا شديدا ثم جهزناه ودفنناه  
 الليلة الخامسة والسبعون والستمائة  
 فلما دخلت على المتوكل نظر الى اثار الدموع  
 في وجهي فقال ما هذا فذكرت له القصة  
 فصعب عليه وقال ما حملك على ذلك والله لو  
 علمت انك تتعهد لاختتك به ثم انه  
 حزن عليه بعينه يومه قصة فيروز زعموا ان  
 بعض الملوك جلس يوما على سطح قصره

ينفرج فحانت منه التفاتة فرأى امرأة على  
 دار يوازي قصره ثم بر الراون مثلها فالتفت  
 الى بعض من حضر وقال لهم لمن هذا الدار  
 فقالوا له لعلامك فيروز وهذه زوجته فنزل  
 الملك وفد خامرة حبه وشغف بها فدعا  
 فيروز وقال له خذ هذا الكتاب وامض به الى  
 المدينة العلانية واتى بالحواب فاخذ فيروز  
 الكتاب وتوجه الى منزله ووضعته تحت راسه  
 وبات تلك الليلة فلما أصبح الصباح ودع  
 زوجته وراح الى تلك المدينة ولم يعلم ما  
 اضمر له الملك فاما الملك فانه لما توجه فيروز  
 قام مسرعا وتوجه الى دار فيروز وهو متنكر  
 ففرع الباب فعالت امرأة فيروز من الباب  
 فقال لها الملك انا الملك سيد زوجك ففتحت  
 الباب فدخل وجلس وقال جيناك زائرين  
 قالت اعوذ من هذه الزبارة وما اظن فيها

خيرا فعال لها يا منية العلوب انا سيد زوجك  
 فما اظنك عرفتني قالت بل عرفتك يا سيدى  
 ومولاى وعلمت مرادك ومطلبك وانك سيد  
 زوجى فهمت ماتريد ولعد سبقك الشاعر  
 فى قوله ابيات مناسبة لحالك

سافر ك ماء كمر من غير ورد :

وذاك لكثرة الورد فيه :

اذا سقط الذباب على طعام :

رفعت يدي ونفسي تشتهييه :

وتجنب الاسود ورود ماء :

اذا كان الكلاب ولغن فيه ،

الليلة السادسة والسبعون والستماية

ثم قالت ابها الملك نالى الى موضع شرب منه

كلبك وتشرب منه انت قال فاسحى الملك

منها ومن كلامها وخرج من عندها ونسى

بعده فى الدار هذا ما كان من امر الملك فاما

ماكان من امر فيروز فانه لماخرج من عنده  
 تفقد الكتاب فلم يجد في جيبه فرجع الى  
 داره فوافى رجوعه وخروج الملك من داره و  
 وجد نعل الملك في الدار فطاش ععله وعلم  
 ان الملك لم يرسله الا لامر دبره فسكت ولم  
 يبد كلاما واخذ الكتاب ومضى في حاجته  
 ففضاها وعاد الى الملك فدفع له مائة دينار ثم  
 ان فيروز مضى الى السوق واشترى ما يلزم  
 للنساء من الهدايا الحسنه واتي به الى زوجته  
 وسلم عليها واعطاها جميع ما اشتراه وقال  
 لها قومي الى دار ابيك قالت ولم ذلك قال ان  
 الملك انعم على واريد ان تظهرى ذلك ليفرح  
 ابوك بما يراه عليك قالت حبا وكرامة ثم انها  
 قامت من وقتها وتوجهت الى بيت ابيها  
 ففرح ابوها بحضورها لديه وبمראה عليها  
 واقامت عند ابيها مدة شهر فلم يذكرها



زوجها فأتى إليه أخوها وقال يا فيروز أن لم  
 نعرفنا بعله غضبك على زوجتك فعم  
 للمحاكمة بين ندى الملك فقال فيروز أن  
 شئتم أحاكمكم حاكمتكم قال فمضوا إلى الملك  
 فقرأوا القاضي جالسا عنده فقال أخو الصبيبة  
 أسد الله مولانا القاضي أتى أجرت هذا الغلام  
 بستنانا رفيع الخيطان ببير عامرة وأشجار  
 مثمرة فضرب حيطانه وهدم بيرة واكل اثماره  
 والان ببغى أن يرد على فالتفت القاضي  
 إلى فيروز وقال ما تقول يا غلام فقال فيروز  
 قد سلمت إليه البستان احسن مما كان  
 فقال القاضي هل سلم اليك البستان كما قال  
 قال لا ولكن أريد أسأله ما السبب في رده  
 فقال القاضي ما قولك يا غلام قال فيروز أتى  
 رددته كرها لأنى دجلت فيه يوما فرأيت أثر  
 الأسد فاخاف اذا دخلت مرة ثانية أن

يفتنر سنى الأسد فكان ماكان أجلا لا له وخوفا  
 منه قال وكان الملك متكبا على الوسادة فلما  
 سمع هذه العصه علم مراده فاسنوى جالسا  
 وقال ارجع الى بستانك امنا مطمئنا فوالله ما  
 رايت مثل بستانك ولا اشد احتراسا من  
 حيطانه على شجرة قال فرجع الى زوجته  
 ولا يعلم الفاضى ولا من كان فى ذلك المجلس  
 بحقيقه الامر الا الملك والغلام واخو الجارية  
 ومما يحكى ان ابا بكر بن محمد قال خرجت  
 من الانبار فى بعض الاشعار الى عمورية من  
 بلاد الروم فنزلت فى بعض الطريق بدير  
 الانوار فى قرية قريبه من عمورية فخرج الى  
 صاحب الدير المقدم على الرهبان وكان اسمه  
 عبد المسيح فادخلنى الدير فوجدت فيه  
 اربعين راهبا فاکرمونى فى تلك الليله بضيافة  
 حسنة ثم رحلت عنهم من الغد وقد رايت

من كثرة اجتهادهم وعبادتهم ما لم اراه من  
 غيرهم فعضيت ارنى من عمورية ثم رجعت  
 الى الانبار فلما كان في انعام المعبد حاجت  
 الى مكة فبينما انا اطوف حول البيت ان رابت  
 عيد المسيح الراهب يطوف ايضا ومعه خمسة  
 نفر من اصحابه الرهبان فلما تحففت من  
 معرفته تقدمت اليه وقلت انت عيد المسيح  
 الراهب قال بل انا عيد الله الراهب فجعلت  
 اقبل شبيبته وابكى ثم انى اخذت بيده وملت  
 الى جانب الحرم وقلت له اخبرنى عن سبب  
 اسلامك قال لقد كان عجبا وذلك ان جماعة  
 من زهاد المسلمين مروا بالقرية الى فيها  
 ديرنا فارسلوا شانا يشتري لهم طعاما فراوا في  
 السوق جارية نصرانية تبيع الخبز وهى من  
 احسن النساء صورة فلما نظر اليها اقتتن  
 بها وسقط على وجهه مغشيا عليه فلما

اثنان رجع الى اصحابه واخبرهم بما اصابه وقال  
 امضوا لحاجتكم والى شانكم ولست بذا هب  
 عنكم فعدلوه ووعظوه فلم يلتفت اليهم  
 فانصرفوا عنه فدخل العربية وجلس عند  
 باب حانوت تلك المرأة فسألته عن حاجته  
 فاخبرها انه عاشق لها فاعرضت عنه فكت  
 في موضعه ثلاثة ايام لم يتعلم نعاما بل هو  
 شاخص الى وجهها فلما رآته لا يتصرف عنها  
 ذهبت الى اهلها واخبرتهم بحيرة فأتبعوا عليه  
 الصبيان فرموه بالايجار حتى رصصوا اضلاعه  
 وهشموا وجهه وهو مع ذلك لا يتصرف  
 فعزم أهل القرية على قتله فجاء رجل منهم  
 واخبرني بحاله فخرجت اليه فوجدته لم يرجأ  
 فساحت الدم عن وجهه وجملته الى الدبر  
 وداويت جراحته واقام عندي اربعة عشر  
 يوما فلما قدر على المشي خرج من الدبر

الليلة السابعة والسبعون والستماية  
 وتوجه الى باب حانوت الجارية وجلس ينظر  
 اليها فلما ابصرته قامت اليه وقالت له لقد  
 رحمتك فهل لك ان تدخل في ديني وانا اتزوج  
 بك فقال معاذ الله ان اخرج من دين  
 التوحيد وادخل في دين الشرك فعالت فم  
 وادخل معي دارى واقتن منى اربك وانصرف  
 راشدا قال ماكنت اذهب عبادة ادنى عشر  
 سنة بشهوة لحظة واحدة فعالت انصرف  
 على حينئذ قال لا يظاوعى قلبى فاعرضت  
 عنه بوجهها ثم قطن به الصبيان فاقبلوا  
 عليه يرموه بالحجارة فسقط على وجهه وهو  
 يقول ان ولى الله الذى نزل الكتاب وهو  
 يتولى الصالحين فخرجت من الدير وانتبهت  
 وطردت عنه الصبيان ورفعت راسه من الارض  
 فسمعه يقول اللهم اجمع بينى وبينها فى الجنة

فحملته الى الدبر فبات قبل ان اصل به اليه  
فخرجت به عن العربة وحفرت له قبراً ودفنته  
فلما دخل الليل وذهب نصفه صرحت  
قلبك المرأة في فراشها صرخة عظيمة فاجتمع  
اليها اهل القرية وسالوها عن قصتها فعالت  
لهم بينما انا نائمة ان دخل على هذا الرجل  
المسلم فاخذ بيدي وانطلق الى الجنة فلما  
صارني الى بابها منعني خازنها من الدخول  
اليها وقال انها محرمة على الكافرين فاسلمت  
على يديه ودخلت معه فرأيت فيها من  
العصور والاشجار ما لا احسن ان اصفه لكم  
ثم انه اخذ بيدي الى قصر من الجواهر وقال  
هذا لي ولك وانا لا ادخله الا بكى والى  
خمس ليالى تكونى عندي فيه ان شا الله  
تعالى ثم مد يده الى شجرة على باب  
القصر فعدلف منها تعاحتين فقال كلى

هذه واخفى الاخرى حتى سراها الرهبان  
فاكلت واحدة فما رايت اطيب منها  
الليلة الثامنة والسبعون والستماية  
ثم انه اخذ بيدي وخرج بي حتى اوصلني  
الى دارى ثم اخرجت التفاحة من جيبها  
فاشرقت فى ظلام الليل كأنها كوكب درى  
فجاءوا بالمرأة الى الدبر ومعها التفاحة ففصت  
علينا الرويا واخرجت التفاحة فلم نر شيئا  
منتلها فى ساير فواكه الدنيا فاخذت سكيننا  
وشققناها على عدة اصحابى فما رايت الذ من  
طلعها ولا اطيب من ربحها فعلنا لعل هذا  
شيطان تمثل اليها ليخرجها عن دينها فاخذها  
اهلها وانصرفوا ثم انها امتنعت من الاكل  
والشرب فلما كانت الليلة الخامسة قامت من  
فراشها وخرجت من بيتها حتى اتت فبرة  
فالفت نفسها عليه وماتت فلم يعلم بها

أهلها فلما كان وقت الصباح أقبل على القرية  
 شيخان مسلمان عليهما ثياب الثياب والشعر ومعهما  
 امرأتان كذلك فعلا يا أهل القرية ان الله  
 تعالى عندكم ولية من اولمابه قد ماتت  
 مسلمة ونحن نتولاها دونكم فطلب أهل  
 القرية تلك المرأة فوجدوها على القبر مبيتة  
 فعلا هذه صاحبتنا قد ماتت على ديننا  
 ونحن نتولاها وقال الشيخان بل ماتت  
 مسلمة ونحن نتولاها واشتد الحسام والنزاع  
 بينهم فقال احد الشيخين ان علامة اسلامها  
 ان يجتمع رهبان الدير الاربعون ويجذبونها  
 من على القبر فان جات معهم فهي نصرانية  
 ويتقدم واحد منا ويجذبها فان جات  
 معه فهي مسلمة فرضى أهل القرية بذلك  
 فجمعت الرهبان الاربعون بعضهم بعضا  
 واتيناها لنحملها فلم نعدر على ذلك فربطنا



في وسطها خبلا وجذبناها فانقطع الحبل  
 ولم تتحرك فتقدم اهل القرية وفعلوا كذلك  
 فلم تتحرك من موضعها فلما عجزنا عن حملها  
 بكل حيلة فلنا لاحد الشيوخين تقدم  
 انت واحملها فنقدم انبيها وحملها بردايبها  
 وقال بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة  
 رسول الله صلعم ثم حملها في حصنه وانصرف  
 بها الى غار هناك فوضعها فيه وجات المران  
 فغسلناها وكفنتها ثم حملها الشيخان  
 وصليا عليها ودفناها الى جانب قبره وانصرفا  
 ونحن نشاهد هذا كله فلما خلى بعضنا  
 الى بعض فلنا ان الحق احق ان يتبع ونحن  
 قد وضع الحق لنا بالمشاهدة والعيان ولا  
 برهان لنا على صحة الاسلام اوضح لنا مما  
 رايناه باعيننا ثم اسلمت واسلموا رهبان  
 الدير جميعهم وكذلك اهل القرية ثم اتنا

بعثتنا الى ملك الجزيرة نستدعي فففيها يعلمنا  
 شرايع الاسلام واحكام الدين فجانا رجل  
 فعبه صالح فعلمنا وجه العبادة واحكام  
 الاسلام ونحن اليوم على خير كبير والله  
 الحمد والمنة وحكى ان عمرو بن مسعدة قال  
 كان ابو عيسى بن الرشيد اخو المامون  
 عاشعا لفرقة العين جارية على بن هشام وكانت  
 هي ايضا له كذلك وكان كانما لهواه لا يرى انه  
 يبوح به ولا بشكوه الى احد وكل ذلك من  
 تحوته ولا اطلع احد على سره وكان يجتهد  
 في ابتياعها من مولاها بكل حيلة فلم يعدر  
 على ذلك فلما عيل صيرة واشتد وجده  
 واعورته الخيلة في امرها دخل على المامون  
 في يوم مورود بعد انصراف اناس من عنده  
 وقال يا امير المؤمنين انك لو امتحننت فوادك  
 على في هذا اليوم على حين غفلة منهم لتعرف

أهل المروات من غيرهم ومحل كل واحد منهم  
 على قدر همته وأما فصد أبو عيسى بهذا  
 الكلام أن يتصل إلى الجلوس مع قرة العين في  
 دار مولاهما فعال المأمون ذلك صواب فقدموا  
 الطيار فركبه ومعه جماعة من خواصه فأول  
 قصر ورد عليه قصر سميد الطوبل الطوسي  
 فقدموا إليه الطيار وفروبه ودخلوا عليه  
 في العصر على غلة منه فوجدوه جالسا  
 الليلة التاسعة والسبعون والستماية  
 فوجدوه جالسا في مجلس له على الحصير  
 وبين يديه المغنمون عن الفراسانية بعيدان  
 وطناير فجلس المأمون ساعة ثم حضر  
 بين يديه طعام من لحوم الدباب وليس  
 فيه شيء من لحوم الطيور فلم يلتفت المأمون  
 إلى شيء من ذلك ثم قال قم إلى مجلس هو  
 معد لك يليق بك ثم قام إليه وفتحها وإذا

هو مجلس أرضه وأساطينه وحيطانه مرخمه  
 بأنواع الرخام المنقوش الرومية وأرضه مفروشة  
 بالحصر السندية وعليه فرش بصرية وفيه  
 فرش متخذة على نول المجلس وعرضه فجلس  
 المأمون ساعة ثم نامل البيت والسقف  
 والحيطان وقال ألعنا شيا فاحضر اليه من  
 وفته قريبا من مائة لون من الدجاج  
 والذبايح سوى ما معها من الترايد والعلايا  
 والبورانية فلما أكل قال أسفنا يا علي شيا فاحضر  
 اليه يريد منها مطلوبها بالفواكه والابازير  
 الطيبة في أواني الذهب والفضة والبلور ثم  
 أمر غلمانه كأنهم الآثار عليهم الاسكندراني  
 المنسوج بالذهب وعلى صدورهم بواطى  
 بلور فيها ما الورد المسك ومعهم زرافات  
 ذهب يزرقون بها حافى المفروشة فتحمل  
 المسك والماء ورد وتروح الخانيتين وتمطرهم مع

الروح قال فأعجب المأمون بما رأى عجباً شديداً  
 وقال له يا أبا الحسن لم يكن قبل ذلك اليوم  
 مثله فوثب إلى البساط قبله ثم وقف بين  
 يديه وقال لبيك يا أمير المؤمنين فقال اسمعنا  
 شيئا قال سمعاً وطاعة وأقبل على الخادم وقال  
 احضر الجوار فوافاه الخدم ومعه عشرة كراسي  
 من الذهب فنصبوها فجأت جوقة فيها  
 عشر وصابف كأنهن البدور وعليهن  
 الديباج الأسود وعلى روسهن تيجان الذهب  
 حتى جلسن على الكراسي وغمين هناربن  
 فنظر المأمون إلى جارية منهن ففتن بظرفها  
 وحسن منظرها فقال لها ما اسمك يا جارية  
 قالت شجاع فقال لها غنيما يا شجاع فغنت  
 وقالت هذه الالبعات

أقبلت أمشي على خوف مجالسته :  
 مشى المذل رأى شبلين قد وردا هـ

سيفى رداى وقلبي مشغشف وجل :  
 اخشى العيون من الاعداء والرصداء  
 حتى دخلن على خوذ منعة :  
 لطيفة الرضع لما تسلم الولدا ،  
 قال لها المامون لقد احسنت يا جارية لمن  
 الشعر قالت لعمر وبن معدى كرب والغنا  
 لمعبد فشرب المامون وابوعيسى وعلى ابن  
 هشام ثم انصرفن للجوار وجات جوقة اخرى  
 على كل واحدة منهن الوئى اليماني المعد  
 بالذهب فجلسن على الكراسى وغنين هزارين  
 فنظر وصيفة منهن كانها مهاة الرمل فعال لها  
 ما اسمك يا جارية فقالت ظبية يا امير  
 المومنين قال غنيما يا ظبية فغنت

حور حراير ما هممن بريية :  
 كظبا مكة صيدهن حرام  
 بحسين من لين الحديث زوانيا :

ويصدھن عن الجفا الاسلام،

الـبـلـة الثـمـانـون والسـتمـاية

فلما فرغت من انشادها قال لها المامون لله

درك لمن الشعر قالت لحبر والغنا لابن سريج

فشرب المامون ومن معه ثم انصرفت الجوار

وجات جوقة اخرى كانهن اليوافيت

عليهن الديباج الاحمر ومناطس الذهب وهن

مكتنفات الروس فجلسن على الكراسى وغنين

هزاريس فنظر الى جارية منهن كانها شمس

النهار فقال لها ما اسمك قالت فاتن يا امير

المومنين قال غنينا يا فاتن فغنت

بنات كرام لم يدعن نصرة :

تلبسن وشيا بالعبيد مدارعا ☽

يساوفن بالابصار طرفا مفترا :

وباليد من فتق الستور الاصابع،

فقال لها لله درك الشعر لمن قالت لعدى

بن زيد والغنا قديم فشرب المامون وأبو  
 عيسى وعلى بن هشام ثم انصرفن للجوار  
 وجات جوفة أخرى كانها الدارارى عليهن  
 الوشن المنسوج بالذهب وفي أواسطهن  
 المناطس المرصعة بالجوهر فجلسن على الكراسى  
 فغنين هناريين فعال المامون لجارية منهن كانها  
 فضيب بارى ما اسمك يا جارية قالت رشا  
 يا امير المؤمنين قال غنيما يا رشا فغنت  
 هذه الابيات

واحور كالغصن يسعى للجوى :  
 ويحكى الغزال اذا ما زنا هـ  
 شربت المدام على وجهه :  
 ونازعته الكاس حى انتنا هـ  
 فبات ضاجيعى وبتنا معا :  
 وقلت لنفسى هذا المناهـ  
 فقال لها المامون احسنت يا جارية زبدينا



فغنت وقالت

خرجت نشهد الزفاف روبنا :

في قميص مضمخ بالعبيد — ر

فطرب المامون لذلك وهو تردد الصوت  
والمامون يضطرب قال قدموا الطبا فعامر على  
بن هشام وقال عندي جارية اشتريتها  
بعشرة آلاف دينار وقد اخذت مجامع قلبي  
وارسد اعرضها لامير المؤمنين فان اعجبته  
فهى له والا اسمع منها شيئا فقال على بها  
فخرجت جارية كأنها قصيب ياقوت لها  
عينا فتانتان وحاجبات كأنهما فوسات  
مضاعفة من رشي ملحمة وعلى رأسها تاج من  
الذهب تحته عصاية مكتوب عليها بالفضة  
جنية ولها جفن بعلمها :

رمى القلوب بفيض ما لها وتر،

فجات كأنها النشوان وجلست على الكرسي

الليلة الحادية والثمانون والستماية  
 فبهت المامون اليها وجعل ابو عيسى  
 يتوجع من فواده واصفر لونه وتغير حاله  
 فاخذ المامون وقال له مالك قال علة تعتريني  
 في بعض الاوقات قال له اتعرف هذه قبل اليوم  
 قال نعم يا امير المؤمنين وهل يخفى العمر ثم  
 قال لها المامون ما اسمك يا جارية قالت قرّة  
 العين يا امير المؤمنين قال لها غنيما يا قرّة  
 العين فغنت

بكر الاحبة عنك بالادلج :  
 وعدوا بلم سخرا مع الحجاج هـ  
 ضربوا خيال الير حول فيابهم :  
 وتستروا باكلة الديباج ،  
 قال لله درك لمن الشعر قالت لدعبل الخراعي  
 والغنا لزرزور الصغير فنظر اليها ابو عيسى  
 وخنفته العبرة حتى فطن به اهل المجلس

فالتفتت لجارية الى المامون وقالت يا امير  
المومنين اتاذن لي في الكلام قال نعم قولي  
فغنت وقالت

ولاخير فيمن وده بلسانه :

ويضمير في المكنون منه لك الغدرا :

ويضمير بالدمع السكر بلا لعه :

وقا له والعلب مستعد جمرا،

الليلة النانية والثمانون والستماية

فلما فرغت من شعرها قال ابو عيسى يا امير

المومنين افتضحنا واسترحنا اتاذن لي في

جوابها قال نعم قل لها ما شئت فانشا يقول

مسكت ولم اقل اين محب :

واخفيت الحبة عن ضميري :

فان ظهر الهوا في العين مني :

فاديني الى القمر المنير،

فاخذت العود وغنت هذه الابيات

لو كنت ما تدعيه حفا :

لما تعللت بالاماني ✽

ولا تصبرن عن فتاة :

مليحة حلوة المعاني ✽

لكن دواك ليس منها :

شي سوى الغول باللسان،

قال فجعل ابو عيسى يتوجع ويبكي ثم رفع

رأسه اليها وانشد يقول

تحت ثيابي جسد ناحل :

وفي فوادي شغل شاغل ✽

ولي فواد دواء دابر :

ومفلة مدمعها هائل ✽

وكلما سامني عاقل :

قام لحيني في الهوا عاذل ✽

يارب لا اقوى على كل ذا :

موت والا فرج عاجل،

قال فوجد علي بن هشام الى رجلى ابي عيسى  
 وقبلها وقال يا سيدي قد استجاب الله دعاءك  
 وسمع نجواك واجابك الى اخذها بمالها ان  
 لم يكن لامير المؤمنين فيها راي فقال المأمون  
 ولو كان كذلك لاترنا ابا عيسى على انفسنا  
 وساعدناه ثم قام المأمون وركب في الدليار  
 وتخلف ابا عيسى فاخذ قرة العين وانصرف  
 بها الى منزله ونفوا فربر بن العين فانظر الى  
 مروة على بن هشام وما يحكى ان الامير اخا  
 المأمون دخل دار عمه ابراهيم بن المهدي  
 فرأى بها جارية تضرب بالعود وكانت من  
 احسن النساء قال فلبه اليها فظهر ذلك عليه  
 فلما عرف ابراهيم الخبر بعث اليها مع ثياب  
 فاخرة وجواهر نفيسة فلما رآها الامين ظن  
 ان عمه بنى بها فكرهها لاجل ذلك ولا قبلها  
 وما كان معها فعلم ابراهيم سبب ذلك من

بعض الخدام فاخذ قميصا من الوشن وكتب  
عليه بالذهب وقال

لا والذي سجد للحياه له :

مالى بما كنت ذيلها خبيره

ولا بغيرها ولا هممت به :

ماكان الا للحديث والنظر،

ثم البسها الفميص وناولها عودا وبعثها  
اليه ثانيا فلما دخلت عليه ايقعت بالعود  
وغنت هذه الابيات

هتكت الضمير برد التحف :

وكشفت هاجرك لى فانكشف

فان كنت تحقد شيئا مضى :

فهب للخلافة مافد سلف،

فنظر اليها الامين ونظرما على ذيل الفميص  
فلم يملك نفسه الليلة الثالثة والثمانون  
والستماية فادناها منه وقبلها واقردها في

بعض المعاصير وشكر عمه ابراهيم واتبه عليها  
 بولاية الراى واعجب من ذلك ان المتوكل  
 شرب دوا فجعل الناس يهدون ضرايف  
 التحف والهدايا اليه فاهدى له الفتح بن  
 خاقان جارية بكرا فاهده احسن نسا اهل  
 زمانها ومعها انا بلور فيه شراب احمر وجام  
 ذهب مكتوب عليه بالسواد هذه الابيات

اذا خرج الامام من الدوا :

واعقب بالسلامة والشفاء ✽

فليس له دوا غير شرب :

بهذا للجام من هذا الطلاء ✽

وفض خاتم المهدي اليه :

فهذا صالح بعد الدوا،

فدخلت الجارية وما معها وعنده يوحنا  
 الطبيب فلما راى الابيات تبسم الطبيب  
 وقال والله يا امير المؤمنين ان الفتح اعرف

منى بصناعة الطب فلا يخالفه أمير المؤمنين  
 فيها وصفه له فكان الأمر كذلك ومما يحكى  
 أن بعض المتقدمين قال ما رأيت في النساء  
 أذكى خائرا وإحسن فطنة وأغزر علما  
 وأجود فريجة وأطرف أخلاقا من امرأة وأعظمة  
 من أهل بغداد يقال لها ست المشابيح جات  
 إلى مدينة حماه سنة إحدى وستين وخمسماية  
 وكانت تعظ الناس على الترسى وعظا شافيا  
 وكان يتردد إلى منزلها جماعة من المنصفين  
 يطأرحونها مسایل الفقه وينظرونها في  
 الخلاف قال قضيت إليها يوما ومعي رفيقى  
 من أهل الأدب فلما جلسنا عندها وضعت  
 بين يدينا طبقا من الفاكهة وجلست في  
 خلف ستر وكان لها أخ حسن الصورة فإيم  
 على روسنا في الخدمة فلما أكلنا شرعنا في  
 المطارحة فسألتها مسألة فقهية خلافا بين



الآية فشرعت تتكلم في جوابها وأنا اصغى  
 اليها وجعل رقيبى ينظر الى وجه اخيها  
 بفكر في محاسن وجهه ولا يصغى اليها وهى  
 تلاحظه من وراء الستر فلما فرغت من كلامها  
 التفتت اليه وقالت له اظنك ممن يفضل  
 الغلمان على النسوان قال اجل دلت ولما  
 ذلك قال لان الله فضل الذكر على الانثى  
 الليلة الرابعة والنمانون والستماية  
 وانا احب الفاضل واكره المفصول فصاحت  
 ثم قالت اتنصغى فى المناظرة ان ناظرتك فى  
 ذلك قال نعم قالت فما الدليل على تفضيل  
 الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول اما  
 المنقول فالكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى  
 الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم  
 على بعض وقال الله تعالى فان لم يكونا رجلين  
 فرجل وامرأتان وقال فى الميراث وان كانوا

أخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين  
 فانه سبحانه وتعالى قد فضل الذكر على  
 الانثى في هذه المواضع واخبر ان الانثى  
 على النصف من الذكر فكان افضل منها  
 واما السنة فما روى عن رسول الله صلعم انه  
 جعل دية المرأة النصف من دية الرجل واما  
 المفعول فان الذكر فاعل والانثى مفعول بها  
 والفاعل افضل من المفعول به قالت له  
 احسنت يا سيدى لكن والله ظهرت حجتى  
 عليك لا لك وذلك ان الله سبحانه وتعالى انما  
 فضل الذكر على الانثى بمجرد وصف  
 الذكورية وهذا لانراخ فيه بينى وبينك وقد  
 يستوى فى هذا الوصف الطفل والغلام  
 والشباب والكهل والشيوخ لافرق بينهم فى ذلك  
 وان كان الفضيلة انما حصلت بالذكورة  
 فينبغى ان يكون يميل طبعك وترتاح نفسك

الى الشيخ كما قرناح الى الغلام ان لافرق  
 بينهما في الذكورة وانما يرفع الخلاف بيني  
 وبينك في الصفات المعصودة من المسكن  
 والعشرة والاستمناع وانت لم تات على برهان  
 على فضل ذلك في الغلام قال لها يا سيدتي  
 وكانك ما علمت ان الغلام باعتدالة الفد  
 وقاوريد الحد وملاحة الابتسام وعذوبة  
 الكلام افضل من النسا والدليل على ذلك ما  
 روى عن النبي صلعم انه قال لا تديموا النظر  
 الى المرد فان فيهم لمحة من الخور العين ولان  
 التجارية اذا بالغ الواصف في وصفها قال كانها  
 غلام قال ابونواس في ذلك شعرا

خدود غلاميه مزرورة :

سعدية ما طريه

الليلة الخامسة وثمانون والستماية  
 ثم انه قال شعر اخر في المعنى

غلامية الارذاف تهتر في الصبا :

كما اهتر في ربح الشمال قضيب ❁

فلولا ان الغلام افضل واحسن لما شبهت به  
الجارية واعلمى صانك الله تعالى ان الغلام  
سلس العباد متابعا على المراد حسن العشرة  
طيب الاخلاق مسارعا الى البطيئة ولاسيما  
ان تنمى عذاره واحضر شاربه وحرت  
حمرة الصبوبة في وجنته كما قال ابونعامة  
هذه الايات

قال الوشاة بدا في الحد عارض :

فعلت ما تكثر ما ذاك عايبه ❁

واقسم الورد ايمانا مغلطة :

ان لا بفارق خديه عجايبه ❁

كلمته يخفون عبره نالعة :

فكان من دره ما قال حاجبه ❁

الحسن منه على ما كنت تعهده :

والشعر حذر من طـالبه ۞  
 احلى واحسن ما كانت شمائله :  
 ان لاج عارضه واحضر شاربہ ۞  
 وصار من كان يلجى في محبته :  
 ان شيل عى وعنه دل صاحبه ،  
 وقال اخر واجاد هذه الايمات  
 لولا سواد خديبه وعارضه :  
 لم يستطع نظرا في وجهه بشر ۞  
 لم يبين ارض وعار الانبات بها :  
 وبيان ارض بها الانوار والهر ،  
 فهذه فضيلة في الغلمان لم تعطها النساء وكفى  
 بذلك عليك فخرا ومزية فعالت عافاك الله  
 تعالى انك قد شرطت على نفسك المناظرة  
 وقد تكلمت وما قصرت ودلت على ما ذكرت  
 والان قد حصحص الحق فلا تعدل عن  
 سبيله وترجع عن تخصيصه بالله عليك اين

الغلام من الفتاة الفضة البيضاء الى كأنها  
 مسبكية العصه الرجه الكلاء الحسنه  
 العوام ففى كعصيب الرجحان بغر كالأفحوان  
 وشعر كالأرسان وخذ كشعابى النعمان و  
 وجه كنعاج لبنان وددى كالرمان بأربعة  
 أركان وقد معندل وجسم معندل وخذ كاحد  
 النسيم الأريج و جبين واضح وحاجبين  
 مفرودين وعينين كجلاوتين أن نطعت فاللولو  
 أنربب بننادر من فيها وأن تيسمت ضمت  
 البرد ينملا من ليين شعبيها وبطان فيه خاتم  
 ود خمر فيه الحسن وسالفتها كأنها سلافة  
 أجور وقد حط بسواد كانه السواد الذى  
 فى حافى العمر فيه زغب كأنه مدب  
 النمل ومدرجه الذر وشعنا تمرأوتان  
 الين من البرد واحلى من رشف الشهد  
 الليلة السادسة ونمانون والستمايه

ثم قالت ولها صدر كصدر القتال فيه دديان  
 كأنهما حو عاچ وبطن لطيف النسيج ويجكن  
 مد تعطعت وانطوى بعضها على بعض  
 وفخذان ملتفتان وارداك كأنها سبابك العصه  
 وقدمان لطيفان و كفان كأنهما عجنا من  
 الدفوس السمين با مسكين ابن الانس من  
 الجان اما علمت ان الملوك السعاده والاشراف  
 السادات ابدأ للنساء خاضعون وعلبهن في  
 الملذذ معتمدون وبهم يعونون قد ملكنا  
 الرواب وسلينا الالباب فكم غنى اغفرته  
 وعزى اذنته وشريف استخدمته ومن قال  
 ان الدنيا عبارة عن النساء كان صادقا واما  
 ما ذكرنا من الخديت فهو حجة عليك لا لك  
 لان النبى صلعم قال لا تدبوا النظر الى المرء  
 فان فيهم لحنة من الحور العين فشبه المرء بالحور  
 العين والمشبه به افضل فلو لا ان النساء

أفضل لما شبه بهن غيرهن وأما فولك أن  
 الجارية تشبه بالغلام فليس الأمر كذلك بل  
 الغلام يشبه بالجارية فبمعال هذا غلام كأنه  
 جارية وأما اللاتمة العادون والفسقة المتخائفون  
 الذين ذمهم الله في كتابه وانكر عليهم فعلهم  
 أنسب مع فعال تعالى أننون الذكران من  
 العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من  
 أزواجكم بل أنتم قوم عادون فهولا يشبهون  
 الجارية بالغلام لاجل فسقهم وفاحشتهم وقالوا  
 أنها تصلح لامرئين جميعا بغيا منهم وعدولا  
 عن الحق كما قال كبيرهم أبو نواس

مكورة الحصر غلامية :

تصلح للوانى وللراني هـ

وأما ما ذكرته من بنات العذار واخضرار  
 الشارب وأن الغلام يزداد به حسنا وجمالا  
 فوالله لقد عدلت عن الطريق وقلت غير



الحقيق اما سمعت قول العايل حيث قال

بدا اشعر في وجهه فانتغم :

لعاشقه منه لما ظلم ٥

ولم ار في وجهه كالدخان :

الا واسفله كالجمر ٥

اذا اسود فاضل فرئاسه :

فا شئكم بمكان العلم ٥

فان فضلوه على بابـه :

فا ذاك الا لجهل انعلم،

الليلة السابعة وبمانون والستماية

فلما فرغت المرأة الواعطة من شعرها قالت

سبحان الله كيف يخفى عليك ان كمال

اللذة في النساء وان النعيم المقيم لا يكون

الا بهن وذلك ان الله تعالى وعد الانبيا

والاوليا في الجنة بالحدود العين وجعلهن جزا

لاعمالهم الصالحة ولو علم الله ان في غير

هذه نذرة للاستمتاع بحراهم به و وعدهم  
 آية واما الولدان والغلمان للانبيا والاوليا  
 خدما لان الجنة دار نعيم وتلذذ وقد  
 احسن من دل

لحاجة الممر في الادبار الدار :  
 والمسالون الى الاحرار احرار \*  
 كم من نظيف طريف بات محتطعا :  
 ردف الغلام فانحى وهو عطار \*  
 تصغر ادوابه من روس نعخته :  
 فمسبين هناك لحرى والعمار \*  
 لا يستطيع جودا ان يعنده :  
 انار في دوبة للسلح اسرار \*  
 كم بين ذلك ومن نانت مطيحه :  
 حورا باضرها بالسحر سحرار \*  
 يقوم عنها وقد اهدت لها ارجا :  
 من عثير صنوعت شخومة البار \*

ليس الغلام لها عدلا يفاش بها :  
 وقد بعاس بهذا النداء أقدار ،  
 ثم قالت يا قوم لقد أخرجتماني عن قانون  
 للحيا ودائرة أحرار أنسا إلى مالا يلبس بالعلما  
 من اللغو والعكشا ولكن الأسرار عند الأحرار  
 والمجالس بالاماناب وأنا استغفر الله لي ولكم  
 وللمسلمين أنه هو الغفور الرحيم ثم سكنت  
 فلم تكلم بعد ذلك فخرجنا من عندها  
 مسرورين مما استعددها ومن مناظرتها  
 مغتبطين ومما يحكى أن أنا سويد فل دخلت  
 إلى بسمنان ومعى جماعة من أصحابي فشرى  
 شيئا من العاكهة فرأينا قريبا من جانبها عجورا  
 صبيحة غير أن شعر رأسها أبيض وفي تسرحه  
 مشط من العاج فوقفنا عندها فلم نحفل  
 بنا ولا غطت رأسها فقلت لها يا عجور لو  
 صبغتي شعرك أسودا كنت أحسن من صبيحة

فما منعك من ذلك فرفعت رأسها الى وقالت  
وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم :

صبغى ودامت صبغة الايام ❦

ايام ارفل في زمان شيمبي :

وانانى من خلفى ومن فدام ،

الليلة النامنة ونمانون والسماينة

فلما فرغت العجوز من انشادها فعلت لها

الله درك من عجوز ما اصدقك وتعلم ذلك ان

عليها بن محمد بن عبد الله بن طاهر

استعرض جارية اسمها مونس وكانت فضيلة

ادوية شاعرة وقال لها ما اسمك يا جاريه قالت

مونس اعز الله الامير وكان قد عرف اسمها

فقبل ذلك فاطرف ساعده ثم رفع رأسه اليها

وقال ماذا نقولين فيمن شفقه سقم من اجلك

حتى صار حيرا فعاتت اعز الله الامير وتلال

بقاه اذا رابنا محبا قد اضر به برج الصباينة

أوليئنا أحسانا فأعجبته فاستراها بستين ألف  
 درم وأولدها عبيد الله بن محمد صاحب  
 العونة وقال أبو القينا كان عندنا في الدرب  
 امرأتان أحدهما تعشوق رجلا والآخرى  
 تعشوق امردا فاجتمعنا ليلة على سطح  
 أحدهما وهما قريب من داري وهما لا يعلمان  
 فعالت صاحبة الامر للآخرى يا اخنى كيف  
 تصبرى على خشونه اللحية عند تقع على  
 صدرك وفك ليمك وتحسى شاربك بشفتيك و  
 خديك فعالت لها يارحنا وهل يرس الشجر  
 الا ورمه وانعنا الا زغبه وهل رايت فى الدنيا  
 اسمح من اشعر واحل من افرع منتوف اما  
 علمت ان اللحية للرجل مثل الذوايب للمرأة  
 وما انفرق من الحد واللحية ان الله سبحانه  
 وتعالى خلق فى السما ملكا يقول سبحان من  
 زين الرجال باللاحا والنسا بالذوايب فلو لا

ان اللحية كالذوايب في الجمال لما فرق بينهما  
 ثم بسار عنا ما لنا افرص تعشى تحت الغلام  
 انذى يعاجلنى ابراله وبسابقى احلاله  
 واترك الرجل الذى اذا شم صم واذا ادخل  
 امهل واذا فرغ رجع واستقبل واذا رهن جاد  
 واذا طبب عاد فل فانفتعت صاحبة الغلام  
 وذلت سلوت صاحى ورب اللعبة وما جنى  
 انه كان بمدينة مصر رجل تاجر وكان فى شى  
 كبير من المال ونوال ونعود وجواهر ومعادن  
 واملاك شى لا يحصى وكان اسمه حسن  
 الجوهرى البغدادى وكان قد رزق بولد  
 حسن اتعد جميل المنظر ذوبها وكمال وقد  
 واعتدال وقد علمه والده انقران العليم  
 وانعلم والفتاحة والادب وصار بارعا فى كامل  
 العلوم وكان تحت بد والده فى التجارة فحصل  
 لوالده ضعف ومرض وزاد عليه الحال فتيقن

بالموت فاحضر ولده وكان قد سماه على المصري  
 الليلة التاسعة ونمانون والاستمائية  
 وقال له يا ولدى الدنيا قاتية والاخرة باقية  
 وكل نفس ذائقة الموت والان يا ولدى قد  
 فرتت وفانى واريد ان اوصيك وصية ان انت  
 عملت بها دمت امنا مسعدا الى ان تلقى  
 الله واذا لم تعمل بوصيتي بحصل لك تعب  
 زائد ونندم على ما فرطت في وصيتي فقال  
 له يا ابنى كيف لا اسمع لوصيتك واصفى  
 كلامك فان طاعتك على فرص وسماع قولك  
 على واجب فقال له يا ولدى اني خلعت  
 لك اما دن ومحلات وامتعة ومالا لا بوصف  
 اذا كنت تنعم في كل يوم خمسمائة دينار ثم  
 تنعم عليك سى من ذلك ولكن يا ولدى  
 عليك بتقوى الله واتباع ما امر به من انفرابص  
 عليك واتباع المصطفى صلعم فيما سنه وامر

به وكن مواظبا على فعل الخيرات وبذل  
 المعروف وصحبة اهل الخير والصلاح والعلم  
 والوصية بالنعمة والمساكين وتجنب الشح  
 والبخل وصحبة الاشرار وذوى الشبهات  
 وتنظر لخدمك وعيالك بالرافة ولزوجتك  
 ايضا فانها من اولاد الاكابر وهى حامل منك  
 لعل الله يرزقك منها بالذرية الصالحة وما  
 زال يوصيه ويبكى ويقول يا ولدى اسأل الله  
 العظيم رب العرش العظيم لا تحصل لك  
 ضيق حتى يدركك بالفرج العريب فبكى  
 انولد بك شديدا وقال يا ولدى والله انى  
 ذبت من هذا كانك تقول قول مودع فقال له  
 نعم يا ولدى انا عارف بحالى فلا تنسى  
 وصيتى وصار يعرف ويتشهد ويعرف الى ان  
 حضر الوقت المعلوم قال له ادن منى فدنا  
 منه وقبله وفهق ففهة فارقت روحه جسده



رحمه الله فحصل لولده غايته الحزن وعلا  
 الضجيج في بيته واجتمعت عليه اصحاب  
 والده فقام في تجهيزه وتشهيله واخرجه  
 خروجة عظيمة الى الصلاة فصلوا عليه وانصرفوا  
 بجنائزته الى المقبرة فدفنوه وصروا عليه سى  
 من انقران ورجعوا الى المنزل فعزوا ولده و  
 انصرفوا فعمل له الجع والفراة الى تمام الاربعين  
 يوما وهو معيم في البيت لا يخرج الا الى المصلى  
 ويوم الجمعة الى المقبرة يزور والده وهو في  
 صلاته وقرآته وعبادته فدخلوا عليه اقرانه  
 اولاد انجار وسلموا عليه وقالوا له لم هذا  
 الحزن الذي انت فيه وتركت شغلك  
 وتجارتك واجتماع اصحابك وهذا امر يطول  
 عليك ويحصل لجسدك منه ضرر زايد فكان  
 دخولهم له و صحبتهم ابليس اللعين  
 فصاروا يقولون له ما بقولونه وابلبس يفويه

الى ان وافقهم في الخروج معهم من البيت  
 اليه التسعون و الستماية  
 فعانوا له اركب بغلنك و توجه بنا الى  
 البستان فركب بغلته و اخذ عبده معه  
 و توجه معهم الى البستان الذي قصدوه  
 فقام واحد منهم ذهب و عمل لهم الغدا  
 و احضره الى البستان فاكلوا و انبسطوا  
 و جلسوا يتحدثون الى اخر النهار و ركبوا  
 و راحوا و سار كل منهم الى منزله و بانوا فلما  
 اصبح الصباح جاوا اليه و قالوا له فمر بنا  
 دل الى اين قالوا الى البستان الغلابي فانه  
 احسن من الاول و انره فركب معهم و توجهوا  
 الى البستان الذي قصدوه فقام واحد منهم  
 ذهب و عمل لهم الغدا و احضره الى البستان  
 و احضر صبيته المدام المسكر فاكلوا و احضروا  
 الشراب فقال لهم ما هذا فقالوا هذا الذي

بذهب الحرن وجلب السرور فغلبوا عليه  
فشرب معهم وما زالوا في حديث وشرب الى  
آخر النهار ركبوا وروحوا الى منازلهم ولكن  
ابن الخواجه حاصل له دوخان فعالت له  
زوجته يا سيدى ما بالك فعال لها نحن اليوم  
كما في حظ وسرور ولكن رفقتنا جابوا لنا  
سرايا وشربت معهم فحصل لى هذه الدوخة  
فعالت له يا سيدى هل نسيت وصية والدك  
وما نهك عنه من معاشره اصحاب المشبهات  
فعال لها هؤلاء اولاد تجار ولم يكونوا اصحاب  
نسيهات وامام اصحاب حظ وسرور وما زالوا  
كل يوم على هذه الحالة بنوجهوا الى محل  
بعد محل وهم في اكل وشرب الى ان دنوا له  
فرغ الدور بناعنا بعي الدور يتناحك فعال  
لهم اهلا وسهلا و مرحبا واصبح احضر كامل  
ما يجناج اليه الخال من الماكل والشرب على

عوض ما فعلوا وتوجه واخذ معه الطبّاخين  
والفراشين والعهوجمة وتوجهوا الى الروضة  
والمعياس ومكثوا فيها شهرا كاملا على اكل  
وشرب وسماع الى ان مضى الشهر فرأى  
نفسه قد اصرف جملة من المال لها صورة  
فاغواه ابلبس اللعين وقال له لو اصرفت في  
كل يوم قدر الذي اصرفته لم ينقص مالك  
فما زال على هذه الحالة مدة ثلاث سنين  
وزوجته تنصحه وتذكره وصية والده فلم  
يسمع كلامها الى ان نفذ المال الذي كان  
عنده جميعا من النقود فصار ياخذ من  
الجوهر يبيعهما ويصرف الى ان نفذها فاخذ في  
اسباب البيوت والعقارات حتى لم يبق منه  
شيئا فلما نفذت صار يبيع في الاملاك واحدا  
بعد واحد الى ان ذهبوا ولم يبق عنده سى  
الا البيت الذى هو فيه فصار يقلع رخامه

واخشابه وتصرف فيها الى ان اهلكها ونظر  
 في نفسه فلم يلق معه نى يصرفه فباع  
 البيت وتصرف في ثمنه ثم بعد ذلك جا له  
 الذى اشترا منه البيت وقال له انظر لك  
 محلا فاني عاوز يبنى فنظر في نفسه وانه لم  
 يبق عنده سى وعنده زوجته و ولدت  
 منه ولدا وبنتا ولم يبق عنده خدم ولا  
 احد غير نفسه وعياله فاخذ له فاعة في  
 بعض الخيشات وسكن فيها بعد هذا العز  
 والمال وصار لم يملك قوت يوم فعالت له  
 زوجته من هذا كنت احذرك وافول لك  
 احفظ وصية والدك فلم تسمع قولى فلاحول  
 ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبقيت الاولاد  
 الصغار ياكلوا ايش صر و طف على اصحابك  
 اولاد النجار لعلهم يعطوك شيا نتفوت منه  
 فقام وتوجه الى اصحابه واحد بعد واحد

وكل من توجه له يدارى وجهه منه ويسمعه  
ما يكره من الآذينة فرجع وقال لها ذلك  
الليلة الحادية والتسعون والستمايةة  
وقال له يعطوني شئ فقامت الى جيرانها  
تطلب منهم شئ يتقوتوا به في ليلتهم  
فتوجهت الى امرأة كانت تعرفها في الايام  
السابقة فلما دخلت لها ورات حالها قامت  
واخذتها بقبول وبكت وقالت ما الذى  
اصابكم فحككت لها على ماكان فقالت  
مرحبا بك واهلا وكامل ما تحتاجيه اطلبيه  
منى فقالت لها جزاك الله خيرا فاعطتها ما  
يكفيها وعبالها مونة شهر كامل فاخذته و  
توجهت الى محلها فلما راها زوجها بكى وقال  
من اين لك ذلك قالت له من فلانة فلم  
تقصر فعند ذلك قال لها زوجها حيث ما  
بقى عندك ذلك انا متوجه الى محل قاصده

لعل الله تعالى يفرج علينا وأخذ بخاطرها وقبل  
 أولاده وخرج لم يعرف إلى ابن يعصم إلى أن  
 أتى إلى بولاق فرأى مركبا مسافرا إلى دمياط  
 فنزل فيها إلى أن وصل إلى دمياط فراه رجل  
 كان بينه وبين أبيه صفة فسلم عليه وقال له  
 إلى أين تريد قال إلى بغداد فان لي أهل أسأل  
 عنهم وأزورهم وأرجع فأخذه إلى بيته وأكرمه  
 وعمل له زاد وأعطاه شيئا من الدراهم وأنزله  
 في مركب كان مسافرا إلى الشام فلما وصلوا  
 إليها نزلوا من المركب ولم يعرف إلى ابن  
 يعصم فعند طلوعه من المركب فراه رجل من  
 التجار فحن عليه وأخذه معه إلى منزله فكنث  
 عنده مدة وبعد ذلك قال في نفسه وإلى متى  
 هذا الفقدان في بيوت الناس فطل من بيت  
 التاجر فرأى قافلة مسافرة إلى بغداد فأخذ  
 خاطر التاجر وطلع مع القافلة فآله سبحانه

وتعالى حنين عليه رجلا من التجار فآخذه  
عنده وصار يأكل ويشرب عنده الى ان بقى  
بينهم وبين بغداد يوم فطلعت على القافلة  
جماعة قطاع الطريق اخذت كامل ما معهم  
وما نجى منهم الا القليل فكلا صار يطلب  
محلا يأوى اليه واما على فانه صار فاصدا  
بغداد فوصل اليها عند غروب الشمس فـ  
حصل باب المدينة حتى رأى البوابين مرادهم  
يعفلون الباب فقال لهم دعوني ادخل عندكم  
فادخلوه عندهم فقالوا له من اين والى اين  
قال انا من مدينة مصر ومعى تجارة وابغال  
واجمال فسبقتهم لى انظر محلا اخذه واحط  
فيه تجارتي فلما سبقتهم وانا راكب بغلنى  
فلاقوني جماعة من قطاع الطريق اخذوا  
بغلنى وحوالىجى وما سلمت الا وانا على  
اخذ رمق فآكروموه وقالوا له مرحبا بك عندنا



الى الصباح تنظر لك محلا تسكن فيه فدور  
 في جيبه فرأى دبنارا كان فضل من الذبن  
 اعطاهم له التاجر في دمياط فاعطاه لواحد  
 من البوابين وقال خذ هذا واصرفه واتنا بشي  
 ناكله فاخذه ودخل الى المدينة فاصرفه وجاب  
 له خبزا ولحما مطبوخا فاكل هو واياهم ونام  
 الى الصباح قال فاخذني رجل من البوابين  
 وتوجه الى رجل من تجار بغداد وحكى له  
 على حكايتي فصدق الخواجه اني تاجر ومعى  
 اجمال فطلعنى دكانه واكرمنى وارسل الى منزله  
 فاحضر لى بدلة عديمة من ملبوسة وادخلنى  
 الحمام وعند خروجننا اخذنى وتوجه الى منزله  
 واحضر لنا الغدا فاكلنا وانبسطنا وقال  
 لواحد من عبيده يا مسعك خذ سيدك  
 واعرض عليه البيتين بتوعنا والذي يعجبه  
 منهما اعطيه مفتاحه وتعالى فتوجهت انا و

العبد الى ان جا الى درب فيه ثلاث بيوت  
 جنب بعضهم جدد مفولين ففتح اول بيت  
 وتفرجت عليه وخرجنا وجينا الى الثاني  
 ففاحه وتفرجب عليه فقال لي ايها احببت  
 تاخذ مفتاحه فقلت له وهذا البيت الكبير  
 لمن فقال لنا قلت له ما تفاحه لاجل ما نتفرج  
 فعال ليس لك به حاجة فعلت له ذلك قال  
 انه معمر ولم بيت فيه احد الا ويصبح  
 ميت ولا نفتح الباب الا اذا طلعا على  
 سطوح احد البيتين ونزلنا فيه فترى الذي  
 فيه ميت فناخرجه فن ذلك تركه سيدي  
 وقال لم بقيت اعطيه لاحد فقلت افاحه  
 افرج عليه وقلت في نفسي هذا هو  
 المطلوب ابات فيه واصبح ميتا وارتاح من  
 هذا الحال الذي انا فيه ففاحه ودخلت فيه  
 فرأيتته ميتا عظيما لا مثيل له فقلت للعبد انا

ما اختار الا هذا فقال لي لما اشار سيدي  
 الليلة الثانية والتسعون والستماية  
 فتوجه الى سيده وقال له ان الخواجة يقول لا  
 اسكن الا في البيت الكبير فعامر وجا الى على  
 المصري وقال له يا سيدي ليس لك به حاجة  
 فقال ما اسكن الا فيه ولا ابالي من هذا القول  
 فقال له اكتب بيني وبينك حجة اذا حصل  
 لك شئ لا يلزمني قال كذلك فاحضر شاهدا  
 من الحكة وكتب عليه حجة واخذها عنده  
 واعطاه المفتاح فاخذه ودخل البيت وارسل  
 له الخواجة فرشاً وفريشة له على المصطبة التي  
 داخل الباب وقام دخل فرأى بيراً في حوش  
 البيت وعليها منطال فانزله في البير وملاه  
 وتوضا وصلى فرضه وجلس قليلاً فجاء له  
 العبد بالغشا من بيت سيده وجاله بقنديل  
 وشمعة وشمعدان وطشت وابرين وقلعة

وقال اودعتهك وتوجه وتركه فعاد الشمعة  
 وتعشا وانبسط وصلى العشا وقال في نفسه  
 قم اطلع هذا الفرش الى فوق ونام احسن من  
 هنا فقام اخذ الفرش واطلعه فوق فراى  
 قاعة عظيمة سقفيها مذهب وارضها وحبيلانها  
 بالرخام الملون ففرش فرشه وجلس يقرأ شيئا  
 من القرآن العظيم فما يشعر الا وشخص  
 يناديه ويقول له يا على يا ابن حسن انزل  
 فقال له انزل فما قال له ذلك حتى يصب عليه  
 ذهبيا كالمجنين حتى ملا دور القاعة فلما فرغ  
 قال له اعتقني حتى اتوجه بعد فرغت خدمتي  
 ووصلك امانتك فقال له على اقسمت عليك  
 بالله العظيم الا ما اخبرتنى عن سبب ذلك  
 فقال له ان هذا الذهب كان مرصودا عليك  
 من قديم الزمان وكان كل من دخل هذا  
 البيت فاتي به ونعول له يا على يا ابن حسن

ننزل فيخاف ويعول لا ننزل فننزل نكسر  
 رقبتنه ونروح فلما جيت انت ونادينناك باسمك  
 واسم ابيك وقلنا لك ننزل فعلت انزلوا  
 فعرفنا انك صاحبه فانزلناه لك وبقي لك  
 كنز في بلاد اليمن فاذا سافرت واخذته  
 واتيت كان اولي لك واما انا فاعطني اروح  
 الى حال سبيلي فعال والله ما اعتنقك الا اذا  
 اتيتني بالذي في بلاد اليمن قال له اذا اتيتك  
 به تعتني وتعنق خادم الكنز قال نعم قال لي  
 احلف لي فاحلف له واراد ان يتوجه فعال له  
 لي عندك حاجة قال وما هي قال لي زوجة  
 واولاد مصر في محل الغلاتي تانني بهم على راحة  
 من غير تعب قال اتيك بهم في موكب وتختروان  
 وخدم ان شا الله تعالى واخذ منه اجازة  
 على ثلاثة ايام وتوجه واصبح يدور في العاعة  
 على محل يتاوى فيه الذهب فراى رخامة

على طرف أيوان القاعة وفيها لولب ففرك  
 اللولب فارتاحت الرخامة وبان له باب ففتحه  
 ودخل فرأى خزانة كبيرة وفيها اكياس قماش  
 مخيطين فبقى ياخذ الاكياس ويملاهم من  
 الذهب ويدخلهم الى الخزانة الى ان حول  
 الذهب جميعه وادخله الخزانة وقفل الباب  
 وفرك اللولب فرجعت الرخامة محلها فقام  
 ونزل فعد على المصطبة التي ورا الباب واذا  
 بالباب يندق فقام وفتحه فرأى عبد صاحب  
 البيت فلما راه قام يجرى يبشر سيده  
 الليلة الثالثة والتسعون والستماية  
 وقال له يا سيدى ان الخواجه طيب وهو  
 جالس على المصطبة التى ورا الباب فقام  
 سيده وهو فرحان وجا الى البيت ومعه  
 الفلور فلما راه عانعه وقبله وقال ما فعل الله  
 بك قال خيرا وما نمت الا فوق القاعة المرخمة

فقال له هل أتاك شئ ونظرت شيا قل لا وإنما  
 قرأت ما تيسر من القرآن ونمت الى الصباح  
 فعمت وتوضأت وصليت ونزلت على المصطبة  
 فقال له الحمد لله على السلامة وقام من عنده  
 وأرسل له عبيد وماليك وجوار وفرشا فكنسوا  
 البيت فوق وتحت وفرشوه له فرشاً عظيماً  
 وبقي عنده ثلاثة عبيد وثلاثة ماليك وأربع  
 جوار للخدمة والباقي توجهوا وأصبحت  
 التجار هادوه من كل شئ من مأكول ومشروب  
 وملبوس وأخذوه عندهم في السوم وقالوا  
 له الحمد لله على السلامة الجملة بتاعتك لم اتت  
 فقال لهم بعد ثلاثة أيام تدخل فلما مضت  
 الثلاثة أيام جاءه خادم الكثر الاول الذي  
 انزل له في البيت وقال له قم لاقى التجاره  
 بتاعتك وحريمك وكان قد توجه مصر فرأى  
 زوجة على وأولاده صاروا في هذه المدة عريانين

في جوع زائد فافتلح بهم وجا الى ان ادخلهم  
 في تختروان برا مصر والبسم خلعة عظيمة من  
 الخلع الذي له في كنز اليمن فلما جا له  
 واخبره بذلك فعام وتوجه الى الخواجات  
 وقال لهم قوموا بنا نطلع برا المدينة نلاقى  
 العاقلة بتاعتنا وتشرفونا بحريمكم لاجل ما  
 يدخلوا مع حريمنا فقالوا كذلك وارسلوا  
 احضروا حريمهم وطلعوا جميعا وفعدوا في  
 بستان من بساتين المدينة وجلسوا يتحدثون  
 واذا هم بغبار اقبل عليهم من كبد البر فعاموا  
 ينظرون ذلك الغبار فانكشف وبان عن ابغال  
 ورجال وعكامة وفراشين وضوينة وهم مقبلون  
 في جوفه غنا ورفص الى ان اقبلوا فتقدم  
 مقدم الرجال الى الخواجه وقبل يديه وقال  
 له يا سيدي تعوفنا في الطريق ونحضر وقد  
 عافنا قتلنا الطريق فكتنا اربعة ايام ونحن



حاطبين في محلنا الى ان اصرفهم الله تعالى عنا  
 وكانوا ذلك الرجال والخدمة جميعا والابغال  
 كلهم من الجن متخلفين في زى البشر  
 فقاموا للحواجات دخلوا مع العافلة والحريمات  
 تاخروا عند الحريم بتناع الحواجة الى ان دخلوا  
 معهم ودخلوا في موكب عظيم وصارت النجار  
 يتعجبون من الابغال الحاملين عليهم الصناديق  
 ايش والحريم يتعجبون من ملابس زوجة  
 الحواجة ومن ملابس اولاده ويقولون هذا  
 ما هي عند ملك بغداد فظ ولم يزلوا  
 سابرين في موكبهم الرجال مع الحواجة  
 والنساء مع حريمهم الى ان دخلوا المنزل  
 الليلة الرابعة والتسعون والستمايةة  
 ثم نزلوا وادخلوا بالابغال مع اجمالهم الى وسط  
 حوش المنزل ونزلوا اجمالهم وخرنوها في  
 الخواصل والحريمات دخلوا مع الحريم الى القاعة

فأروها حكم الروضة بالفراشات والطرازات  
فجلسوا في حظ وسرور الى بعد الظهر فطلع  
الغدا لهم على أحسن ما يكون من أنواع  
الاطعمة والحلويات فاكلوا وشربوا شربات عظيمة  
وبعدها حضر المآورد والبخور واخذوا خاطرة  
وانصرفوا الى محلاتهم وكذلك النجار على  
موجب ذلك وبعد ما روحوا اماكنهم صاروا  
يرسلون الهدايا كل احد على قدر حاله  
لخواتم يهادوا الخواجة والحريمات بهادوا  
للحريم الى ان جاء له سى كثير من جملة ذلك  
جوار وعبيد وماليك ومن الا صناف من الحبوب  
والسكر والاعنام وكل شى زائد عن الوصف  
ومع ذلك الخواجة صاحب البيت عنده لم  
يفارقه فعال له خلى البغال يدخلون البيوت  
لاجل الراحة فعال لهم انهم مسافرون الليلة  
الى محل كذا واعطاهم اجازة يخرجوا الى برا

المدينة وطاروا في الهواء الى اماكنهم وقعد  
 الخواجه على الى ان اتى الليل وطلع حريمه  
 وسلم عليهم وقال لهم ما الذي جرائكم بعدى  
 في هذه المدة فحكيت له زوجته على ما فاسوه  
 من الجوع والعرا والتعب فقال لهم الحمد لله  
 على السلامه وكيف جيتهم فعالت له يا  
 سيدى انا فائمة مع اولادى ليلة البارحة فما  
 اشعر الا والذى رفعتنى عن الارض انا واولادى  
 الى ان نزلنى على الارض فى مكان شكل قبة  
 الغرب فراينا اجمالا محملين وتختروان على  
 بغلين كبيرين وحوله خدم ورجال فعلت  
 لهم ما هذا الحال ونحن فى اى مكان فقالوا  
 نحن خدامين الخواجه على المصرى ابن  
 الخواجه حسن البغدادى ارسلنا ناخذكم  
 نوصلكم اليه فى مدينة بغداد فعلت لهم  
 المسافة بعيدة ام قريبة فقالوا لى قريبة ما

غير سواد الليل فما أصبح الصباح إلا ونحن  
عندكم ولم يحصل لنا اذينة ابدا فعال لها  
ومن اعطاكم هذا الملبوس فقالت مقدم  
الرجاله فتح صندوقا من الذى على البغال  
واخرج منه هذه الخلل قاليسنى حلة واولادك  
كل واحد حلة وفعل الصندوق الذى اخذ  
منه الخلل واعطاني مفتاحه وقال احرصى  
عليه الى حين تعطيه الى الخواجة وها هو  
عمدى واخرجته له فعال لها تعرفى الصندوق  
قالت نعم اعرفه فقام و نزل معهم الى الخواصل  
واوراها الصناديق فقالت له هذا الصندوق  
الذى اخذ منه الخلل فاخرج المفتاح وحطه  
فى الفل وفتحه فرأى فيه حلا كثيرة ورأى  
فيه مغانيب كامل الصناديق فاخذهم وصار  
يفتح صندوقا بعد صندوق ويتفرج على  
ما فيهم من الجواهر والمعادن والكنوز الذى

لم يوجد عند أحد من الملوك ففعلهم  
 واخذ مفاتيحهم وطلع هو وزوجته الى  
 القاعة وقال لها هذا من فضل الله واخذعا  
 وجا الى الرخامة التي فيها اللولب وشركه  
 وفتح باب الخزانة ودخل هو واباها وفرجها  
 على الذهب فعالت له هذا كله جاك  
 من اين قال خرجت من عندكم بمصر  
 الليلة الخامسة وتسعون والستمايةة  
 زعموا يا سيدى ان الخواجه على فرج زوجته  
 وقالت له جاك من اين قال لها لما خرجت  
 من عندكم بمصر ونزلت وانا لا ادرى اين  
 اذهب فتمشيت الى ان اتيت الى بولاق  
 فوجدت مركبا مسافرا الى دمياط فعابلى  
 رجل ناجر كان يعرف والدى فاخذنى  
 واكرمنى وقال لى الى اين تريد فعلت له  
 قصدى اسافر الى مدينه بغداد لى فيها افارب

وحكى لها على ما وقع له من أوله الى آخره  
 فعانت له يا سيدى هذا كله ببركة دعوه  
 والدك حيث كان بوصيك قبل موته حيث  
 قال اسأل العتشم أن لا يوفقك في شدة وأن  
 اتكل بالفرج العربى ولحمد لله قد اناك بالفرج  
 وعوض عليك بأكثر ما ذهب منك فبالله  
 عليك يا سيدى لاتعود الى ما كنت فيه  
 من عشرة احباب الشبهة وعليك بنموى الله  
 في السر والعلانية وصار توصيه فعال لها  
 فبلت ورضيت واسأل الله أن يبعد عنا  
 افران السى وان يوفعنا لتناخته وانباع  
 نبيه صلعم وصار هو وزوجته واولاده في ارغد  
 عيش وسرور ثم انه اخذ له دكانا في سوم  
 التجار و وضع فيه من الجواهر والمعادن الثمينة  
 وجلس في الدكان وعنده اولاده وماليكه  
 وصار اجل التجار في بغداد فسمع حبرة ملك

بغداد فأرسل اليه قاصدا بطلبه فقال سمعا  
 ونساعة وأصبح حشر هدنة للملك في أربع  
 صواني من الذهب الأحمر ملأته من الجواهر  
 والمعادن سى لا توصف وأخذ الصواني وتلح  
 إلى الملك وقيل الأرض ودعى وترجم وأحسن  
 ما به تحلم وقال له السلام عليك يا ملك  
 الأرمان قال وعليك السلام يا خواجه انست  
 بلادنا قال يا ملك الأرمان العبد اناك بهدبة  
 ويرجو من فضلك قبولها وقدم الأربع صواني  
 بين بدبه فكشف عنها الملك ونظر ما فيها  
 فرأى شيئا لم يكن عنده مثله وفيمنه مساوى  
 خرابن مال فعل له مقبول هدبتك يا خواجه  
 وإن سا الله تعالى جازبك منله فعيل لدى  
 الملك وانصرف من عنده فاحضر اكابر دولته  
 وقال لهم كم ملك من الملوك خلب بنى  
 قالوا له كثير فقال لهم هل كان احد منهم

يهاديني بمثل هذه الهدية فقالوا جميعا لا  
 يوجد عند احد منهم مثل هذا قط فقال  
 الملك استخبرت الله زواجه بنى فما تقولوا  
 قالوا الامر كما ترى فاخذ الاربع صواقي مما  
 فيها وشيلها للطلواشيه ودخل الى سراينه  
 واجتمع بزوجته و وضع الصواقي بين يديها  
 فكشف عنهم فرات شيئا لم يكن عندها ولا  
 قطعة واحدة فعالت له من اى الملوكة هذا  
 لعله من احد الملوكة انذى خلبوا ابنك  
 ول لا هذا من رجل خواجه مصرى جا  
 عندنا فى المدينة فلما سمعت بعدومه ارسلت  
 له قاصدا يحضره لما كى نصاحبه ولعلنا  
 نجد عنده شيئا من الجواهر فشربتها منه  
 برسم جهاز بنينا فامننل امرنا وجا لنا بهذه  
 الاربع صواقي وودمها لنا هدية فرايته شابا  
 حسنا ذو مناهة وشكل وعمل ظريف يكاد



انه من ابنا الملوك فلما رأيته حبه قلبى  
وانشرح صدرى واحببت ان ازوجه ابنى  
واعرضت الهدية على ارباب دولتى وظلت  
كم من الملوك خلبوا بنى قالوا كثير قلت  
وهل كان احد منهم يهادبنى مثل ذلك  
قالوا لا والله يا ملك الزمان لا يوجد عند  
احد منهم مثل ذلك فما تفولين فى جوابك  
الليلة السادسة والتسعون والستماية  
قالت الامر لله ونك يا ملك الزمان والذى  
يربده الله هو الذى يكون فعال انشا الله  
لا اتزوجها الا لهذا فبات تلك الليلة واصبح  
نلح الى ديوانه وامر باحضار الخواجة على  
المصرى وكامل تجار بغداد فتوجه لهم فاصد  
من شرف الملك فحضروا جميعا فلما ثمنوا  
بين يدى الملك امرهم بالجلوس فجلسوا وقال  
على بقاضى الديوان فحضر فعال له الملك يا

قاضى اكتب كتاب بنى على الخواجه على  
 المصرى فقام الخواجه على وقال العفو يا مولانا  
 السلطان لا يصح ان يكون صهر السلطان  
 خواجه فعال قد انعمت عليك بذلك وبالوزارة  
 وفى الحال خلع عليه خلعة الوزارة فعند ذلك  
 جلس على كرسى الوزارة وقال يا ملك الزمان  
 انت انعمت على بذلك واسمع لى كلمه اولها  
 لك قل ولا تخف فعال حيث ان امرك  
 الشريف برز بواج بنتك فيكون لولدى قال هل  
 لك ولد قل نعم قل على به الساعه فعال السمع  
 والطاعة وارسل واحدا من محالبيه الى ولده  
 واحصره فلما حضر بين يدى الملك قبل الارض  
 و وقف متادبا فطر الملك اليه فراه اجمل من  
 بنته واحسن منها قدما واعتدالا فعال له ما  
 اسمك يا ولدى فعال حسن وكان عمره يومئذ  
 اربعة عشر سنة فعال للفاضى اكتب كتاب

بنى حسن الوجود على حسن فكتب الكتاب  
 ونم الامر على احسن حال وانصرف كل  
 واحد الى حال سيمانه والنجار نزلوا خلف  
 الوزير على المصرى الى ان وصل الى منزله  
 راكب ركوب الوزير فهنوه النجار بذلك  
 ودخل على زوجته فراته لابس لبس الوزراء  
 فعالت له ما هذا فحكى لها على الحكاية وقال  
 لها ان الملك زوج ابنته لحسن ولدى فقرحت  
 بذلك فرحا زائدا وبات تلك الليلة وصبح  
 نزع الديوان فلافاه الملك ملقا حسنا فاجلسه  
 الى جانبه وعربه وقال له قصدنا يا وزير نعيم  
 الفرج وندخل ابنك على ابنتى فقال يا مولانا  
 ما تراه حسن فهو حسن فامر الملك بعيام  
 الفرج فعملت الاشراف واقامت ثلاثين يوما في  
 سرور وهنا وفي تمام الثلاثين يوم دخل  
 حسن بن الوزير على بنت الملك فتهنا

بحسنها وجمالها وأما حين رأت زوج  
 ابنتها فرحت فرحا زابدا وكذلك أم حسن  
 فرحت بها الملكة فرحا زابدا فعند ذلك أمر  
 الملك أن يبني سراية بجانب سرايته فأقيمت  
 شريعا وسكن فيها ابن الوزير وصارت أمه  
 تفعد عنده أياما وتروح إلى بيتها فعلمت  
 الملكة زوجة الملك وقالت له يا ملك الرمان  
 والدع حسن لا يكتنها تفعد عند الوزير  
 وتترك ولدها فعال صدفت وأمر أن يبني  
 سراية ثالثة بجانب سراية حسن فأقيمت في  
 أيام فلايل وأمر الملك الوزير أن تنقل حواجها  
 إلى السراية ففعلت وسكن بها الوزير وصارت  
 الثلاث سرايات نافذات لبعضها إذا أراد الملك أن  
 يتخذب مع الوزير يمشي إليه أو يرسل بحضرة  
 عنده وكذلك حسن وأمه مع بعضهم البعض  
 الليلة السابعة والتسعون والستماية

ثم ان الوزير وابنه ما زالوا في حالة مرضية  
 وهم في عيشة هنية وهم في ذلك الا والملك  
 حصل له ضعف وزاد سعمه واحصر اكابر  
 دولته وقال لهم اني زدت ضعفا وسعما وقد  
 احضرتكم اساوركم في سى فتشوروا على  
 برايكم فقالوا له ما هذا الشور قال اني صرت  
 كبيرا وزاد نى الضعف واخاف على الملك  
 بعدى من الاعداء وقصدى ان تسترضوا  
 على واحد انتم الجميع وابيعه على الملك في  
 حياى نلى ارناج فقالوا كلهم جميعا نرضى  
 بروج ابنتك حسن بن الوزير على فاننا راينا  
 عمله وكماله وفهمه زائد قوى وبعرف مقام  
 اللبى والصغير فقال لهم الملك وهل رضيتم  
 بذلك قالوا نعم قال لهم ربما تقولوا ذلك بين  
 يدي حيا منى وفي خلفى تقولون غير  
 ذلك فقالوا جميعا كلامنا ظاهر وبالن فقال

لَمْ اَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَاحْضَرُوا فَاضَى الشَّرْعِ  
 الشَّرِيفِ وَبَاقِي الْحِجَابِ وَالْمَوَابِ بَيْنَ يَدَيِ فِي  
 غَدٍ وَنَتَمِرَ الْأَمْرَ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ فَعَالُوا  
 لَهُ سَمْعًا وَطَاعَةً وَأَنْصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا  
 أَصْبَحَ الصَّبَاحُ سَلَعُوا إِلَى الْأَنْدَبِيَّانِ وَارْسَلُوا  
 إِلَى الْمَلِكِ بِسِتَائِدْنُوهُ فِي الدَّخُولِ فَاذِنَ لَهُمَا  
 فَدَخَلُوا وَسَلَّمُوا وَقَالُوا لِلْجَيْعِ نَحْنُ حَاضِرًا  
 بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ لَهُمَا يَا أَمْرًا بِغَدَادٍ مِنْ  
 تَرْضُونَهُ بَعْدِي بِكُونِ عَلَيْكُمْ مَلِكًا  
 لِأَجْلِ مَا أَبَايَعَهُ فِي حَيَاتِي وَفِيهِ عُمَلَايَ فِي  
 حَضُورِكُمْ فَعَالُوا لِلْجَيْعِ نَحْنُ نَرْضَى حَسَنَ  
 بِنِ الْوَزِيرِ قَالَ اَنْ كَانَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ فَعُومُوا  
 جَمِيعًا وَأَحْصَرُوهُ بَيْنَ يَدَيِ فَعَامُوا وَدَخَلُوا  
 لَهُ سَرَايِمَهُ وَقَالُوا لَهُ هُمْ بَنَّا إِلَى الْمَلِكِ وَعَالُ لَمْ  
 لَايَ شَيْءٍ قَالُوا الْأَمْرَ فِيهِ صَلَاحٌ لَكَ وَلَنَا فَعَامَ  
 مَعَهُمْ بِتَمَشُّي إِلَى اَنْ دَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ فَعَبِلَ

الارض بين يديه فعال له الملك اجلس يا  
 ولدى فجلس فعال لهم يا ولدى يا حسن  
 ان الامرا جميعا استرضوا عنك ان تكون  
 ملكا عليهم من بعدى وقصدي ابايعك في  
 حياتي لاجل انعضاض العضبة فعند ذلك  
 قام حسن وقبل الارض بين يديه وقال يا  
 مولانا في الامرا من هو اكبر منى واعلى قدرا  
 فقبلوني لاجل ذلك فقالت الامرا لم نرضى الا  
 انت تكون ملكا علينا بعد ملكنا فعال لهم  
 انا اكبر منى وانا واني حائنه واحده ولا يصح  
 تعديى عليه فعال له ابوه انا لا ارضى الا  
 بما برضونه اخواني وقد رضوا بك فلا يخالف  
 امر الملك ولا امر اخوانك فاضرو براسه الى  
 الارض حيا من الملك ومن ابيه فعال لهم الملك  
 رضيتم به قالوا جميعا رضينا فعروا انقوانح  
 فعال لهم الملك يا قاضى اكتب حجة شرعية

على هؤلاء الامراء انهم استرضوا على زوج بنى  
 حسن ان يكون عليهم ملكا فكتب اُحجة عليهم  
 وامضاعا وخلع عليه في الحال وباعه في الملك  
 وامره بالخلوس على كرس المملكة فقاموا جميعا  
 وقبلوا ايادي الملك وايادي حسن بن علي  
 واصبح جالسا على الكرسي فابدوا له جميعا  
 لماعة فحكم في ذلك النهار حكما عظيما وخلع  
 على ارباب الدولة بالخلعه السنينة و انقص  
 الد يوان ودخل على والد زوجته وقبل بديه  
 فقال له يا حسن عليك بتعوى الله في كل الامور  
 الليلة النامنة والتسعون والسماية  
 فقال له بدعاك يا واندى ودخل الى سرايته  
 فلامه زوجته وامها وقبلوا يديه وقالوا له  
 يوم مبارك وهنوه بالمنصب ثم قام ودخل  
 سرايته والده وفرحوا فرحا زائدا عما انعم الله  
 عليهم من تعليد الملك واوصاه والده و



والدته وبات تلك الليلة في حنا وسرور الى  
 الصبح فصلى فرضه وختم ورده وطلع الى  
 الدبوان وطلع كامل العسكر وارباب المناصب  
 فحكم بين الناس بالمعروف وأمر ونهى وولى  
 وعزل الى اخر النهار وانعصر الدبوان على  
 احسن حال وانصرف العسكر كله وصار كل  
 واحد الى حال سبيله ودم ودخل السراية  
 فرأى والد زوجته قد فعل عليه الضعف  
 فقال له لا بأس عليك فقال له يا حسن انا  
 الان فرغ منى فنكون متوصبا بزوجتك و  
 والدتها وعاميك ببر والديك فان الملك  
 بهى لك بعدى فاحسنوا ان الله يحب  
 للحسنين مكث بعد ذلك ثلاثة ايام توفى الى  
 رحمة الله تعالى فجهره وكفوه وعملوا له  
 العرات والموائد والختمات الى خام الاربعين  
 وراى الملك الى حسن بن الوزير على وفرحت

به اربعينه وكانت ايامه صلاحها سرور وما رال  
 وائده وزيرا كبيرا وهو ملكا في بغداد مده  
 مستطيله ورزق من بنت الملك بيلات اولاد  
 ذكور كلهم تولوا المملكة بعده الى ان اناهم  
 هادم اللذات ومفروم الجمعات وسبحان من  
 يدوم عزه وبعاه قصه عجيب وغريب وما جكى  
 انه كان في قديم الزمان ملك من الملوك  
 العظام مدينه الكوفه يقال له الملك كندمر  
 وكان ملكا شجاعا ولنه شبح هرم كبير  
 وقد رزقه الله في حال كبره ولدا ذكرا فسماه  
 عجيب لحسنه وجماله وقده واعبداله وسلمه  
 اللذات والمرصعات والجوار والسراري فشى  
 وكبر حتى صار له من العمر سنين واعوام  
 على النمام فرتب له والده فعبها من اهل  
 ملته ودينه فعلمه شربعتهم وكفرهم وما  
 جتناجوا اليه في مده ثلاث سنين كوامل الى

أن نمهر وأننبت عزيمته وصحت فكرته وصار  
 عارفا فيلسوف في فصيحنا مرصوفا ينافر العلما  
 وجالس للحكما فلما رأى أبوه منه ذلك أعجبه  
 ثم علمه ركوب الخيل ولعب الرمح والصرب  
 بالسيف إلى أن صار فارسا شجاعا فما ثم عمره  
 عشر سنين حتى قام أهل زمانه في جميع  
 الأشياء وعرف أبواب الحرب فطلع جبارا عبدا  
 وشيطانا مريدا وكان إذا ركب للصيد  
 والعنص يركب في ألف فارس وبشن  
 العارات على الفوارس ويقطع الطرقات وبسى  
 البنات والنسادات وكبرت فيه الشكاوى  
 عند أبيه فرعى الملك على خمسة من العبيد  
 فحصروا فقال لهم امسكوا هذا النكلب فهاجم  
 العلمان على عجيب وكتفوه وأمرهم بضربه  
 حتى غاب عن الوجود ورماه في فاعه ما يعرف  
 السما من الأرض ولا الطول من العرض ففعد

بومين وليلة محبوس فندمتم الامراء وباسوا  
 الارض فدام ابادى الملك وتشفقوا في عجب  
 فاسلقوه فصبر عجيب على ابيه عشرة ايام  
 ودخل عليه في الليل وهو نائم وضربه رمى  
 عتقه وبات عجيب حتى طلع النهار فركب  
 كرسي ملكته وامر رجاله ان يعفوا بين  
 مدنه ولبسوا البولاد فسحبوا سيوفهم و  
 وقفوا ميمنه ومبسرة فدخل الامراء والمعدمون  
 وجدوا ملكهم معنولا وابنه على كرسي  
 المملكة تحاروا وبهتوا فقال لهم عجيب يا قوم  
 لقد رايتم ملككم من الطاعى ما عندي اعز  
 منه ومن خالفني خلبته ماله فلما سمعوا  
 كلامه خافوا منه لا يبطلش بهم فقالوا له  
 انت ملكنا وابن ملكنا فباسوا الارض بين  
 يديه فشكروهم ورح بهم وامر باخراج المال  
 والاقاش وخلع عليهم الخلع السنينة وغمرهم

بالمال فحبوه كلهم واطاعوه وخلع على النواب  
 ومشايخ العربان العاصي والطاعي فدفنت له  
 البلاد واطاعته العباد وحكم وأمر ونهى  
 مدة خمسة أشهر رأى في منامه رايًا فانتبه  
 فرعا مرعوبًا ولم يأخذه منام حتى أصبح الصبح  
 جلس على كرسي مملكته ووقف الأجناد  
 بين يديه ميمنة وميسرة ثم دعا بالمعبرين  
 والمتجملين فقال لهم فسرُوا هذا المنام فقالوا  
 له وما المنام الذي رأيته أيها الملك قال رأيته  
 كان والدي قدامي وانكشف احليله وخرج  
 منه شيء قدر النخلة وكبر حتى صار كالسبع  
 العظيم له محاليب مثل الحناجر وقد خفت  
 منه فبينما أنا باهت إليه فهمز على وضربني  
 بمخالبيه فشق بطني فانتبهت فرعا مرعوبًا  
 فنظر المعبرون إلى بعضهم فتفكروا في رد الجواب  
 ثم قالوا يا ملك الزمان يدل على مولود لك

من ابيك فتتبع العداوة بينك وبينه ويظهر عليك  
 فخذ حذرك منه ومن هذا المنام فلما سمع  
 عجيب كلام المعبرين قال ليس لي اخ اخاف  
 منه وقولكم هذا كذب فعالوا له ما قلنا الا  
 بما علمنا فنثر فيهم وضربهم ودخل الى قصر  
 ابيه وعرض سرارى ابيه فوجد فيهن جارية  
 حامله لها سبعة اشهر فامر عبيدين من عبيده  
 وقال خذوا هذه للجارية وامضوا بها الى البحر  
 وغرفوها فسكروها بيدها وتلبوا بها البحر  
 وارادوا ان يغرفوها فلما نظروا اليها فوجدوها  
 بدبعة الحسن والجمال فعالوا لها لى شى  
 نعرفك واشاروا اليها والى بعضهم انهم ياخذوها  
 الى الغابة ويعيشوا بها فاخذوها وساروا اباما  
 وليالى حتى بعدوا عن الديار فعبروا بها الى  
 غابة كثيرة الاشجار والاثمار والانهار  
 وضربوا رايتهم ان بعضوا غرضهم منها وصار كل

واحد يقول انا افعل قبل فاختلفوا على  
 بعضهم فطلع عليهم ناس من السودان فحملوا  
 سموفهم وحملوا على بعضهم بعض واشتد بهم  
 القتال وخرج منهم ضربتين قاتلتين فقتلوا  
 الاسنين في اسرع من طريقة عين فصارت للجارية  
 تدور وحدها في الغابة وتاكل من اثمارها  
 وتشرب من انهارها ولم ترل على هذه الحالة  
 حى وضعت غلاما اسمر نظيف ظريف وسمته  
 غريب لغريبته وطلعت سرته ولغته في بعض  
 ابوابها وصارت ترضعه وهي حزينة العلب  
 على ماكانت فيه من النعمة والدلال  
 الليلة التاسعة والنسعون والستماية  
 ثم انها صارت مقيمة في الغابة وهي ترضع  
 ولدها وحصل لها غاية الحزن والخوف من  
 وحدتها فبينما هي في بعض الايام على تلك  
 الحالة واذا هي بفرسان ورجال مشاه ومعهم

صدقور و كلاب صيد وقد وسفوا خيولهم  
 من كركى وباشون ووز عراقى وغطاس  
 وطييرالما ومن الوحوش ارانب وغزلان وبفر  
 وحش و فراخ النعام وذياب وسباع ثم دخلوا  
 العربان الى تلك الغابه فنظروا الى تلك الجارية  
 وابتها في حجرها فرضعه فتفربوا اليها وقالوا  
 لها انت انسبة ام جنية قالت انسبة ياسادات  
 العرب فاعلموا اميرهم وكان اسمه مرداس  
 سيد بنى قحطان وقد خرج الى السيد في  
 خمسمائة امير من قومه وبنى عمه فلم يزالوا  
 يصطادوا حتى وصلوا الى الجارية ونظروها  
 واعلمتهم بما جرى لها فتعجب الملك من  
 امرها وزعن على قومه وبنى عمه فلم يزالوا  
 يتصدوا حتى وصلوا الى بنى قحطان فاخذوها  
 واوردوا لها الروانب و وكل بها خمس جوار  
 بسبب الخدمة وقد احبها حبا شديدا



وقد عبر عليها و واقعها فحملت على الدم  
ولما انقضت شهورها وضعت غلاما ذكرا  
فسمته سهيم الليل فترى مع الدادات مع  
اخيه فنشا وبرز في حجر الامير مرداس فسلمهما  
الى الغفيه فعلمهما امر دينه وبعد ذلك سلمهما  
الى شاجيع العرب فعلمهما ضرب الرمح وضرب  
السيف ورمى النشاب فا كملوا خمسة  
عشر سنة حتى بقيا ما يحتاجون الى سى وفا  
على كل شاجيع فى الحى فكان غريب يحمل  
فى الف فارس وكذا اخوه سهيم الليل وكان  
لمرداس اعدا كثيرة وكان عربان اشجع  
العرب يقال له حسن بن ثابت وهو صديقه  
وقد خطب كريمة من كرام قومه فدعى جميع  
اصحابه ومن حملتهم مرداس سيد بنى فاحطان  
فاجاب واخذ معه من قومه ثلاثماية فارس  
وترك اربعمائة فارس لحفظ الحرم وسار حتى

وصل إلى حسان فتلعاه وقد أجلسه في  
 أحسن مكان وحضر كل عرب لأجل العرس  
 وعمل لهم الولائم وفرح بعرسه وأصرف العربان  
 إلى منازلهم فلما وصل مرداس إلى حية رأى  
 قتيلين مطروحين والتير حاييم عليهما يمينا  
 وشمالا فرجف قلبه وعبر إلى قتلعه غريب  
 وهو راكب سدبولاد وهناه بالسلامة فقال  
 مرداس ما هذا الحال يا غريب قال يا مولانا هاجم  
 علينا الجمل بن ماجد وقومه في خمسمائة  
 فارس قال وكان السبب في هذه الواقعة أن  
 الأمير مرداس كان له بنت تسمى مهدية ما  
 رأى الراى أحسن منها فلما سمع بها الجمل  
 سيد بنى نيهان فركب في خمسمائة فارس  
 وأتى إلى مرداس وخطب مهدية فاقبله ورده  
 خائبا فصار الجمل يرصد مرداس حتى غاب  
 وعزمه حسان فركب في أبطاله وهاجم على

بنى قحطان وقتل جماعة من الفرسان  
 وهربوا البقية من الابطال وطلبوا للجبال وكان  
 غريب واخوه قد ركبوا في مائة خيال  
 وخرجوا للصيد والغنص فارجعوا حتى  
 انتصف النهار فوجدوا للجل وفومه ملكوا  
 للحي وما فيه واخذ بنات للحي واخذ  
 مهدية بنت مرداس وساقها مع السبي فلما  
 نظر غريب الى هذا الحال غاب عن الوجود  
 وزحف على اخيه سهيم وقال يا ابن الملعونه  
 نهبوا حيننا واخذوا حريمنا فدونك والاعداء  
 وخلص السبي والحريم فحمل سهيم  
 وغريب والمائة فارس على الاعداء ولم يزداد  
 غريب الا غيظا وصار يحصد الراوس ويسقى  
 الابطال من مر المنون كوس حتى وصل للجل  
 ونظر الى مهدية وهي مسبيه فحمل على للجل  
 وطعنه وعن جواده قلبه فاجبا وقت العصر

حتى قتل أكثر الأعداء وأنهزم الباقون  
 وخلص غريب السبي ورجع إلى البيوت  
 ورأس الحمل على رمح وهو ينشد

أنا المعروف في يوم المجالي :

وحن الأرض تفرغ من خيالي هـ

على سيف إذا هزه يميني :

تبادرت المنية من شمالي هـ

ولي رمح إذا ما شفت فيهم :

عليه سلاح يحكي الهلال هـ

وأنا اسمي غريب شاجمع قومي :

ولا أخشى إذا كثروا الرجال هـ

فلا فرغ غريب من شعرة حتى وصل مرداس

ونظر القتلا مطروحين والطير حايما عليهم

بيننا وشمالا فطار عقله ورجف قلبه فلاقاه

غريب وهناه بالسلامة وأخبره بما تم على

الحى من بعده فشكره مرداس على ما فعل وقال

ما خابت التربية فيك يا غريب وتزل مرداس  
 في سرادقه ووقفوا رجاله حوله وصار اهل الحى  
 يثنوا على غريب ويقولون يا اميرنا لولا غريب  
 ما سلم احد من الحى فشكروا مرداس على ما فعله  
الليلة الكاملة السبعماية  
 واما غريب فلما نظر مهدية والحل سايبها  
 وخلصها غريب منه وقتله وقع غريب في  
 شرك هواها وصار قلبه لم ينساها وغرق  
 في العشق والغرام وفارقه لذيق المنام وما  
 بقى بلند لا باكل ولا يشرب وكان بركب  
 جواده وبطلب للبال وبنشد الاشعار  
 ويرجع اخر النهار وقد لاح عليه امار العشق  
 والهيام فافشى سره لبعض اخوانه فشاع  
 في الحى جميعه حتى وصل الى مرداس فغضب  
 وشاخر وسب الشمس والعمر وقال هذا جزا  
 من يرى اولاد الزنا ولكن ان لم اقتل غريب

ركبنى العار الريب ثم انه استشار رجلا من  
 عقلا قومه في قتل غريب واظهر سره عليه  
 فقال له يا امير بالامس خلص بنتك من  
 السبي وكان عار كبير عليك فان كان ولا بد  
 اجعل قتله على يد غيرك حتى لا يشك  
 احدا فيك فقال مرداس دبر لي حيلة في قتله  
 وما بقيت اعرف قتله الا منك فقال الرجل يا  
 امير ارصده حتى يخرج الى الصيد والعنص  
 وخذ معك مائة خيال واكمن له في المغارة  
 وغافله حتى ينتهى فاحملوا عليه وقتلوه  
 وقد برئت من عاره فقال مرداس هذا هو  
 الصواب واختار مرداس من قومه مائة  
 وخمسين فارسا عماله شدادا واوصاهم  
 وحرسهم على قتل غريب ولم ينزل يراقبه  
 حتى خرج يصطاد وقد بعد في الوادي  
 والجبال فتبعه مرداس بفرسائه الانجاس

واكنوا لغربب في طريقه حتى يرجع من  
 الصيد يخرجوا عليه ويقتلوه فيبينما مرداس  
 وقومه كامنين بين الاشجار واذا خمسمائة  
 عملاق هاجموا عليهم فقتلوا منهم ستين  
 واسروا تسعين وربطوا مرداس وكان السبب  
 في هذا الحال انه لما قتل الجمل وقومه انهزموا  
 الباقيون ولم يزالوا في هزيمتهم حتى وصلوا  
 الى اخيه واعلموه بما جرى فقامت عليه  
 العميامة وجمع العالقة واخذ منهم خمسمائة  
 فارس طول كل واحد منهم خمسون ذراعا  
 وصار تنالب لتار اخيه فوقع بمرداس وابطاله  
 وجرى بينهم ما جرا فلما اسروا مرداس  
 وقومه نزل اخو الجمل وقومه وامرهم بالراحة  
 وقال يا قوم ان الاصنام هونت علينا اخذ  
 النار فاحتفظوا على مرداس وقومه حتى  
 امضى بهم وافنلهم اشرقنلة قال ونظر مرداس

روحه مربوطا فندم على ما فعل وقال هذا  
 جزا البغى ونامت الفوم فرحانين بالنصر  
 ومرداس واصحابه مربوطين وقد ايسوا من  
 الحياة وايعنوا بالوفاة هذا ماكان من امر  
 مرداس واما ماكان من امر سهيم فانه دخل  
 على اخته مهدية وهو مجروح فقامت له  
 وباست يديه وقالت لا شلت يداك ولا  
 عدمت فمترك فلولا انت وغريب ما خلصنا  
 من السعى والاعدا واعلم يا اخي ان اباك  
 ركب في مائة وخمسين فارس وهو طالب  
 يقتل غريب والله يا اخي ما يستاهل القتل  
 لانه صان عرضكم وخلص امواتكم فلما سمع  
 سهيم هذا الكلام صار الضيا في وجهه ظلام  
 فليس الة حربه وجلاده وركب على جواده  
 وتلب المكان الذي يصطاد فيه اخوه  
 فوجده اصطان شيئا كثيرا فنقدم وسلم



عليه وقال يا أخى تشرح ولا تعلمنى فقال  
غريب والله يا أخى ما منعنى عن ذلك إلا  
راوبتك مجروحا فقصدت لك الراحة فقال  
سهيم يا أخى خذ حذرك من أبى ثم حكى  
له ما جرى وأنه خرج فى مائة وخمسون  
فارس يريدون قتلك قال له غريب الله يرمى  
كيدته فى نحره ورجع غريب وسهيم طالبين  
الديار وامسى عليهما المساء وسارا حتى  
وصلا الوادى الذى فيه العوم فسمع صهيل  
الحيل فى ظلام الليل فقال سهيم يا أخى هذا  
أبى وقومه كامنين فى هذا الوادى فتنح بنا  
عن هذا الوادى وكان غريب قد نزل من على  
جواده وأعطى لجامه لأخيه وقال له قف  
مكانك حتى أعود اليك ونزل غريب وشو  
بين العوم فلم يجدوا من جهة وسمعوا يذكروا  
فى مرداس ويقولوا ما نقتله إلا فى أرضنا

فعرف أن مرداس عمه مربوطا معهم فقال  
 وحياة مهدية ما أروح حتى أجبر أباهما ولا  
 أشوش عليهما ولم يزل يفتش على مرداس  
 حتى وقع به وهو مربوط في الخبال فقعد إلى  
 جنبه وقال سلامتك يا عمي من هذا الذل  
 والاعتقال فلما نظر مرداس غريب خرج من  
 عمله وقال يا ولدي أنا في جبرتك خلصني  
 بحس التربية فقال له غريب إذا خلصتك  
 تعطيني مهدية فقال يا ولدي وحي الذي  
 اعتقده في لك على طول الزمان فحله وقال له  
 امض نحو الخيل فإن ولدك سهيم هناك فعند  
 ذلك أنسل مرداس حتى وصل إلى ولده  
 سهيم ففرح به وهناه بالسلامة ولم يزل  
 غريب يحل واحد بعد واحد حتى حل  
 التسعين فارسا وصار الكل يرا العدا وأرسل  
 غريب العدد والخيل وقال لهم اركبوا وتفردوا

حول الأعداء وصيحوا ويكون صياحهم يا آل  
 قحطان فإذا انتبهوا القوم أبعدها عنهم  
 وتفرقوا حولهم وصبر غريب إلى التلث الأخير  
 من الليل وزحف يا آل قحطان وزعموا قومه  
 كذلك زعقة واحدة دوت لهم الجبال فتخيل  
 للعدو أن القوم كبسوا عليهم فحفظوا  
 سلاحهم جميعا ووقعوا في بعضهم بعضا  
 الليلة الحادية بعد السبعماية  
 فتأخر غريب وقومه ولم ينزل العدو يفتلوا  
 في بعضهم إلى أن طلع النهار فحمل غريب  
 ومرداس والتسعين بطل على بقية الأعداء  
 فقتلوا منهم جماعة وأنهزم الباقون وأخذ  
 بنو قحطان الخيل الشاردة والعدد المسددة  
 وطلعوا حبيهم والديار ومرداس ما صدق أنه  
 أنفلت من العدو وما زالوا سايرين حتى وصلوا  
 حبيهم فلاذون المغنيون وفرحوا بسلامتهم

ونزلوا في خيامهم ونزل غريب في خيمته  
 والتفت عليه شباب الحى وحيوه كبارهم  
 وصغارهم فلما نظر مرداس الى غريب  
 والشباب حوله بغضه اكثر ما كان والتفت  
 الى عشرينته وقال زادت بغضة غريب في قلبى  
 وما غمى الا من هذا الذى لفوا حوله  
 وغدا بطالبنى بمهدية فقال له المشير ما لا  
 يقدر عليه ففرح مرداس وبات الى الصباح  
 فجلس في مرتبته ودارت العرب حوله وافبل  
 غريب برجاله والشباب حوله فافبل على  
 مرداس وباس الارض بين يديه ففرح به وقام  
 واجلسه الى جانبه فقال غريب يا عمر  
 اوعدتنى بوعد قافيه فقال مرداس هي لك يا  
 ولدى على طول الزمان ولكن انت قليل  
 المال فقال يا عمر اطلب ما شئت حتى اغير  
 على امرا العرب في مواطنهم وعلى الملوك في

مدائينهم واجيب لك ملا يسد الخافعين فعال  
 مرداس نا ولدى اى خلعت جميع الاصنام  
 اى لا اعطى مهدية الا لمن ياخذ لى ثارى  
 ويكشف عى عارى فعال غريب قل لى يا عم  
 نارك عند من من الملوك حتى اسير اليه واخرب  
 دباره على راسه فعال مرداس فد كان لى ولد  
 بطل من الابطال فخرج فى مائة بطل يطلب  
 الصبد والغنص فسار من ورايه الى وادى  
 وفد اسمعون فى الجبل فعبر الى وادى فيه رجل  
 ساكن اسود طول له سبعون ذراعا يعابل الاشجار  
 يملخ الشجرة من الارض ويقاتل بها فلما عبر  
 ولدى الى ذلك انوادى خرج عليه هذا الجبار  
 فاعلكه هو والمائة فارس ما سلم منهم الا ثلاثة  
 ابطال اتوا اخبرونا بما جرى فجمعت الابطال  
 وسرت اقاتله فدرنا فاقدرنا عليه وانا مفهور على  
 تارولدى وفد خلعت اى لا اعطى بنى الا لمن

ياخذ تار ولدى فلما سمع غريب كلام  
 مرداس قال يا عمر انا اسير الى هذا العلاء  
 واخذ بتار ولدك بعون الله تعالى قال مرداس  
 يا غريب ان ضعرت به ناخذ من بعده ذخائرا  
 واموالا ما ناكله نيران فعال غريب اشهدني  
 بالزواج حتى يعوى فلبى واسير تحت رزقي  
 فشهد له حضور كبار الخي وانصرف غريب  
 وهو فرحان ببلوغ الامال ودخل على امه  
 واخبرها بما مر له فعانت له يا ولدى اعلم  
 ان مرداس يبغضك وما بعنك لذلك الجبل  
 الا يعدمني حسك فخذني معك وارحل من  
 ديار هذا العالم قال غريب يا امي لا ارحل  
 حتى ابلغ املى وافهر عدوى وبات غريب  
 حتى اصبح الصباح واضنا بنورة ولاح ما ركب  
 غريب جواده حتى اقبلوا احبابه الشباب  
 وكانوا مائتين فارس شداد وهم غارفون في

السلاح وصاحوا على غريب وقالوا له سر بنا  
 نعاونك ونوانسك في شريعك ففرح غريب بهم  
 وقال جراكم الله خيرا وقال لهم سيروا يا  
 اهلاني فصار غريب واصحابه اول يوم ومانى  
 فنزلوا عند المسا تحت جبل نمامخ وعلقوا  
 على خيولهم فغاب غريب وغمشى في ذلك  
 الجبل فوصل الى معار فطلع منه نور فدخل  
 غريب الى صدر المغار فوجد شيخا له من  
 العمر دلائمابه سنة حواجبه غطوا عينيه  
 وشواربه غطوا به فلما نظر غريب الى  
 ذلك الشيخ هابه واستعظم خلعتة فقال له  
 الشيخ كانك من الكفار يا ولدى الذبن  
 يعبدون الاحجار دون الملك الجبار خالق  
 الليل والنهار والفلك الدوار الذى لا تدركه  
 الابصار وهو يدرك الابصار فلما سمع غريب  
 كلام الشيخ ارتعد فرائصه وقال الشيخ ابن

بكون هذا الرب حتى أعبدته وأعلى به وبتنه  
 قال يا ولدى هذا الرب العظيم لا ينظره  
 احد وهو برى ولا يرى وهو بالافق الاعلى  
 وهو حاصر فى كل مكان مكنون الاكوان مدير  
 الزمان خالف الانس والجان بيعث الانبيا  
 لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاع  
 الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار فقال  
 غريب يا عمر فما يقول من يعبد هذا الرب  
 العظيم الذى هو على كل شى قدبر قال  
 التنبخ يا ابنى انى من قوم عاد الذين تلفوا  
 فى البلاد فكفروا فارسل الله لهم نبيا اسمه هود  
 فكذبوه فاهلكهم الله تعالى بالريح العقيم  
 وكنت انا امنت مع جماعة من قومى  
 فسلمنا من العذاب وحضرت قوم نود وما  
 جرى لهم مع نبيهم صالح وارسل الله تعالى  
 بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل فسلطه



على نمرود بن كنعان وجرى له معه ماجرى  
 وماتوا قومي الذين آمنوا معي فصرت أعبدا  
 الله تعالى في هذا المغار والله تعالى يرزقني من  
 حيث لا احتسب فعال غريب يا عمر ما ذا  
 أدول حتى أصير من حرب هذا الرب العظيم  
 فعال له قل لا اله الا الله وأبراهيم خليل الله فاسلم  
 غريب قلبا ولسانا فعال له الشيخ صحت في  
 قلبك حلاوة الاسلام والإيمان ثم علمه شيئا  
 من الفرائض وشيئا من الصحف وقال له ما اسمك  
 قال اسمي غريب قال له الشيخ يا ولدي الى  
 اين فاصد فحكى له ماجرى من اوله الى آخره  
 حتى وصل الى حديث غول الجبل الذي جا  
 في ثلثه الليلة النانية السبعماية فعال  
 له أنت مجنون يا غريب حتى تسير الى غول  
 الجبل وحدك فقال له يا مولاي معي مائتين  
 فارس فعال له الشيخ ولو كان معك عشرة

آلاف فارس ما تقدر عليه وأن اسمه الغول ياكل  
 الناس يا الله السلامه وهو من اولاد حام وابوه  
 هند هو الذي عمر الهند وسمى به وقد  
 قطع ابنه سعدان الغول لان الغول يا ولدي  
 جبار عنيد اوشيطان مرید ماله ماكول الا  
 ابن ادم فنهاه ابوه قبل موته عن ذلك فما  
 انتهى وزاد في الطغيان فرده ابوه بعد ذلك  
 وهاججه في بلاد الهند وبعد حرب وتعب  
 عظيم فجا الى هذه الارض وشخصن وسكن  
 فيها وصار يقطع الطرقات على الرابح والجاى  
 ويرجع الى مسكنه بهذا الوادى ورزق  
 بخمسة اولاد غلاط شداد يحملوا في الف  
 بطل وقد جمع اموالا وغنايم وخيلا وجمالا  
 وبقرا وغنما قد سدوا الوادى وانا خائف  
 عليك منه فاسال الله تعالى ان ينصرك عليه  
 وانت منصور بكلمة التوحيد فاذا حملت على

الكفار فقل الله أكبر فأنها تخزي من كفر  
 ثم أن الشيخ أعطى لغريب عمودا من  
 البولاد وزنه مائة رطل وفيه عشر حلقات  
 إذا هزها صاحبه طنت حلقاته مثل الرعد  
 وأعطاه سيفاً مجوهرًا طوله ثلاث أذرع  
 وعرضه ثلاث أشبار إذا ضرب به صخرة  
 فدها نصفين وأعطاه ورقة وخوداً ومصحفاً  
 وقال له سر إلى قومك وأعرض عليهم الإسلام  
 فخرج غريب وهو فرحان بالإسلام وصار حتى  
 وصل إلى قومه فتلغوه بالسلام وقالوا له ما  
 أبطاك عنا فحكى لهم على ما جرا له من أوله  
 إلى آخره وأعرض عليهم دين الإسلام فأسلموا  
 الجميع وباتوا إلى الصباح فركب غريب وأتى إلى  
 الشيخ يودعه وخرج وسار حتى وصل إلى  
 قومه وإذا بفارس وهو في الحديد غاطس ما  
 بان منه غير أمان البصر فحمل على غريب

وقال له اشدح ما عليك يا قطاعة -العرب والا  
 رميتك بالعطب فحمل عليه غريب فجرى بينهم  
 ساعة تشيب المولود ويذوب من هولها الجلمود  
 فكشف البدوي البرقع فاذا هو سهام البهل  
 اخوه من امه بن مرداس وسبب خروجه الى  
 ذلك لئلا ان غريب لما سار الى غول الجبل  
 كان سهيم الليل غاييا فلما رجع لم ينظر  
 غريب فعبر على امه فوجدتها تبكي فسانها  
 عن سبب بكائها واخبرته بما جرى من  
 سفر اخيه فا امهل على نفسه ليستريح  
 فلبس آلة حربه وركب جواده وسار حتى  
 وصل الى اخيه وجرى لهما ما جرى فلما  
 كشف سهيم وجهه عرفه غريب وسلم عليه  
 وقال له ما حملك على هذا قال له حتى عرفت  
 ليلقي معك في الميدان وحمل الضرب والبلعان  
 وساروا فاعرض غريب لسهيم الاسلام فاسلم

ولم يرألوا سايرين حتى أشرفوا على الوادى  
 فلما نظر غول الجبل الى غبار القوم قال يا  
 اولادى اركبوا وايتوني بهذه الغنيمه فركبوا  
 الخمسه وساروا نحوهم فلما رأى غريب الخمسه  
 عمالقه قد هاجموا عليهم لكر جواده وقال من  
 انتم ومن تكونوا وما تريدون فتقدم  
 فلاحون بن سعدان غول الجبل وهو اكبر  
 اولاده وقال انزلوا عن خيولكم وكتفوا بعصكم  
 فان له زمان ما اكل ادميه فلما سمع غريب  
 هذا الكلام حمل على فلاحون وهز العمود  
 حتى تلنت حلفاته مثل الرعد العاصف  
 فاندحش فلاحون فضربه غريب بالعمود وكانت  
 ضربه خفيفة وفد وفعت بين اكتافه فسقط  
 مثل النخلة الساقون فاندق سهيم وبعض  
 القوم على فلاحون وكتفوه ثم انهم رموا في  
 رقبته حبلا وسحبوه مثل البعر فلما راوا اخاهم

اسر حملوا على غريب فاسر منهم اربعة والخامس  
 فر هاربا حتى دخل على ابيه فقال له ابوہ ما  
 وراك وابن اخوتك قال له اسرهم صبي حظ  
 عذارة طوله اربعون دراعا فلما سمع غول  
 الجبل كلام ابنه قال لا طرحت الشمس فيكم  
 بركة ثم انه نزل من الحصن وملخ شجرة  
 عطيمة وطلب غريبه غريب وقومه وهو ماني  
 لان الحيل ماكانت حملة لعظم جنده  
 وتبعه ابنه وسار حتى اشرف على غريب  
 وحمل على الفوم من غير كلام وضرب  
 بالشجرة فهشم خمس رجال وحمل على سهيم  
 وضربه بالشجرة فراغ عنها وراحت خايبة  
 فغضب الغول ورمى الشجرة من يده واندفوس  
 على سهيم خلفه مثل ما يخطف الباز  
 العصفور فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يد  
 الغول زعق وقال يا جاء ابراهيم الخليل ومحمد

صلعم اللبلة الثالثة والسبعماية وكرر  
 جواده على غول الجبل وهز العمود فطننت  
 حلقاته وزعنق الله اكبر فلما سمع الغول تلنبن  
 العمود والتكبير اندهش وتحميل فضربه  
 غريب بالعمود على صف اضلاعه فوقع على  
 الارض مغشبا عليه فانفلت سهيم من بدبه  
 فما افاق الغول الا وهو مكتف معبد فلما نظر  
 ابنه الى ابيه اسيرا ولى هاربا فساخ غريب  
 حلقه ولحقه بالعمود بين اكتناه فوقع عن  
 جواده فكتفوه عند اخوته واباء واوتعوه  
 بالحبال وسحبوهم مثل الجبال وصاروا حتى  
 وصلوا الحصن فوجدوه ملان خيرات واموال  
 وحف ووجدوا الفا ومائة اعجميا مربوطين  
 معيدبن فعد غريب على الكرسي الذي  
 كان لغول الجبل واصله لصاصا بن شيبث بن  
 شداد بن عاد ووقف اخوه سهيم على يمينه

وأصحابه ميمنة وميسرة فعند ذلك أمر بأحضار  
 غول الجبل وأولاده فأحضروهم بين يديه  
 فنظر إلى غول الجبل فقال له كيف رايت  
 روحك يا ملعون فقال له يا سيدى فى احسن  
 حال والذل والخيال وأنا وأولادى مربوبين  
 فى الخيال فقال غريب أريدكم تدخلوا فى  
 دينى وهو دين الاسلام وتوحدوا الملك العلام  
 خالو الضياء والظلام وتعرفوا بنبوته الخليل  
 ابراهيم عم فاسلم غول الجبل هو وأولاده  
 وحسن اسلامهم فامر بحلهم فحلهم من الرباط  
 فانكب سعدان الغول على اقدام غريب و  
 قبلهم وكذلك اولاده فنعيم من ذلك فوقفوا  
 مع الواقعين فقال غريب يا سعدان قال لبيك  
 يا مولاي قال ايش هذا الاعجام قال يا مولاي  
 هذا صيدى من بلاد العجم وماهم وخدم  
 قال غريب ومن معكم قال يا سيدى معهم



بنت الملك سابور ملك العجم واسمها فخرناج  
 ومعها مائة جارية كانهن الاقار فلما سمع  
 غريب كلام سعدان تعجب وقال كيف  
 وصلت الى هولا قال يا مولاي سرت انا  
 واولادي وخمس عبيدنا وجدنا في طربفنا  
 صيدا فقد استفرغنا في البراري والفغار فـ  
 وجدنا روحنا الا في بلاد العجم ندور على  
 غنيمة نأخذها ولا نرجع خائبين ان لاحت  
 لنا غيرة فارسلنا عبدا من عبيدنا بكشف  
 الغبار فغاب ساعة وعاد وقال يا مولاي هذه  
 الملكة فخرناج بنت الملك سابور ملك العجم  
 والترك والديلم ومعها الفين فارس وهم  
 سايرون فعلت للعبد بشرت بالخير فـ  
 غنيمة اعظم من هذه الغنيمة فحملت انا  
 واولادي على الاعجام فقتلنا منهم ثلاثماية  
 فارس وارسلنا الفا ومائتين واحضرنا بنت

سابور وما معها من الخف والاموال وجبت  
 بهم الى هذا الحصن فلما سمع غريب كلام  
 سعدان قال هل فعلت بالملكة فخرناج قال لا  
 وحيات راسك وحق هذا الدبى الذى  
 دخلت فيه فعال غريب فلت حسنا يا  
 سعدان اعلم ان اباه ملك الدنيا ولا بد ما  
 يجرد انعماسا كمر خلفها ويخرب ديار الدبى  
 اخذوها ومن لا يدري العواقب ما الدهر له  
 بصاحب وامن هذه الجارية يا سعدان فعال  
 افردت لها فصرا هي وجوارها فقال ارني  
 مكانها فل سمعا وطاعة فعامر غريب  
 وسعدان الغول بتمشوا حتى وصلوا لعصر  
 الملكة فخرناج فوجدها تبكى حزينة ذليلة  
 بعد العز والدلال فلما نظرها غريب حس  
 ان العمر منه غريب فعظم الله السميع المجيب  
 فلما نظرت فخرناج الى غريب فوجدته فارسا

صنديدا والشجاعة تلوح بين عينية  
تشهد له لا عليه فهمزت له وباست يديه و  
انكبت على رجليه وقالت له يا بطل الزمان  
انا في جبرتك فاجرتي من هذا الغول فانا خائفة  
لا يرسل بكماني وبعد ذلك يأكلني فخذني  
اخدم جوارك فعال غريب لكي الامان حتى  
تصلي الى ابيك وتحمل عرك فدعت له بالبقا  
وعز الارتفاع فامر غريب حل الاعجام فحلوم  
والدعت الى فخرتاج وقال لها ما الذي اخرجك  
من قصرك الى هذه البراري والقفار حتى  
اخذوكي قطاع الطريق فعالت له يا مولاي  
ان ابي واهل مملكته وبلاد الترك والديلم  
والجوس يعبدون النار دون الملك الجبار و  
عندنا في مملكتنا دير اسمه دير النار في كل  
عيد تجتمع فيه بنات الماجوس وعباد النار  
ويعيمون فيه شهراً في عيدهم ثم يعودون الى

بلادهم فخرجت أنا وجواري على العادة  
 وارسل الى معي الفين فارس يخفظوني فخرج  
 علينا هذا الغول فقتل رجالي واسر الباقي  
 وحبسنا في هذا الحصن وهذا ما جرى يا  
 بطل الزمان كفاك الله نوايب الزمان فعال  
 غريب لا تخافي وأنا اوصلك الى قصرك ومحل  
 عزك فدعيت له وباست بده ورجله فخرج  
 من عندها وامر باكرامها وبات تلك الليلة  
 حتى اصبح الصبح فقام وتوضا وصلى ركعتين  
 على ملة الخليل ابراهيم عم وكذا الغول  
 واولاده وجماعة غريب كلهم صلوا خلفه ثم  
 التفت غريب الى سعدان وقال له يا سعدان  
 ما تفرجنى على وادى الرهور قال نعم يا  
 مولاي فقام هو واولاده وغريب وفومه والملكة  
 فخرتاج وجوارها وخرجوا جميعا فامر سعدان  
 جواره والعبيد يذبحوا ويطلبخوا الغدا

ويعدموه بين الاشجار وكان عنده مائة  
 وخمسون جارية والى عبد قري الجبال  
 والبعر والغنم وسار غريب والقوم معه الى  
 وادى الرهور فنظر الى شى بديع ووجد  
 صنوانا وغير صنوان واطيارا تغرد بالالحان  
 والعمرى قد ملا بصوته الامكنة خلفه الرحمان

### تم المجلد الثامن

والحمد لله وحده لا شريك له

وصلى الله وسلم على من

لا نبي بعده

امين

تم

## فهرست المجلد الثامن

۳	قصه الملك كلعاد و وزيره شيماس
۷	حكاية الجردون مع السنور
۱۹	حكاية الناسك والسمن
۲۳	حكاية السمك والغدير
۲۷	حكاية الغراب والحية
۳۰	حكاية النعلب والجار
۳۴	حكاية الملك مع السايح
۳۹	حكاية الباز والغراب
۴۴	حكاية الخاوى ومراته
۴۸	حكاية العنكبوتة مع الريح
۹۵	حكاية الاعمى والمعد
۷۴	حكاية الاسد والصياد
۱۰۹	حكاية الرجل والسمكة
۱۱۹	حكاية الصدى والصوص
۱۲۴	حكاية البسناني وامراته
۱۳۱	حكاية التاجم والصوص
۱۳۷	حكاية الثعالب والذئب والاسد
۱۴۳	حكاية الراعى والصوص
۱۵۰	حكاية الدرج والراحف
۱۸۴	حكاية الملك الذى حرم الصدقات

١٧٦	حكاية المجلس والبرسم
١٨٨	حكاية الرجل البغدادي
١٩	حكاية ابي النوراس
١٩٩	حكاية الرجل من بني عذرة
٢٩٨	حكاية الملمس
٢٠٠	حكاية هرون الرشيد
٢٠٢	حكاية مصعب بن زمر
٢٠٤	شعر ابي الاسود في جنازة حولا
٢٠٨	وصف هارون الرشيد
٢٠٩	حكاية المنعزل
٢٠٨	وصف هارون الرشيد
٢١٠	حكاية الخاتم بامر الله
٢١١	حكاية انوشروان
٢١٤	حكاية انسائي
٢١٧	حكاية خسرو برونر
٢١٩	حكاية ابن خالد البرمكي
٢٢٠	حكاية الجارية بدر النعيم
٢٢٢	حكاية الامراء الكاكية
٢٢٣	حكاية الامراء الصالحه
٢٢٨	بكنه
٢٢٩	حكاية النعمان
٢٢٩	حكاية البراري

٢٣١	حكاية هارون الرشيد
٢٣٤	حكاية غيرها
٢٤٣	حكاية رجل قليل العمل
٢٤٥	حكاية نظيرها في قلة العمل
٢٤٧	حكاية غيرها ايضا
٢٥٠	حكاية النعمان
٢٥٥	قصة دعبيل
٢٥٩	قصة اسحاق الموصلي
٢٦٦	حكاية العنبي
٢٧٠	قصة ابي العباس المبرد
٢٧٣	قصة فيروز
٢٧٨	قصة ابي بكر بن محمد
٢٨٩	قصة عمرو بن مسعدة
٢٩٧	قصة اخي المأمون
٢٩٩	قصة المتوكل
٣٠٠	قصة غيرها
٣١١	حكاية ابي سويد
٣١٢	حكاية غيرها
٣١٣	قصة ابي العبيد
٣١٤	قصة حسن الجوهري
٣٥٠	قصة عقيب وغريب



# **Tausend und Eine Nacht.**

**A r a b i s c h.**

**Nach einer Handschrift aus Tunis**

**herausgegeben**

**von**

**DR. MAXIMILIAN HABICHT,**

Professor an der Königl.ichen Universität zu Breslau Mitglied  
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt  
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.  
Asiatischen Gesellschaft von Grossbritannien und Irland  
der schlesischen Gesellschaft, sowie der Academie  
zu Krakau etc.

**Achter Band**

gedruckt mit Königl.ichen Schriften

---

**Breslau,**

**bei FRIEDRICH HERT**



**Se. HOCHWÜRDEN**

**DEM KÖNIGLICHEN CONSISTORIALRATH**

**HERRN**

**DR. H. MIDDELDORF,**

**ORDENTL. PROFESSOR AN DER HEESGEN KÖNIGL.  
UNIVERSITÄT,  
MEHRERER GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN  
MITGLIED ETC. ETC.**

**SEINEM THEUREN VEREHRTEN  
FREUNDE**

**HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET**

**VOM**

**HERAUSGEBER.**



**Verzeichniss**  
 der  
**in den Wörterbüchern, besonders im**  
**Golius fehlenden Wörter,**  
 für den Band VIII.  
 der Tausend und Einen Nacht.

---

ب

- مباحث plur. مباحث S. 244 Z. 12, 14,  
 Streitfrage, eine Sache, worüber man  
 mit einem Andern nicht einig ist.  
 بوى statt بؤ (Freytag Lexicon) S. 142 Z.  
 16, ein ausgestopftes Fell.

ج

- جريدة الحراج S. 213 Z. 3. 4, Steuerregi-  
 ster, eigentlich das Steuerkerbholz, siehe  
 Tausend und Eine Nacht Band 2 im  
 Glossarium.  
 زاج statt اتزوج a rad. S. 17 Z. 11  
 Dombay in seiner Grammatica Mauro-  
 arab. führt S. 7 mehrere Beispiele ähn-  
 licher Buchstaben-Versetzungen an, die  
 häufig genug vorkommen, so heißt جوز

sehr oft Gemahl, auch ein Paar, statt زوج u. s. w.

ح

حدّ ع. 306 3. 6, Nase.

حوشه statt جوبشه Diminutiv von حوس, ein kleines Haus, Zelt u. s. w. D. G. d. S. E. 737. 805 u. a. D.

باحبك ع. 130 3. 7, o wie schade um dich, du thust mir leid.

حاوی ع. 44 3. 5 u. a. D. ein Schlangen-  
Züchter, Schlangen=Aufzieher.

خ

خرج (mit عن der Sache und ل der Person.)  
Zu Gunsten Jemandes auf eine Sache  
verzichten.

د

دایمین ع. 261 3. 3 statt هذا من, wer ist dieser?

ر

مرسدان ع. 133 3. 6 eine Pflasterbüchse.

ز

زلط plur. زلطات ع. 233 3. 11, kleine  
Steinchen, D. G. d. S. E. 211, lapillei.

س

سردار S. 168 Z. 5 Hauptmann, General  
(türkisch).

سعة S. 77 Z. 5, Uebereilung.

ض

ضیالة S. 268 Z. 13 statt ضالة, ein verirr-  
tes Kameel.

ط

طبر S. 104 Z. 12 ein Triangel, (Musika-  
lisches Instrument.)

طیار S. 287 Z. 5. 7. u. a. D. ein Kameel,  
Dromedar.

ع

معور S. 326 Z. 8 bewohnt (von bösen  
Geistern) unser: es geht um. In  
dieser Bedeutung kam dieses Wort be-  
reits Bd. I. S. 41 Z. 6 Bd. III. S.  
177 Z. 14 u. m. a. D. vor.

معد S. 65 Z. 16 lahm.

ف

فاه S. 127 Z. 13 statt فيه. (Grammatikalische  
Unrichtigkeit).

ق

فعاذ S. 328 Z. 1 statt فاوقد er zündete an,  
f. Band VII. Anmerk. 1.

ك

كسح S. 307 Z. 2 getrennte Glieder des  
Körpers, hier كسح لعليلien zierlichen Glieder-  
baues, a r. كسح dismembrare mem-  
bratim concidere D. G. d. S. S. 384 Z. 2.

ل

لازم S. 129 Z. 5 durchaus (wie لابد).  
ملافشة S. 120 Z. 8 Tändelei, Plauderei,  
D. G. d. S. S. 263 cianciare, nugari.

م

مسخر S. 195 Z. 14, S. 233 Z. 8 mit  
Jemandem Spott treiben, D. G. d. S.  
Buffonnare.

ن

منطال S. 328 Z. 13 ein Schöpfeimer.  
نواويس plur. ناوس das gleichbedeutende Wort  
ναός (Wohnung Gottes), Tempel, in-  
nerer Tempel-Raum, S. 102 Z. 11,  
(Silvestre de Sacy Relation de l'Egypte



par Abdullatif Paris 1810, p. 504 Mausolée. Garcin de Tassi, les Oiseaux et les fleurs, Paris 1821, p. 65. Sépulcre, Freytag Lex. ar.-lat.: *magnum regis sepulcrum in Aegypto etc.*) Dieses Wort kommt in Hamza Ispahani Abschnitt IV. Cap. I. mit **دِه** in folgender Zusammenstellung vor: **والفرس لم تعرف العبور وانما كانت تغيب الموى في الدجات والنواويس**. Da in den Wörterbüchern bei **دهر** nur die Bedeutung von Schwärze vorherrschend ist und diese hier keinen Sinn geben würde, so muß **دجات** etwas andres bedeuten. Da es nun mit **حديقة** (Garten) verbunden, **حديقة داغا** „hortus, ejus color viridis ad nigrum vertit“ (Freytag) bedeutet, so kann es, als Substantiv allein betrachtet, wohl: ein dunkler Ort, ein Hain, oder auch wohl ein dunkles Gewölbe heißen?

و  
**وليّة** plur. **اوليا** S. 284 3. 4 ein **Хейраат**,  
 ein Heiliger.

## Bemerkung.

Die diesen achten Band beginnende Geschichte des Königs Kalaad **كالااد** und seines Beziers Schimas **شیماس** ist so, wie alle übrigen, diesen und den siebenten Band meiner arab. Ausgabe füllenden, Erzählungen mit wenigen Ausnahmen in der von Hammer-Zinseling'schen Uebersetzung der „Tausend und Einen Nacht noch nicht übersehten Erzählungen“, (Stuttgart und Tübingen 1823), verdeutscht zu finden, nur ist es auffallend, daß dort der König Kalaad, Dschilia genannt wird. Von einem Buche Schimas nebst mehreren andern Büchern, worunter auch das Buch Sinbad genannt wird, sagt Hamza Ispahani, daß sie zur Zeit der Afghghaniden verfaßt worden wären. Vielleicht konnte man um diese Zeit auch die Erscheinung der Tausend und Einen Nacht setzen?

## Druckfehler in Band VIII.

---

G. 7	3. 12	statt	اعتشام	lies	أحنشام
G. 15	3. 14	=	حبب	=	حبب
G. 17	3. 9	=	عبضا	=	غبضا
G. 17	3. 12	=	أعل	=	أعمل
G. 20	3. 12	=	نصار	=	نصار
G. 23	3. 9	=	دبعا	=	صبعا
G. 30	3. 1	=	النعاب	=	النعائب
G. 42	3. 11	=	بأعسنا	=	بأعسنا
G. 45	3. 7	=	أثلاجاچه	=	أثلاجاچه
G. 46	3. 14	=	لحاووى	=	لحاوى
G. 59	3. 9	=	أحد	=	أخذ
G. 60	3. 3	=	دبوى	=	صبوى
G. 64	3. 4	=	بنعسى	=	بنعسى
G. 65	3. 2	=	عن	=	و
G. 67	3. 9	=	أخرجا	=	أخرجا
G. 79	3. 8	=	أسسار	=	أسنشار
G. 80	3. 11	=	أبياه	=	أباه
G. 84	3. 23	=	بالباطل	=	بالباطل
G. 94	3. 2	=	برو	=	بروا
G. 98	3. 16	=	فاجابه	=	فاجابه
G. 100	3. 10	=	فأهم	=	فأهم

